

مدارات
عقيلة التدمير الذاتي العراقية والحكمة الامريكية 18
رأي
موقف الشعوب العربية في ذكرى سقوط بغداد 19

## استهدفت مقر الحكومة ومركزا للشرطة.. وأوقعت 30 قتيلًا ونحو مئتي جريح

# تفجيرات انتحارية غير مسبوقة في الجزائر تبناها تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»

الجزائر - «القدس العربي»

- من مولود مرشدي:

تبني تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» في بيسان على الشبكة الالكترونية، وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه سلسلة هجمات متزامنة ضربت وسط العاصمة الجزائرية وشرقا منها، اوقعت أكثر من 30 قتيلًا ونحو مئتي جريح، وجاء في البيان المذبل بتوقيع «اللجنة الاعلامية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، أن «ثلاثة استشهائين من أسود الإسلام نفخوا زوفاً هي الأولى من نوعها.. وانطلقوا صبيحة الأربعاء لاستهداف ثلاثة صروح للفرق، وأضاف البيان أن «الشهيد معاذ بن جبل قاد شاحنة مملوءة بـ 700 كغ من المتفجرات واقتحم بها مقر الحكومة المرندة بالجزائر العاصمة، وقاد الشهيد الزبير أبو ساجدة شاحنة مملوءة بحوالي 700 كغ من المتفجرات واقتحم بها مقر شرطة الانتربول الدولية في باب الزوار، وقاد الشهيد أبو دجاجة شاحنة مملوءة بـ 500 كغ من المتفجرات واقتحم بها مقر القوات الخاصة للشرطة في باب الزوار».

وسقط العدد الأكبر من الضحايا بمفخة كان يقودها انتحاري، حسب مصادر أمنية جزائرية، حاول اقتحام مقر الحكومة وسط العاصمة، ففتحت رجال الأمن عليها النار ما أدى إلى انفجارها على بعد نحو 30 متراً فقط من المدخل المخصص لرئيس الوزراء. والحق الانفجار دماراً كبيراً بالمبنى ونسج أجزاء من ستة طوابق منه، وترك ثغرة كبيرة فيه، كما أدى إلى نسف زجاج مكاتب على بعد مئات الأمتار.

وقال مصدر أمني بمقر الحكومة ل«القدس العربي» أن أعوان الحراسة تقوا جميعاً مصرعهم في الحادث وعدهم ثمانية، بينما أكدت مصادر أخرى كانت على مقربة من مكان الانفجار أنها شاهدت تسع جثث متفحمة في مقر الحماية المدنية المقابل لمقر الحكومة.

وقال أحد سكان الحي وهو تحت وقع الضربة أن بعضهم طار على بعد أمتار بسبب قوة الانفجار، وأصيب في الانفجار عدة سيارات تفحم بعضها عن آخره بينما أصيبت أخرى باعطاب متفاوتة في حين بقي محرك السيارة المتفجرة على بعد أمتار من المدخل الرئيسي لمقر الحكومة، بينما أصيبت حافلة لنقل الطلبة الجامعيين بأضرار وأصيب ركابها باصابات مختلفة وبقية مقرراتهم الدراسية ملقاة أرضاً وسط بقع دم الصابون.

وبعد دقائق فقط ضربت ثلاث سيارات مفخخة ضاحية باب الزوار، استهدفت واحدة منها محطة كهرباء، والأخرى مركز عيطية (الله) الجيش الإسلامي انه حاول الاستفادة من اجواء الحج في تسقيط منظمة (القاعدة في العراق)، والحصول على دعم مادي من مشايخ المنطقة والتجار العرب في دعم العمليات المسلحة في العراق، ويستمر الشيخ (عطية الله) في هجومه على (الجيش الإسلامي) ودفاعه عن «القاعدة» في العراق وذلك باتهامهم بانهم أفراد وعملاء لاستخبارات عربية حيث ذكر (عطية)؛ (وأما الذي قيل -ما قيل وهو كثير وبيانكم هذا للانساف سيفتح عليكم باباً كبيراً كان مغلقاً بسنتر الله- ويحتاج منكم الى نفي وصدق ومجانبة للتهمة والريب فيه؛ انكم اتصلتم بجهات مخابراتية عربية وجلستم معهم).

وكان كيلو وعيسى وقعاً مع 300 متفقد لبناني وسوري «إعلان بيروت دمشق» الذي دعا إلى احترام سيادة لبنان.

وأوقف كيلو وعيسى مع ثمانية معارضين آخرين بينهم الحسامي أنور البني الذي لا يزال في السجن. ويلاحق القضاء العسكري كيلو وعيسى منذ السادس من آذار (مارس) في جريمة جديدة في حض السجناء في سجن عدرا قرب دمشق على دعم «إعلان بيروت دمشق».



رجال انقاذ جزائريون يحملون مصابين من امام مقر الحكومة الجزائرية امس وفي الاطار معاذ بن جبل الانتحاري الذي نفذ الهجوم (ا ف ب)

جناح السرعة الى فريق طبي احضره الى المكان لتلقي العلاج اللازم. وكانت قوة الانفجار بادية للعيان امس من خلال نوافذ المبنى المنهارة وجدرانها ونوافذ العمارات السكنية حتى في شارع الدكتور سعدان على بعد مئات الأمتار. ووصف رئيس الوزراء عبد العزيز بخادم (الذي لم يكن في مكتبه لحظة الهجوم على مقر رئاسة الوزراء) ما حدث بالعمل الجبان قائلاً إن السلطات تمد اليد

شرطة غير بعيد عن الجامعة التكنولوجية، والحقت به أضراراً كبيرة. وأغلقت كل الطرق المؤدية الى القصر امام حركة السير باستثناء سيارات الاسعاف التي كانت تنقل المصابين بسرعة فائقة بينما أعطيت اوامر لوظفي المصالح الادارية بالعودة الى مساكنهم وكان معظمهم في حالة يرثى لها وهم تحت وقع الضربة، في نفس الوقت الذي كان من حين لآخر يشاهد فيه احد الاعوان يسقط ويتم قتله على

المسلمين ويردون هم بالإرهاب. وتأتي هجمات امس في وقت تصاعدت فيه المواجهات بين تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وقوات الجيش الجزائري خاصة في الشرق. وخلفت الاشتباكات منذ مطلع الشهر الحالي 33 قتيلًا على الأقل، بينهم 10 جنود وستة مسلمين سقطوا قبل خمسة أيام في اشتباكات بين عين الدفلى وساحل مدينة تيارزة غربي الجزائر. (تفاصيل 7 ص)

## واشنطن تمنع تل اييب من بيع منظومة صواريخ متطورة لتركيا

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «دييوتوت أرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الأربعاء النقاب عن ان الدولة العبرية تجري منذ سنة ونيف مفاوضات سرية مع تركيا لبيعها منظومة صواريخ متطورة من طراز حيتس (سهم بالعربية) من انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية. وقال المرسل السياسي للمصحفة ايتمار اخنتر، نقلاً عن مصادر سياسية اسرائيلية ان الدولة العبرية تجري اتصالات سرية مع تركيا لبيعها المنظومة، الا ان الولايات المتحدة الامريكية لم تصادق بعد على المنص قديما في اخراج الصفة الى جيش التنقيذ. وتابعت الصحيفة الاسرائيلية قائلة ان تركيا لديها مخاوف من صواريخ أرض-أرض الإيرانية، وتبدي اهتماما بمنظومة قادرة على تطوير قدراتها الدفاعية، على حد قول المصادر السياسية في تل اييب. وأضافته الصحيفة أن اسرايل اشارت الى استعدادها المبني لبيع تركيا الصواريخ، إلا انه ونظرا لكون صواريخ حيتس هي نتيجة لتطوير أمريكي-اسرائيلي مشترك، وهي بتمويل أمريكي أساسا، فإن اسرايل ملزمة بالحصول على تصادق الولايات المتحدة الامريكية مسبقا، كما ينص الاتفاق الموقع بين الدولتين والذي يمنح اسرايل من الاتجار بالاسلحة التي صنعت من اموال الدعم التي تتلقاها اسرايل من امريكا.

ووفق المصادر الاسرائيلية فان الادارة الامريكية وافقت على ذلك قال المرسل الاسرائيلي ان مسؤولين رفيعي المستوى من تل اييب ومن انقرة ما زالوا يتفاوضون حول قضية ابرام الصفة بين الطرفين، على الرغم من الفيتو الأمريكي المؤقت على الصفة، مشيراً الى ان مسألة ابرام الصفة بين البلدين كانت قد نوقشت لأول مرة بين الطرفين، خلال زيارة وزير الدفاع التركي الى اسرايل في السنة الماضية وذلك خلال الحادث التي اجراها مع كبار الضباط في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ومضت الصحيفة قائلة انه في حال اخرجت الصفة الى حيز التنقيذ فان تركيا ستكون الدولة الثالثة التي تشتري التكنولوجيا الاسرائيلية المتطورة في مجال الصواريخ، وكانت اسرايل قد قامت ببيع الهند صواريخ عسكرية متقدمة في العام 2002، ومن ثم البرمت اتفاقية بيع اسلحة مع كوريا الجنوبية في السنة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية وصفها بالموثوقة جدا قولها ان العديد من الدول ابديت اهتماما واسعا بشراء منظومة الصواريخ المتطورة، مشيرة الى انه كلما تعاطف الخطر القادم من الجمهورية الاسلامية في ايران، فان الاهتمام الدولي بالصواريخ الاسرائيلية سيزداد.

## الولايات المتحدة تجدد تحذيرها لمواطنيها بشأن هجمات «ارهابية»

واشنطن - اف ب: جددت وزارة الخارجية الامريكية اول امس الثلاثاء «تحذيرها العالمي للمواطنين الامريكين بشأن التهديد المستمر» من «استخدام هذه الهجمات كمجموعة من التكتيكات ومن بينها الانتحارات وعمليات الخطف والتفجيرات».

وقال النائب عن ايراني ان ايران لن تشارك في المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده مطلع ايار (مايو) ما لم تطلق القوات الامريكية «دبلوماسيتها» الخمسة الذين تعطلهم في العراق.

## التيار الصدري يهدد بترك الحكومة احتجاجا على رفض المالكي جدولة الانسحاب

# «القاعدة» تتهم «الجيش الإسلامي» بالارتباط مالي بالسعودية

## ايران تشترط اطلاق امريكا لـ «دبلوماسيتها» المحتجزين للمشاركة في مؤتمر شرم الشيخ

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

في اول رد فعل حول البيان الاخير للجيش الاسلامي والذي انتقد فيه الجيش الإسلامي تنظيم «القاعدة» ودولة العراق الاسلامية حول تصرفات بعض عناصرها بالقيام باختراقات تجاه الجيش وعدد من القضاة المسلحة العاملة في بلاد الرافدين، نشر مركز «الفجر» للاعلام أحد اهم المراكز الاعلامية التابعة للتنظيم بياناً من أحد امراء «القاعدة» باسم (عطية الله) يرد فيه على الانتقادات الاخيرة التي ذكرها الجيش الإسلامي على تصرفات افراد «القاعدة» في العراق (امارة العراق الاسلامية)، ويشن البيان هجوماً لاذعاً على (الجيش الإسلامي في العراق) ويتهمه بالتعاون مع مخابرات عربية وبالذات السعودية.

والتهم ببيان «القاعدة» الذي حمل توقيع الشيخ في اول رد فعل حول البيان الاخير للجيش الاسلامي والذي انتقد فيه الجيش الإسلامي تنظيم «القاعدة» ودولة العراق الاسلامية حول تصرفات بعض عناصرها بالقيام باختراقات تجاه الجيش وعدد من القضاة المسلحة العاملة في بلاد الرافدين، نشر مركز «الفجر» للاعلام أحد اهم المراكز الاعلامية التابعة للتنظيم بياناً من أحد امراء «القاعدة» باسم (عطية الله) يرد فيه على الانتقادات الاخيرة التي ذكرها الجيش الإسلامي على تصرفات افراد «القاعدة» في العراق (امارة العراق الاسلامية)، ويشن البيان هجوماً لاذعاً على (الجيش الإسلامي في العراق) ويتهمه بالتعاون مع مخابرات عربية وبالذات السعودية.

والتهم ببيان «القاعدة» الذي حمل توقيع الشيخ في اول رد فعل حول البيان الاخير للجيش الاسلامي والذي انتقد فيه الجيش الإسلامي تنظيم «القاعدة» ودولة العراق الاسلامية حول تصرفات بعض عناصرها بالقيام باختراقات تجاه الجيش وعدد من القضاة المسلحة العاملة في بلاد الرافدين، نشر مركز «الفجر» للاعلام أحد اهم المراكز الاعلامية التابعة للتنظيم بياناً من أحد امراء «القاعدة» باسم (عطية الله) يرد فيه على الانتقادات الاخيرة التي ذكرها الجيش الإسلامي على تصرفات افراد «القاعدة» في العراق (امارة العراق الاسلامية)، ويشن البيان هجوماً لاذعاً على (الجيش الإسلامي في العراق) ويتهمه بالتعاون مع مخابرات عربية وبالذات السعودية.

والتهم ببيان «القاعدة» الذي حمل توقيع الشيخ في اول رد فعل حول البيان الاخير للجيش الاسلامي والذي انتقد فيه الجيش الإسلامي تنظيم «القاعدة» ودولة العراق الاسلامية حول تصرفات بعض عناصرها بالقيام باختراقات تجاه الجيش وعدد من القضاة المسلحة العاملة في بلاد الرافدين، نشر مركز «الفجر» للاعلام أحد اهم المراكز الاعلامية التابعة للتنظيم بياناً من أحد امراء «القاعدة» باسم (عطية الله) يرد فيه على الانتقادات الاخيرة التي ذكرها الجيش الإسلامي على تصرفات افراد «القاعدة» في العراق (امارة العراق الاسلامية)، ويشن البيان هجوماً لاذعاً على (الجيش الإسلامي في العراق) ويتهمه بالتعاون مع مخابرات عربية وبالذات السعودية.

## باكستان: امام «المسجد الاحمر» يتحصن داخله مع طلاب مسلحين ويدعو لتطبيق الشريعة

# التيار الصدري يهدد بترك الحكومة احتجاجا على رفض المالكي جدولة الانسحاب

## مع طلاب مسلحين ويدعو لتطبيق الشريعة

اسلام اباد - اف ب: قال الملا عبد الرشيد غازي، نائب امام المسجد الاحمر «لال مسجد» ان المسجد يحتوي على بنادق وسيدافع عن نفسه اذا حوالت الحكومة مدامته.

وقال النائب عن ايراني ان ايران لن تشارك في المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده مطلع ايار (مايو) ما لم تطلق القوات الامريكية «دبلوماسيتها» الخمسة الذين تعطلهم في العراق.

ان بعض تلك الفصائل اعانت المرتدين على الاخوة، وبعضها تعاون على اخواننا مع مجلس انقاذ الانبار، وبعضها كان مندساً فيه جماعات مجرمون منتقون الى الحزب الاسلامي ومتعصبون له، سعوا في قتل اخواننا وأثارة الفتنة فظن لهم اخواننا ويتقومه قضيظوهم وقتلوهم

وقال النائب عن ايراني ان ايران لن تشارك في المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده مطلع ايار (مايو) ما لم تطلق القوات الامريكية «دبلوماسيتها» الخمسة الذين تعطلهم في العراق.

وقال النائب عن ايراني ان ايران لن تشارك في المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده مطلع ايار (مايو) ما لم تطلق القوات الامريكية «دبلوماسيتها» الخمسة الذين تعطلهم في العراق.

## مصر: غضب حكومي من هيكل لوصفه مبارك بـ «الرئيس الحالم والبعيد عن الشعب»

في نهاية زمن الخلافة العثمانية. وقال صديقي، اذا اراد مبارك ان يذكره التاريخ في المستقبل فعليه ان يقوم قبل رحيله بتغييرات جوهرية تضمن تداول السلطة ووقف نهج المال العام وان يعمل على فتح ملفات التحقيق بحق لصوص الشعب وذلك ليعيد للمواطنين الثقة في انفسهم.

رأسها شيوع حالة من الإستقرار لم تتجح كثير من الدول في ان تصل اليها فضلا عن زيادة الدخل القومي واستحداث مجالات جديدة لزيادة الموارد والبيد في نشر ثقافة حقوق الانسان.

من الحقيقة التي يعرفها الجميع والتي تتمثل في ان مبارك نجح في الحفاظ على سلامة البلاد وحقق الاستقرار الذي باتت تفقده دول اليوم الكبرى في العالم.

من الحقيقة التي يعرفها الجميع والتي تتمثل في ان مبارك نجح في الحفاظ على سلامة البلاد وحقق الاستقرار الذي باتت تفقده دول اليوم الكبرى في العالم.

من الحقيقة التي يعرفها الجميع والتي تتمثل في ان مبارك نجح في الحفاظ على سلامة البلاد وحقق الاستقرار الذي باتت تفقده دول اليوم الكبرى في العالم.

## البرادعي يعرض مع الفيصل جهود الوكالة لتجنيب طهران مع امريكا ايران تعلن استعدادها للتفاوض من دون شروط وترفض التشكيك في انجازاتها النووية

■ طهران - الرياض - وكالات: أعرب أمين المجلس الأعلى للامن القومي الإيراني علي لاريجاني أمس الأربعاء عن استعداد بلاده للتفاوض حول ملفها النووي ولكن من دون شروط.

وقلت وكالة الأنباء الإيرانية «ارنا» عن لاريجاني قوله «ترحب بالمباحثات المبنية على أساس الحقوق الدولية والتي تحقق التفاهم المستديم وتزيل هواجس الجانبين، لكن المباحثات يجب ألا تمتد جذورها في أنديبات الماضي».

وأضاف في تصريح للصحافيين بعد لقائه وزير خارجية أفغانستان في طهران رتيق نادرف سينا أن «المباحثات الإيجابية يجب أن تتمتع بأسس صحيحة وأدبيات خاصة».

ورفض لاريجاني وضع شروط مسبقة للمباحثات، وقال «ان الشروط المسبقة تعني انهم يريدون ان يطعوا مسبقا على نتائج المباحثات، نحن لا نقبل ذلك إطلاقا».

وأضاف ان «أي اقتراح بيوم لفترة محددة ويجب اليوم وفي ضوء الظروف المستجدة تقديم خطة صحيحة لتسوية القضية».

وحول العلاقة مع روسيا ومحطة بوشهر قال لاريجاني ان بعض الأحكام الإعلامية وغير دقيقة إذ لدينا مصالح مشتركة مع روسيا وتبادلنا وجهات النظر معها في مختلف المجالات وحصلت زيارات متبادلة بين مسؤولي البلدين».

وأضاف ان طهران الروسية أيغور إيغاتوف ابغته ان «وضع محطة بوشهر بحاجة إلى رأي الخبراء الفنيين والاقتضاي وليس له ابعاد سياسية».

وأعرب عن أمله ان «تتوفر فرص جديدة للتعاون الأفضل بين طهران وموسكو».

وكان لاريجاني قد أعلن ردا على ما وصفه بتشكيك، وكالة الأنباء السعودية الرسمية، التي

## كرزاي في وضع مربك بعد خطف الفرنسيين وطالبان لم تقرر بعد مصير المحتجزين لديها جرح 8 مدنيين في هجوم على قافلة للاطلسي بقندهار

■ روما - قندهار - كابول - وكالات: افادت الشرطة المحلية ان هجوماً انتحارياً بالسيارة المفخخة استهدف امس الأربعاء قافلة لقوة الحلف الاطلسي قرب مدينة قندهار جنوبي أفغانستان مما أدى الى اصابة ثمانية مدنيين بجروح.

وقال شرطى في مكان الانفجار لوكالة «فرانس برس»، «انه اعداء انتحاري تسبب بجرح ثمانية مدنيين».

واعن المتمردين امس الأربعاء ان حركة طالبان لم تقرر بعد مصير الراهبين الفرنسيين اللذين يعملان في منظمة غير حكومية والافغان الثلاثة الذين كانوا يرافقونهم بعدما ان خطفهم قبل اسبوع في جنوب أفغانستان. وقال المتحدث باسم طالبان يوسف احمدى في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس» «لم يطرأ اي تطور جديد في هذا الملف»، مشيراً الى ان أي مطلب لم يقدم بعد للافراج عنهم.

وحفظ الفرنسيان المعلنان لحساب منظمة «ارض الطفولة» في الثالث من نيسان (ابريل) في ولاية نيمروز (جنوب غرب) ثم نقلوا الى ولاية هلمند المجاورة بحسب السلطات في نيمروز.

واكدت مصادر طالبان انها «ستقرر مصيرهما» بعد ان يتخذ مصير اجمل نقشبندى المترجم الافغانى للرهبنة الايطالي السابق دانييلي ماستروجاكومو، واعلنت الحركة الاحد اعدام نقشبندى، وعثر على جثته الاثنين في ولاية هلمند واستسلمت الى اسرته.

وقال قائد الشرطة المحلية محمد داود اسكاريارى لوكالة فرانس برس انه افرح عن زميلين افغانين للفرنسيين في زواج عاصمة نيمروز -بعد استجوابهما- وانهما «سيبقيان في تصرف الشرطة» في حال احتاج الى مزيد من المعلومات.

ولم يكشف هوية الافغانين او فترة احتجازهما، و اضاف انه يشتبه في ان يكون زميل للفرنسيين متورطاً في عملية الخطف.

كما تحتجز الحركة فريقاً طبياً يضم خمسة افغان وتطالب للافراج عنهم باطلاق سراح عدد من ناشطيها. وهددت الحركة بقتل احد الرهائن الخمس في حال لم تتم تلبية مطالبها في 15 نيسان (أبريل).

وبعد الانتقادات التي تعرض لها لانفاذه رهينة ايطاليا بموجب اتفاق مع طالبان ومع تراجع شعبيته اصلا، يجد الرئيس الافغانى حميد كرزاي نفسه في موقع حساس جدا اثر خطف فرنسيين يحتجزهما طالبان منذ اسبوع في جنوب البلاد.

وقد خطف المتوطعان الفرنسيان من منظمة «تير دافانس» غير الحكومية مع مرافقهما الافغان الثلاثة في الثالث من نيسان (أبريل) في ولاية نيمروز (جنوب غرب) بعد اسبوعين فقط من الافراج عن المرسل الايطالي دانييلي ماستروجاكومو بموجب اتفاق مثير للجدل مع الطالبان.

وصرح كرزاي انه وافق على اطلاق سراح خمسة سجناء من طالبان لانقاذ الحكومة الايطالية برئاسة رومانو بروجي الذي «كانت مهدهة بالانهيار، لخرى المكان سلطة معارضة لاتنتشار الفئ جندى ايطالى في أفغانستان».

لكن قطع راس المترجم الافغانى للصحافي الايطالى، اجمل نقشبندى الذي بقي بين ايدي الطالبان، اثار جدلا مجددا حول هذه القضية كما تسبب برود فعل شديدة في وسائل الاعلام الافغانية بحيال طالبان وكذلك حيال الحكومة والمجتمع الدولي.

وقال «ان الامر الاكثر اثارة للقلق هو صمت واهمال الحكومة الافغانية والمجتمع الدولي»، وأضاف ان «الصحيفة المستقلة» ان الشعب الافغانى اصيب بالخيبة والغضب، وهو يشاء لماذا لا تابه حكومته بالذات بحياة مواطنيها وكرامتهم؟».

واكد كرزاي الذي كان استبعد اي عملية تبادل من هذا النوع بعد انتقادات واشتظن، انه كان يفترض ان يستجوابهما في الوقت نفسه مع الايطالي لكن طالبان خرقت الاتفاق.

الى ذلك اغار الموظفون الايطاليون وكافة الاجانب العاملين في المنظمة الايطالية غير الحكومية «إيمرجنسى» كابول امس الأربعاء على متن طائرة افراج عن الضغوط الشديدة التي مارستها الحكومة الافغانية عليهم بحسب ما اعلنت المنظمة.

وصرح ناطق باسم المنظمة من مقرها في ميلانو لوكالة «فرانس برس»، «لقد غادروا كابول الى مكان اكثر دوءا والتكلم عن الوضع».

## الاف المتظاهرين في كيف بعد تأجيل المحكمة الدستورية النظر في حل البرلمان



جانب من المظاهرات التي شهدتها العاصمة كيف امس

■ كيف - مولغا نديبايفا: تظاهر الاف الاشخاص امس الأربعاء في كيف، تأييدا واحتجاجا على حل البرلمان بعد قرار المحكمة الدستورية التي سنت في الاسبوع، تأجيل النظر في المسألة لمدة اسبوع.

والقى الرئيس الاوكراني فيكتور يوتشينكو زيارة مقررة الى ستراسبورغ فيما دعاه خصمه المؤيد لروسيا رئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش الى اجتماع للنواب المويدين لوسكو في البرلمان نظرا الى ارجاء المحكمة الدستورية النظر فيه الى 17 نيسان (أبريل).

وارسل يوتشينكو الى ستراسبورغ وزير الخارجية ارسيني ياتسينوك ليطلع الامين العام لمجلس اوروبا تيري فيديس على الوضع السياسي في اوكرانيا.

واجتمع الرئيس البولندي السابق الكسندر كفاشينسكي الذي لعب دورا مهما أثناء «الثورة البرتغالية» التي تواج فيها يوتشينكو ويانوكوفيتش اواخر 2004، مع مسؤولين اوكرانيين، كذلك يشار وفد برلماني روسي في اجتماع للنواب المويدين لوسكو في البرلمان، وفي كيف تجمع الاف من المويدين الروس منذ الصباح الباكر في ساحة الاستقلال كما افادت مراسلة لوكالة فرانس برس.

وقالت رايسا المقاعدة البالغة 60 من العمر «نحن هنا لقضية عادلة، لا اريد الانضمام الى الحلف الاطلسي لا اريد انتخابات مبكرة».

وقال غيورغي ايشوف وهو ايضا متقاعد في السبعين من العمر وجاء من نديبروبدورفسك (شرق) «الرسوم الرئاسية يتعارض مع الدستور»، وأضاف ايشوف وهو ينظر الى شاشة تنقل مباشرة جلسة للبرلمان حيث يواصل النواب اللووالن للروس اجتماعهم بالرغم من الازمة التي يعيشها.

وحصل المجلس، الى البرلمان ويعمل والمصانع تعمل وهم يتغيرون البلبلة، من جهة اخرى قام حوالي الفين الى ثلاثة الاف من انصار الحزب الرئاسي «اوكرانيا وطننا» بمسيرة من ساحة اوروبا الى مقر المحكمة الدستورية وهم يرفعون رايات برتغالية.

وتكتب على الباطات التي يحملونها «محكمة نزيهة، انتخابات نزيهة، المحكمة نزيهة والغرب معا» و«لا للزمرة وطالوبا بجمهاية».

ونكرت صحيفة سبغودنيا القريبة من يانوكوفيتش ان قرار المحكمة هذا «يقطع كل طريق للتراجع امس».

والثلاثاء «يتوجب ان تكون الوائح لانتخابات مبكرة جاهزة بحلول 17 نيسان (أبريل)»، وأضاف الصحيفة ان حزب المناطق بزعامة يانوكوفيتش وحلفاءه يجدون انفسهم «امام حلين: اما الاستسلام الى القبول بالجراء انتخابات مبكرة، او الكفاح للحصول من المحكمة الدستورية على الغاء الرسوم او تأجيل الانتخابات ان لم يصدر قرار المحكمة قبل 27 ايار (مايو)، القبول، معاهدات الانتخابات» (ب).

## السجن ثلاث سنوات ونصف لدنماركي من اصل مغربي بتهمة التحريض على الارهاب

■ كوينهاغن - اف ب: قضت محكمة في كوينهاغن امس الأربعاء بسجن دنماركي من اصل مغربي الشيخ سعيد منصور ثلاث سنوات ونصف السنة مع اللنفاذ بتهمته التحريض على الارهاب بحسب ما افادت وكالة الانباء الدنماركية (ريتاستو).

وهذه هي المرة الاولى التي يدان فيها شخص في الدنمارك بتهمته التحريض على الارهاب التي نص عليها قانون اقر في 2002 عقب اعداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة.

واعتربت محكمة البداية في خلاصة حكمها ان النشاطات التي قام بها سعيد منصور (46 عاما) «يمكن اعتبارها نضال عامة ومهنية مجموعات ارهابية على علاقة بتنظيم القاعدة او مستوحاة من تنظيم القاعدة بنية ارتكاب اعتداءات».

وخلال محاكمته العلنية التي بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 دفع منصور ببراءة.

وخلصت المحكمة ايضا الى ان المتهم اطلق تصريحات معادية للسامية.

وجاء في خلاصة الحكم ان الاعتداءات التي شجع عليها المتهم لم تحصل ولن في ظل الظروف المتأزمة فان المتهم نشر الفكر المتطرف بين الشبان.

وتم توقيف منصور في ايلول (سبتمبر) 2005 ولوحق خصوصا بتهمته انتهاك الغفرة باء من المادة 114 من القانون التي تعاقب على المشاركة في النشاطات الارهابية، وتصل عقوبتها الى السجن لاربع سنوات.

ويملك منصور دار نظري في كوينهاغن باسم «النور للاعلام الاسلامي».

واتهمت السلطات الدنماركية بانه قام بين السابع من حزيران (يونيو) 2002 والثامن من ايلول (سبتمبر) 2005 بانتاج وتوزيع ما يقل عن اثني عشر الف غلاف لاقراص مدمجة وشرطة كاسيت بالإضافة الى اقراص مدمجة واقراص دي في دي وشرطة فيديو اعتربت غير قانونية.

واتهم كذلك بنشر مواد تحث على قتل اليهود وتصهف بـ «القرود» و«الخنازير».

واعتربت المحكمة ان المواد التي تمت مصادرتها من شقة المتهم وسيارته ومكان عمله تضمنت خطابات واعية لاثناستون برتبطين بمنظمات ارهابية يحثون فيها على الجهاد ويشيرون بالارهابيين.

ونشرت وسائل الاعلام الدنماركية ان اجزة استخبارات اعتقدت ان منصور اتخذ خلال تسعينيات القرن الماضي عنوانا بربديا في الدنمارك لحساب امين الظاهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة.

وقاخر منصور كذلك بعلاقته الشخصية مع الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة لصلوعه في التحريض لهجمات ارهابية في نيويورك.

## أردوغان يستبعد اجراء محادثات عن انتخابات الرئاسة

■ أنقرة - رويترز: استبعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الأربعاء اجراء محادثات للتوصل لحل وسط مع حزب المعارضة الرئيسي بشأن الانتخابات الرئاسية التي تجرى الشهر المقبل في خطوة من المؤكد ان تدعي التوترات السياسية اكثر، وكان الحزب الشعبي الجمهوري وهو حزب المعارضة الرئيسي ويهيمن عليه العلمانيون والقيوميون قد هدد بتصعيد التحديات القانونية اذا سعى اردوغان وهو اسلامي سابق لفرز بالرئاسة.

وقال اردوغان للصحافيين «لا معنى للتحديث مع حزب المعارضة الرئيسي داخل او خارج البرلمان (بشان الانتخابات) انما مضعية للوقت، لقد اصردوا بيانات بشعة جدا».

الان اردوغان اضاف انه لا يزال عازما على مناقشة الانتخابات الرئاسية مع الاحزاب الاخرى الاصغر في البرلمان.

ومن المقرر ان ينتخب البرلمان الذي يحظى فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه اردوغان والنتمي ليمين الوسط بقلية كبيرة خلفا للرئيس العلماني احمد نجتد سيزر في ايار (مايو). ويتعرض اردوغان لضغوط متزايدة من حزبه للترشح للرئاسة، وهدد الحزب الشعبي الجمهوري بالانسحاب من البرلمان اذا ما ترشح اردوغان ويقول انه سيقدم طلبا للمحكمة الدستورية بالغاء

## «الغارديان»: روسيا تهدد بحرب باردة جديدة رداً على برنامج الدفاع الصاروخي الأمريكي

■ لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة بريطانية امس الأربعاء أن روسيا تهدد بشن حرب باردة جديدة رداً على برنامج الدفاع الصاروخي الأمريكي للجيل ونخطط لبناء منظمة دفاعية صاروخية جديدة في أوروبا الشرقية.

وقالت صحيفة «الغارديان»، إن الكرملين يدرس إجراءات فعالة للرد على قرار واشنطن نصب صواريخ معترضة وادارات في بولندا وجمهورية التشيك والذي اعتبره خطوة ستغير الاستقرار الاستراتيجي في العالم.

وأضافت أن الكرملين لم يعلن بشكل رسمي عن هذه الخطة، غير أن خبراء في شؤون الدفاع رجحوا احتمال أن يكون رده «يتضمن تطوير ترسانة روسيا من الصواريخ النووية لجعل مهمة اعتراضها وإسقاطها أكثر صعوبة، ونشر المزيد من الصواريخ على منصات متحركة، وتحريك أسطولها من المواقع النووية الى القواعد الشمالية حيث لا يمكن اكتشافها، ووضع الصواريخ الأمريكية الجديدة (سيلوس)

## أمريكا تسلم رفاة 6 جنود امريكيين من بيونغ يانغ

■ سول - يو بي أي: أعلنت قيادة قوات الأمم المتحدة التي ترافق خط الهدنة بين الكوريتين امس الأربعاء ان السفيرة الامريكي في سيول الكسندر فيرشو تسلم رفاة ستة جنود امريكيين قتوا خلال الكورية واصلت الى الجنوب عبر المنطقة منزعاة السلاح التي تقسم الكوريتين.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاپ»، عن المتحدث الرسمي باسم قيادة قوات الأمم المتحدة، التي ترافق وقف إطلاق النار في شبه الجزيرة الكورية، قوله إن «سفير الولايات المتحدة لدى سيول الكسندر فيرشو والواء ستيغفن في سانجيت، نائب قائد قيادة قوات الأمم المتحدة، استلموا ستة ضحايا تحمل رفاة الجنود، وذلك في قرية بانمونجوم الواقعة على خط الهدنة».

وأوضح أن «الوفد الأمريكي الذي يترأسه بيل ريتشاردسون حاكم ولاية نيو مكسيكو، جلب الرفاء بعد إنهاء زيارته الى كوريا الشمالية والتي استغرقت أربعة أيام».

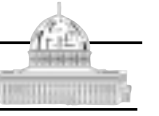
ويمثل تسليم رفاة الجنود الأمريكيين، والذي يعد الأول من نوعه منذ عامين، علامة أخرى على تحسين العلاقات بين بيونغ يانغ وواشنطن في أعقاب الاتفاق النووي الهام الذي تم التوصل إليه في 13 شباط (فبراير) الماضي، ولم تسمح قيادة القوات الأمية لوسائل الإعلام المحلية بتغطية الاحتفال، معللة الأمر بالتفاهق مع كوريا الشمالية على عدم السماح بذلك.

وكان ريتشاردسون، المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الذي اختتم زيارة إلى بيونغ يانغ استغرقت أربعة أيام، أعلن منذ يومين أن «كوريا

## روسيا تنتقد تقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان

■ موسكو - يو بي أي: انتقدت روسيا امس الأربعاء تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول تقدم الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان لعام 2006 واعتبرته «مسيباً» تجاه فيما يتعلق بأنه «غير مقبول» في شؤونها الداخلية.

وشددت وزارة الخارجية الروسية في بيان له، أوردته وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، على أن «التقرير مبني على تعديلات وواقع وفشل في عكس حالة الشؤون الحقيقية»، مضيفة بأن الولايات المتحدة نشرت «تقارير مماثلة قبل الثورات الملونة في الجمهوريات السوفييتية السابقة»، وأوضحت بأنه «تم استخدام بعض التحليل البسيطة والانتقائية على نطاق واسع في هذه الوثيقة (التقرير الأمريكي) في ما يخص روسيا... من أجل إقناع دافعي الضرائب الأمريكيين والرأي العام بأن روسيا في بحاجة



تقارير الجيش الامريكي عن معركة حي الفضل غير كاملة وبدأت باعدام الجيش العراقي مصليين في مسجد

## صحيفة: خطة جديدة لبناء مجتمعات وعزل احياء سنية في بغداد شارك فيها خمسة جنرالات اسرائيليين

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الانديبننت» البريطانية عن تفاصيل جديدة في خطة امنية امريكية تهدف لرسم حدود جديدة في العاصمة العراقية بغداد وانشاء كاتونات معزولة. وقالت الصحيفة ان خطة «فرق تسد» الامريكية في بغداد هي اعادة انشاء لخطة فشلت اثناء حرب فيتنام، وتشمل الخطة الواحدة التي تعمل واشطن تحت قيادة القائد الجديد للقوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترابوس لعزل احياء كاملة في بغداد واغلاقها من خلال نقاط التفتيش وعدم السماح الاحكاملي بطاقات هوية تؤكد انهم يعيشون في الحي، وذلك على غرار ما فعلت عام 2004 بعد تدمير مدينة الفلوجة.

وقال مراسل الصحيفة وروبرت فيسك الذي اعد التقرير ان الخطة تعود في اصولها لحرب فيتنام وستكون اوسع واكثر خطة لمكافحة المقاومة يقوم بها الجيش الامريكي منذ بداية غزو العراق عام 2003، وستؤدي لخلق تجمعات سكنية مغلقة وتعيش خلف الابواب وتشمل 30 حيا من بين 89 حيا من احياء بغداد. ويقول الكاتب ان الخطة طبقت في الماضي وفشلت وتطبيقاتها في العراق هو علامة يأس امريكية، حيث تبحث امريكا عن اية امكانية للانتصار على المقاومة العراقية التي قتلت اكثر من 3200 جندي امريكي. واكد الكاتب ان حشد السكان في محشذات فشل في تجارب استعمارية، كما حدث اثناء حرب التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي، كما تطبق اسرائيل نفس السياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبنجاحات متواضعة. وتعقد الصحيفة ان الحملة الامنية الجديدة في العاصمة لها طموحات تتجاوز تدجين العاصمة وتخفيض نسبة العنف فيها، فهي تلحق لوضع 40 الجندي امريكي يشكون خمس فرق



جنود امريكيون يستجوبون عراقيين بعد مصادمة منزلهما امن

## امريكا تعرض المزيد من الاسلحة الايرانية الصنع في العراق

بغداد- رويترز: عرض الجيش الامريكي في بغداد امس المزيد من الاسلحة التي يقول انها ايرانية الصنع ونكر ان التدريب على استخدام شحنات ناسفة تزرع على جانب الطرق حدث في ايران حتى الشهر المنصرم. وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي الميجر جنرال وليام كالدويل ان الاسلحة التي تشمل قذائف مورتر وقذائف صاروخية عثر عليها في منزل وفي سيارة في حي الجهاد ببغداد هذا الاسبوع، وتتهم الولايات المتحدة ايران بزراعة استقرار العراق وتقول ان اسلحة ايرانية الصنع تستخدم بصورة متزايدة في هجمات على قوات امريكية في العراق. وتنفى ايران صحة الاتهامات. وقال كالدويل في مؤتمر صحفي «الموت والعنف في العراق وصل الى درجة من السوء لا تحتاج الى مثل هذا التدخل الخارجي. ايران وكل جيران العراق يحتاجون فعلا الى احترام سيادة العراق».

واضاف ان التدريب يتم في ايران حول استخدام القنابل الخارقة للدروع وهي قنابل تزرع على جانب الطرق وذات فعالية مميته على نحو خاص وتسيبت في مقتل عدد كبير من الجنود الامريكين منذ عام 2004. ويمكن لتلك القنابل تدمير دبابة. ويقول مسؤولون عسكريون امريكيون ان المكونات تصنع في ايران. وقال كالدويل «نعرف انها تصنع وتهرب في هذا البلد ونعرف ان التدريب يتم في ايران لانا س بغرض تعليمهم كيفية جمعها واستخدامها». ولم يقل من هم المدربون. واضاف «نعرف ان التدريب استمر حتى الشهر المنصرم من استجوابات معتقلين احتجزناهم».

واقاد كالدويل انه تم العثور على الاسلحة بعد بلاغ من مواطن عراقي الى احد المراكز الامنية المشتركة الجديدة التي انشئت في بغداد في اطار الخطة الامنية التي بدأ تنفيذها منذ شهرين.

## الولايات المتحدة تتهم ايران

### بتدريب متطرفين سنة في العراق

بغداد- اف ب: اتهم الجيش الامريكي للمرة الاولى بشكل علني امس الاربعة المخابرات الايرانية بتقديم الدعم لجماعات سنية متطرفة في العراق وليس ليشيخات شيعية فقط. وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي الجنرال وليام كالدويل للمصاحفين «لدينا الآن معلومات مؤكدة بان جهاز المخابرات الايراني يقدم دعما لبعض الجماعات السنية المتطرفة».

واتهم الجانب الامريكي المخابرات الايرانية بمواصلة «تدريب جماعات مسلحة عراقية عبر عملاء لجهاز المخابرات الايراني».

واضاف «هناك مجموعات تتلقى تدريبات في ايران كما يتم تهريب اسلحة حديثة الصنع الى العراق لاستخدامها ضد القوات العراقية وقوات التحالف»، وتابع «نعرف تماما ان التدريبات تجري في ايران»، مشيراً الى تدريب مجموعات مسلحة على كيفية تصنيع العيوب النافسة التي تخترق الدروع وتؤدي الى مقتل العديد من الجنود الامريكين.

وكشف عن كتيبات كبيرة من المتفجرات قال انها ايرانية حديثة الصنع عثر عليها داخل سيارة من طراز سربيس سوادء اللون من احد معاقل العرب السنة في بغداد الاثني الماضي. وتكتب على الصواريخ والمتفجرات التي عثر عليها «صنعت في العامين 2005 و2006».

وغالباً ما تتهم واشطن خصمها ايران بتدريب وتوفير ميليشيات شيعية تشارك في اعمال عنف طائفية في العراق اوقت الاف قتلى.

## بريطانيا: المعارضة ترحب بتقرير أوكسفام حول تأثير حرب العراق على السياسة الخارجية والحكومة ترفضه

لندن- يو بي آي: رحب حزب الديمقراطيين الابرار البريطاني المعارض بنتائج التقرير الذي اصدرته امس الاربعة المؤسسة الخيرية (اوكسفام) ورات فيه ان حرب العراق قوضت قدرة لندن على وقف انتهاكات حقوق الانسان، فيما رفضت وزارة الخارجية هذه النتائج.

وقال مايكل مور وزير خارجية الظل في حكومة الحزب البريطاني المعارض ان «اوكسفام محقة لكي تصدر حكماً يدين فترة العقد من الزمان التي امضاها حزب العمال في السلطة وخاصة كارثة العراق ودورها في اضعاف تأثير بريطانيا في العالم».

واضاف ان «تقرير المنظمة الخيرية يقدم ايضاً مؤشرات مشجعة، حيث ان الناس في بريطانيا وبالرغم من كل شيء ما زالوا مستعدين لدعم سياسة خارجية ليلاهم تستند الى المبادئ وتتركز على حل الكوارث الإنسانية»، ودعا حكومة بلاده الى «استثمار هذا الدعم الشعبي لتغيير المبادئ التي تقوم عليها سياستها الخارجية قبل ان يتبخر».

وفي موازاة ذلك، رفضت وزارة الخارجية البريطانية النتائج التي خلص اليها تقرير اوكسفام، وقال متحدث باسمها في تصريح امس «ان المملكة المتحدة انتهجت سياسة خارجية فعالة طوال السنوات العشر الماضية، وركزت وهي محقة في ذلك على قضايا امنية قاسية مثل افغانستان واليوسنة وكوسوفو وسيراليون الى جانب قضايا اخرى اسهل مثل التخفيف المناخي واستصلاح القفر». واضاف المتحدث «لا نتفق مع اقتراح اوكسفام بان المملكة المتحدة تمارس الآن دوراً أقل تأخيراً بسبب العراق ولكن على العكس ظلت تحافظ على موقعها في قلب كل نقاش عالمي بارز، كما ان تأثيرنا كبتنا للاجماع معترف به عبر العالم».

## القاعدة البريطانية في مطار البصرة تتعرض لهجومين

بغداد- قنا: اعلان صادر عن مقر قيادة الفرقة المتعددة الجنسيات جنوب شرق بغداد امس ان القاعدة البريطانية في مطار البصرة تعرضت الى هجومين متبشرين غير مباشرة لليلة الماضية دون ان يشير الى وقوع اضرار.

واوضح البيان ان القاعدة البريطانية في مطار البصرة الدولي شعلت غرب البصرة بجنوب العراق تعرضت لليلة الماضية الى هجومين متفرقين وانه لم تسجل أية اضرار بشرية.

## امريكا ترتكب الخطأ الأسوأ في العراق: الانخراط في مواجهة جديدة مع السيد مقتدى الصدر



مقتدى الصدر

بالتالي فوضوية وعلى مسار تصادمي، والمعارك الاخيرة في الديوانية تؤكد لسوء الحظ، استمرار دقة هذا التقييم. (يوي بي)

مقارنة مع معركة حي الفضل، وقالت ان معرفة الفضل وضعت الجيش العراقي المدوم من الجيش الامريكي ضد المقاومة التي دعمها سكان في الحي. ويقع الحي في غرب بغداد اقرب احياء سكنها الشيعة ومع بداية العنف الطائفي بدأ المواطنون بتنظيم دوريات حراسة حيث اندمجت جماعات الحراسة مع المقاتلين. وبدأت المعركة في صباح الثلاثاء عندما هاجم الجيش المسجد وقتل رجلين امام المصلين، وكان من بين القتلى الشيخ سيف مؤذن.

تقارير العسكريين، فقد قالوا ان المقاتلين دمروا اربع عربات هففي، كما اصاب المقاتلون طائرة اباتشي، وكانت المعركة قد بدأت عندما قامت قوات الجيش العراقي بمداهمة مسجد وقتل رجلين اثناء ادائها صلاة الفجر. ويقول مواطنون ان المعركة بدأت حول المسجد التي تحيط به الكثير من المخازن والمحال ثم انتشرت الى بقية الحي. ولاحظت الصحيفة انه خلال الثانية اسابيع منذ بدء الحملة الامنية فان العارك والمناوشات كانت قصيرة

تايمز، ان التقرير العسكري الرسمي عن المعركة التي دارت في حي الفضل لم يكن صحيحا، حيث تحدث التقرير الامريكي عن مقتل سبعة بينهم اربعة من رجال المقاومة ووجدان عراقيان، واصابة 16 جنديا امريكيا بجروح.

وقالت الصحيفة ان المعركة تعتبر من اكبر المعارك اطولها والتي خاضها الجيشان الامريكي والعراقي، ضد المقاومة السنية، وأكدت الصحيفة نقلًا عن مواطنين في الحي ان الضحايا والاصابات هي اكبر مما اشارت اليه

ان اي رد امريكي على هجوم للمقاومة هو تدمير الاحياء التي يقومون بحمايتها، ويعتقد الجنرال ان اي خروج امريكي مشرف ان يتم بدون تقديم عدد من الضحايا، كرمز لمحاولتهم الخروج من الفوضى التي خلفت بسبب الغزو، والضحايا هؤلاء سيؤدون لانسحاب تدريجي بدون الفاء اللوم والحديث عن هزيمة.

وقد اكدت احداث يوم الثلاثاء مواقف الجنرال وذلك في المواجهة في حي حي الفضل، فقد تكرت صحيفة «نيويورك

## عبد العزيز الحكيم يعاود التشديد على الفدرالية والاقاليم

بغداد - «القدس العربي»:

محافظة ميسان جنوب العراق ان ميزانية الدولة لهذا العام سجلت رقماً كبيراً، قياساً الى السنوات الماضية، لافتاً الى ان مبلغ الـ(150) مليون دولار التي خصصت في السنوات السابقة لانعاش الامور لم يتم استغلالها واعيدت الى خزينة الدولة.

واكد ان الحكومة لا بد ان تعمل على حل جميع المشاكل سواء كانت ادارية او خدمية او دبلوماسية كما تعمل على توفير الامن والاستقرار لغرض اقامة المشاريع الخدمية والاقتصادية، مشيراً الى زيارة رئيس الوزراء الى كوريا واليابان لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك وفتح ابواب التعاون الاقتصادي بين العراق والبلدان الاخرى من اجل رفع الواقع المعاشي للبلد وتوفير فرص عمل، وقال ان هذا التحرك يشبه الى حد كبير تحرك الاخوه الكرد في انعاش اقتصاد اقليمهم بواسطة العلاقات التي اقاموها مع مختلف

الشركات العالمية، وقال الحكيم مضاً، قياساً الى السنوات الماضية، الوضع الامني المتدهور في مدينة الانبار وسيطرة الجماعات الارهابية دفعها علماء السنة الى عقد مؤتمراتهم في العاصمة الاردنية عمان وليس في العراق.

واضاف خلال لقائه شيوخ وجهاء محافظة ميسان ان الوضع الامني الذي تعيشه محافظة الانبار تحت سيطرة العصابات الارهابية ادى لهجرة الكثير من اهالي المحافظة الى مدن اكثر اماناً، مشيراً الى ان الوضع المزري في مناطق العرب السنة دفع رجال الدين وعلماء السنة الى عقد مؤتمراتهم في عمان لان معهم من خدام الزيارات الخارجية في العراق في اطار المحافظة على أمن هذه المؤتمرات فيها والتي تشدد بوجود الازهاج على الاراضي العراقية.

عاد زعيم كتلة الائتلاف ورئيس المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم التشديد على المطالبة بالفدرالية واقامة الاقاليم خلال الاشهر المقبلة، مؤكداً انها الطريق لتسكين الخدمات، في وقت اكد فيه ان الازهاج هو الذي دفع قادة السنة من رجال الدين الى عقد مؤتمراتهم الاخير في العاصمة الاردنية عمان وليس في العراق.

وقال الحكيم «اننا لا نستطيع ان نهض بمسئولى الخدمات المقدمة للمواطن ما لم نقم الفيدرالية، او اقيم الوسط والجنوب، الذي يتمتع بامكانيات عالية وموارد هائلة، ونحن نتحرك باتجاه اقامة الاقاليم في الشورى القادمة»، واضاف خلال لقائه وقدما من اهالي

## مدن الوسط والجنوب العراقي في ظلام دامس بسبب انقطاع التيار الكهربائي

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت مناطق واسعة في العراق واليوم الثاني على التوالي انقطاع مستمرا في التيار الكهربائي حيث تعيش مدن عراقية كاملة في الوسط والجنوب انقطاعا كاملا للتيار الكهربائي بسبب تضرر بعض الخطوط الناقلة للطاقة نتيجة العواصف الترابية التي تضرب عموم مناطق العراق منذ الثلاثاء.

وقال مصدر في مديرية انتاج كهرباء الفرات الاوسط ان «ازعاجا بالغة لحقت بالخط الناقل للطاقة سعة 400 كي في الذي يربط بين منطقة جنوب العراق ووسطه».

واضاف «ان العواصف الترابية والرعدية التي تضرب العراق تسببت باعطال فنية في الخط المذكور مما نتج عنه توقف جميع محطات الانتاج في المنطقتين الوسطى والجنوبية»، مستفيدا ان يكون وراء الانقطاع ما تحريبي.

ويضيف المصدر ان «اعادة هذه المحطات الى العمل قد تستغرق بضع ساعات او بضعة اسابيع»، مبنياً ان ذلك يتعلق بالظروف الفنية التي تستصحب عملية الصيانة»، وتعيش اغلب المدن في العراق في ظلام دامس منذ عصر الثلاثاء بسبب العطل المفاجئ الذي ضرب المنظومة الكهربائية.

وكانت ساعات القطع المبرمج تقلصت في محافظات الفرات الاوسط مؤخرا بشكل لافت للنظر، غير ان معدل انتاج الطاقة استقر عند الصفر منذ عصر الثلاثاء بحسب المصدر ذاته، وكان وزير الكهرباء المهندس كريم وحيد وعد في تصريحات صحافية سابقة بان يكون الصيف المثل افضل حالا من الصيف الماضي، مشيراً ان معدل انتاج الطاقة في تصاعد مستمر وبالذات مع قرب استكمال اعادة تأهيل عدد من الوحدات الحرارية في مناطق الحلة والنخج.

## تشكيل مجلس صحوه

### في كركوك لمحاربة القاعدة

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر من محافظة كركوك العراقية ان العناصر العربية في قضاء الحويجة في كركوك سوف تعقد مؤتمراً موسعاً للتشويخ والقبايل لبحث الأوضاع الامنية المتريدة وتشكيل مجلس صحوه ضد الفتناء على غرار ما جرى في الانبار. وقال حسين علي صالح رئيس المجلس البلدي لقضاء الحويجة ان انتصارات صحوه الانبار هي عناصر القاعدة وتظهر المحافظة منها دفعت عشائر الحويجة الى صحوه

مماثلة لواجهة المحاربة الارهابية، في وقت اعلن فيه محافظ الموصل تشديد اجراءات فرض القانون في المحافظة.

وقال صالح ان العشائر العربية في القضاء سوف تعقد مؤتمراً موسعاً للتشويخ والقبايل لبحث الأوضاع الامنية المتريدة وآلية البحث في وضع خطط امنية للحد من الهجمات المسلحة التي تطال ابناء القضاء داعيا مجلس قضاء الحويجة جميع المجالس التابعة له وروساء العشائر وجهاء المناطق التي الوقوف بحزم امام ما تسمى (بالدولة الاسلامية) التي تدعو اليها عناصر مرتبطة بتنظيم «القاعدة».

## «النزاهة» في كربلاء

### تصدر اوامر استقدام بحق وزيرة سابقة

كربلاء - «القدس العربي»:

قال مدير هيئة النزاهة العامة في كربلاء: ان هيئة التحقيق في قضايا النزاهة اصدرت امرا باستقدام وزيرة سابقة لاغراض التحقيق في عملها اثناء توليها منصب الوزارة.

ولم يعط الخروالي اية الايضاحات عن اسم الوزيرة او الوزارة او التسهيم للوجبة اليها، واكتفى بالقول «الوزيرة مخالفة للسياسات الادارية في وزارتها»، وقال «التحقيقات ما زالت سرية» ومنتظر حضورها لكمال التحقيقات، وهي موجودة في العراق».

دقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ناقوس الخطر ازاء الوضع الانساني المتدهور في العراق ودعت الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتسكين حماية المدنيين من العنف المستمر، وتضمن تقرير صدر امس الاربعة والعشرين (مندوبون بلا حماية)، والذي تلقى «القدس العربي» نسخة منه، ان الازمة متفاقمة للغاية في العراق من خلال اعمال العنف اليومية بما في ذلك عمليات التفجير واطلاق النار والاختطاف والقتل والعمليات العسكرية التي تستهدف بشكل مباشر المدنيين في انتهاك واضح للقانون الدولي الانساني والمعايير القانونية الاخرى الواجبة التطبيق.

ويؤكد التقرير «الحالة المرعبة» لمرافق الرعاية الصحية التي تعاني نقصا شديدا في الامدادات والموظفين من

بغداد - «القدس العربي»:

دقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ناقوس الخطر ازاء الوضع الانساني المتدهور في العراق ودعت الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتسكين حماية المدنيين من العنف المستمر، وتضمن تقرير صدر امس الاربعة والعشرين (مندوبون بلا حماية)، والذي تلقى «القدس العربي» نسخة منه، ان الازمة متفاقمة للغاية في العراق من خلال اعمال العنف اليومية بما في ذلك عمليات التفجير واطلاق النار والاختطاف والقتل والعمليات العسكرية التي تستهدف بشكل مباشر المدنيين في انتهاك واضح للقانون الدولي الانساني والمعايير القانونية الاخرى الواجبة التطبيق.

ويؤكد التقرير «الحالة المرعبة» لمرافق الرعاية الصحية التي تعاني نقصا شديدا في الامدادات والموظفين من

الاطباء والمرضين الذين يخشون الذهاب الى المستشفيات والعيادات لانهم مستهدفون او مهددون. كما يشير التقرير الى «ان الكثير من البنينة التحتية في مجالات المياه والصرف الصحي والكهرباء و في حاله يترئ لها بسبب الافتقار الى الصيانة ولان القوي الامنية المفروضة تعيق القيام باعمال الاصلاح اللازمة».

واوضح التقرير انه «يفضل تعاون اللجنة الدولية للصليب الاحمر اللوثيق مع جمعية الهلال الاحمر العراقي، المعترف بها كمنظمة محايدة ومستقلة، استطاعت ان تقدم الغذاء ومستلزمات اخرى ضرورية لبقاء عشرات الاف الف العراقيين الفقراء على قيد الحياة»، واشار الى «انها وفي الوقت الراهن تقدم شهريا معونات طارئة لاكثر من 60 الف شخص، اما امدادات الطبية كافية فقد وزعت اللجنة امدادات كافية للقانون لعلاج اكثر من 3 آلاف جريح حرب على

الارجح لتعليمات من الصدر نفسه، يتنافسون على بسط السيطرة على المدينة مع القوات الامريكية عليها.

ولن تكون هذه المرة الاولى التي يقبمَ فيها يتنافون وادارة الرئيس بوش التقارير الاستخبارية التي يتلقونها من العراق. استناداً الى وعظمتهم الضمنية وبطريقة خاطئة تماماً.

ويبقى الحلون في التنبؤون وبطريقة متفاوتة من المحافظين الجدد الذين تم توظيفهم خلال الايام الجديدة ونائب وزير الدفاع السابق بول ولوفوفيتز ومساعد وزير الدفاع للشؤون السابق بول غلاس فييت.

ويتفكر مثل هؤلاء الاشخاص عادة الى مهارات اللغة العربية او اي خبرة سابقة في شؤون الشرق الاوسط بالملحق، كما كانوا لا يعترفون بقيام الميليشيات الشيعية في العراق وخصوصاً الشيعية منها، كما قلوا دائماً من تقدير عمق الولاء العاطفي والشبكات القوية التي كانت هذه المجموعات قادرة على بنائها في العراق.

وفي مقابل هذا التقييم الايجابي للبيت الابيض والبندياغون والسيناتور وماكين، كانت «يونيتد برس انترناشونال» اشارت في تحليل نشرته في 12 آذار (مارس) الماضي ان السبب في فشل قوات جيش

## امريكا ترتكب الخطأ الأسوأ في العراق: الانخراط في مواجهة جديدة مع السيد مقتدى الصدر

واشنطن - من مارتن سيف:

بعد اربع سنوات من الحرب وسقوط اكثر من 3200 جندي امريكي قتيل و23 الف جريح، وربما ما يصل الى حوالي 100 الف قتيل مدني عراقي، يرتكب صانعو القرار السياسي في الولايات المتحدة اليوم ما يمكن اعتباره على الأرجح أسوأ أخطائهم: الانخراط في مسيرة تصادمية جديدة مع السيد مقتدى الصدر.

وتذكرت تقارير ان القوات الامريكية المدعومة من القوات الامنية العراقية انخرطت السبت الماضي في اشتباكات عنيفة مع جيش المهدي التابع للسيد مقتدى الصدر تعتبر من أسوأ من المعارك حدة تهدف للسيطرة على منطقة الديوانية جنوبي العراق.

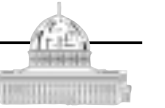
وهناك مجموعة كبيرة من الاسباب المنطقية التي تثير اشدائنا الجيش الامريكي مع قوات الصدر الخاصة في الديوانية، و«ان الغارات الجوية الامريكية التي يتوقع ان تستهدف المواقع النووية الايرانية، فقد ترغبت القوات الامريكية في العراق قمع او اعاقة او تريب ميليشيا الصدر - اكثر التنظيمات المناوئة لايان والمناهضة للقوات الامريكية من بين جميع التجمعات العراقية - كتدريب وقائي».

كما ان قوات الصدر وحلفاءها من الميليشيات الشيعية الاخرى في العراق كانت تحاول قطع خطوط الامدادات الحيوية للجيش الامريكي من الكويت والخليج للتوجه الى القوات الامريكية داخل وحول بغداد وباقي المناطق العراقية، وسيبدو من المنطقي على احدي اهم طرق الامداد.

واضافة الى ذلك، فان الحكمة السائدة لدى ادارة الرئيس جورج بوش ووزارة الدفاع الامريكية تشير الى ان ميليشيا الصدر مضمومة ومخيططة العزيمة ومفقتة كيبار قادتها الذين غادر معظمهم الى ايران من اجل تجنب الاعتقال ضمن اطار الاستراتيجية الامريكية الجديدة القاسية، وعبر السيناتور الجمهوري عن ولاية اريزونا جون ماكين الذي عاد لتوه من خامس زيارة يقوم بها الى العراق عن هذه الحكمة في مقال افتتاحي نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، الاحد اخبرنايوا حمل مناصري الصدر «لا يبارزون القوات الامريكية».

ولسوء حظ ماكين، فقد احتوى العدد نفسه من الصحيفة الذي نشرت له مقاله، مقالا اخباريا حمل عنوان «امريكا تقاات ميليشيا عراقية في الجنوب»، ووضح المقال ان قوات المهدي في الديوانية، اكانوا يتصرفون بمبادرة فردية منهم او تنفيذاً كما يبدو على





# تضارب الانباء في تل ابيب والحكومة الفلسطينية تحمل تل ابيب مسؤولية الإبقاء على أسر شليط مصادر لـ «القدس العربي»: حكومة إسرائيل أضعف من إتمام صفقة الأسرى وحماس متمسكة بقائماتها

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تضاربت التصريحات الفلسطينية والإسرائيلية أمس بشأن إتمام صفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين مقابل الإفراج عن غلغاد شليط الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة، وسط أنباء تشكك وأخرى تشير أملاً في إنهاء هذا الملف.

وفي تفاصيل الحدث خالفت صحيفة «معاريف» الصادرة في إسرائيل في عددها الصادر أمس القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة التي ذكرت بأن اللجنة الوزارية الإسرائيلية المشكلة لبحث أسماء الفلسطينيين الأسرى التي تطالب الفصائل الأسيرة للجندي شليط بالإفراج عنهم ترفض أن يتم الإفراج عن أسرى فلسطينيين شاركوا في قتل إسرائيليين.

وذكرت «معاريف» نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن بلادهم مستعدة للإفراج عن أسرى فلسطينيين قتلوا مواطنين إسرائيلييين.

وقالت «بعد نقاش أمني أقامه رئيس الوزراء إيهود أولمرت حول قائمة الأسرى الفلسطينيين التي تقدمت بها الفصائل الفلسطينية لإسرائيل مقابل الإفراج عن شليط تقرّر إن إسرائيل مستعدة بشروط أن تضم القائمة عدداً قليلاً ممن قتلوا إسرائيلييين».

وأضافت «إنه وبعد ورشة أسبوعية ونصف على حزم المقاومة الفلسطينية لشليط، وصلت المفاوضات لمرحلة الثمن بالأمن، لافتة إلى أن أولمرت قال للحكومة المصرية إن بلاده مستعدة

للإفراج عن أعداد من الأسرى الذين تضمنهم القائمة التي قدمتها الفصائل وعددهم 450 أسيراً بشرط أن تكون الأسماء خالية ممن قتلوا إسرائيليين، ومع ذلك إسرائيل لم ترفض الإفراج عن عدد محدود من هؤلاء الأسرى.

كما نقلت الصحيفة عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إن «حركة حماس صلات القائمة التي تطالب بالإفراج عنها بمن قتلوا إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

ولفتت إلى أن إسرائيل تقدر أن الفصائل الفلسطينية الأسيرة لشليط يعثت بقائمة معقدة بشكل متعمد «حتى تبدأ المفاوضات مع إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

ولفتت إلى أن إسرائيل تقدر أن الفصائل الفلسطينية الأسيرة لشليط يعثت بقائمة معقدة بشكل متعمد «حتى تبدأ المفاوضات مع إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

وذكرت «معاريف» نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن بلادهم مستعدة للإفراج عن أسرى فلسطينيين قتلوا مواطنين إسرائيلييين.

وقالت «بعد نقاش أمني أقامه رئيس الوزراء إيهود أولمرت حول قائمة الأسرى الفلسطينيين التي تقدمت بها الفصائل الفلسطينية لإسرائيل مقابل الإفراج عن شليط تقرّر إن إسرائيل مستعدة بشروط أن تضم القائمة عدداً قليلاً ممن قتلوا إسرائيلييين».

وأضافت «إنه وبعد ورشة أسبوعية ونصف على حزم المقاومة الفلسطينية لشليط، وصلت المفاوضات لمرحلة الثمن بالأمن، لافتة إلى أن أولمرت قال للحكومة المصرية إن بلاده مستعدة

للإفراج عن أعداد من الأسرى الذين تضمنهم القائمة التي قدمتها الفصائل وعددهم 450 أسيراً بشرط أن تكون الأسماء خالية ممن قتلوا إسرائيليين، ومع ذلك إسرائيل لم ترفض الإفراج عن عدد محدود من هؤلاء الأسرى.

كما نقلت الصحيفة عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إن «حركة حماس صلات القائمة التي تطالب بالإفراج عنها بمن قتلوا إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

ولفتت إلى أن إسرائيل تقدر أن الفصائل الفلسطينية الأسيرة لشليط يعثت بقائمة معقدة بشكل متعمد «حتى تبدأ المفاوضات مع إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

ولفتت إلى أن إسرائيل تقدر أن الفصائل الفلسطينية الأسيرة لشليط يعثت بقائمة معقدة بشكل متعمد «حتى تبدأ المفاوضات مع إسرائيليين»، مضيفاً «ليس أي قتلة بل قتلة مسؤولين عن موت عدة عشرات من الإسرائيليين».

## مقتل أحد نشطاء فتح بنيران مجهولين جنوب قطاع غزة

أطلق مسلحون النار عليه في خانونس حيث أصيب بعدة رصاصات في الصدر والبطن والفخذ وأدخل إلى غرفة العمليات في مستشفى ناصر جنوب القطاع للعلاج قبل أن يعلن عن وفاته فجر أمس.

وكان شهود عيان قالوا إن مجموعة من المسلحين مجهولين كانوا يطلقون سيارة مدنية بيضاء اللون أطلقوا النصار على الغليسان مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، ثم لاذوا بالفرار عقب تنفيذهم الهجوم من مكان الحدث.

وكان ناشط آخر من حركة فتح أصيب الثلاثاء بعدة أعيرة في قدميه بعد أن تعرض لعملية خطف في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة من قبل مسلحين مجهولين، وصفت جراحه بالمتوسطة.

وحامت حركة فتح عناصر من حماس بالوقوف وراء إطلاق النار على الناشط.

جدير ذكره أن حوادث إطلاق النار بين نشطاء فتح وغزة تتزايد منذ اندلاع عملية تبادل الأسرى في شهر يناير الماضي أعنف موجة اقتتال بين فتح وحماس راح ضحيتها أكثر من 100 فلسطيني عقب تمكن الحركتين من التوصل لاتفاق مكة الذي شكلت بموجب حكومة الوحدة الفلسطينية، إلا أنه تسجل بين الحين والآخر حوادث إطلاق نار ينتج عنها بعض الإصابات والمقتل مثلما حدث أول أمس الثلاثاء.

أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أمس نيا مقتل أحد ضباط جهاز الأمن الوقائي متأثر بالجراح التي أصيب بها أول أمس من قبل مسلحين مجهولين.

وقالت المصادر إن تحسين الغليان (32 عاماً) أحد ضباط جهاز الأمن الوقائي والناشط في حركة فتح توفي متأثرًا بجراحه التي أصيب بها الليلة الماضية برصاص مسلحين في منطقة معن شرق مدينة خانونس جنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر إن الغليان أصيب الليلة الماضية بجراح خطيرة بعد أن

## مبعودو كنيسة المهد يضربون عن الطعام ويطالبون بإدراج قضيتهم ضمن صفقة تبادل الأسرى

رئيس الوزراء بتشكيل لجنة قانونية تعمل على دراسة وضع المبعدين سواء الذين أبعدها إلى غزة أو الذين أبعدها إلى أوروبا، لإتخاذ قرارات إجرائية تضمن إعادتهم إلى بيوتهم.

كما طالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة المنظمات والهيئات الدولية بالإصرار بهم وتصنيفهم كمبعدين.

وكان المبعودون الذين اصطلح على تسميتهم «مبعودو كنيسة المهد»، وصلوا إلى قطاع غزة ضمن صفقة التبادل التي أبرمتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل عقب قيام الأخيرة بإعادة احتلال الضفة الغربية عام 2002 في عملية السور الوقائي حاصرت خلالها كنيسة المهد لمدة 40 يوماً وقتلت خلالها ثمانية من المحاصرين ومنعت الجهات الدولية من إيصال الأكل إليهم، مما زاد في معاناتهم، ووصل 26 منهم عقب الاتفاق إلى قطاع غزة في حين أبعده 13 آخرين إلى بلدان أوروبية.

أعلن مبعودو كنيسة المهد في قطاع غزة أمس إضراباً مفتوحاً عن الطعام مطالين بالعمل على إنهاء معاناتهم وإعادتهم إلى بيوتهم وإدراج قضيتهم ضمن صفقة تبادل الأسرى المرتقبة.

جاء الإعلان عن الإضراب خلال مؤتمر صحافي عقده مبعودو كنيسة المهد، وبعدهم 26 مبعوداً، في ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة التي أقاموا فيها خيمة اعتصام احتجاجية على إهمال قضيتهم ومرور خمسة أعوام على إبعادهم من الضفة الغربية.

وناشد أحد المبعدين في بيان تلاه خلال المؤتمر الرئيس محمود عباس بالعمل على إنهاء معاناة المبعدين وأسره وإعادة جمع شملهم، مطالباً في الوقت ذاته إسماعيل هنية

## بيريتس: المفاوضات حول تبادل الأسرى لها «حدود»

الصفير الماضي»، وكانت إسرائيل عبرت الثلاثاء عن خيبة أملها بشأن القائمة التي قدمتها حركة حماس بأسماء الأسرى الذين ترغب في الإفراج عنهم مشيرة إلى إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي غلغاد شليط.

وقال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إن إسرائيل هي العقبة الأساسية في موضوع التوصل إلى صفقة تبادل الأسرى.

وأضاف «بهذا الموقف، تقول إسرائيل إنها لا تريد لا إطلاق سراح شليط ولا الإفراج عن هؤلاء المعتقلين إلا أن وزراء فلسطينية مسلحة قرب قطاع غزة والجنديين الذين أسرههم حزب الله

## بيرييس: المفاوضات حول تبادل الأسرى لها «حدود»

الصفير الماضي»، وكانت إسرائيل عبرت الثلاثاء عن خيبة أملها بشأن القائمة التي قدمتها حركة حماس بأسماء الأسرى الذين ترغب في الإفراج عنهم مشيرة إلى إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي غلغاد شليط.

وقال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية إن إسرائيل هي العقبة الأساسية في موضوع التوصل إلى صفقة تبادل الأسرى.

وأضاف «بهذا الموقف، تقول إسرائيل إنها لا تريد لا إطلاق سراح شليط ولا الإفراج عن هؤلاء المعتقلين إلا أن وزراء فلسطينية مسلحة قرب قطاع غزة والجنديين الذين أسرههم حزب الله

## الاحتلال يعيد اغلاق معبر رفح

رفح - مصر - يوب بي أي: أفاد مصدر أمني مصري أن السلطات الإسرائيلية أغلقت أمس الأربعاء معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة بعد فتحه لمدة 24 ساعة لعبور المسافرين والبضائع في الاتجاهين.

وقال مسؤول أمني مصري، طلب عدم ذكر اسمه ليونياتيد برس انترناشونال، إن السلطات الإسرائيلية أغلقت المعبر أمام حركة المسافرين من دون إبداء أية أسباب.

وأضاف المسؤول أن قرار الإغلاق جاء مفاجئاً خاصة بعد إعلان السلطات الإسرائيلية أنها ستبقى المعبر مفتوحاً أمام حركة المواطنين لمدة يومين متتاليين.

وتابع المسؤول أن أكثر من 120 فلسطينياً لا يزالون في الجانب المصري من مدينة رفح تحسباً لإعادة فتح المعبر في أية لحظة.

وأغلقت إسرائيل المعبر في الأسبوع الماضي ضمن إجراءات احترازية اتخذتها تحضيراً للعيد الفصح اليهودي.

وكانت إسرائيل قد أغلقت معبر رفح الحدودي المنفذ الوحيد للفلسطينيين في قطاع غزة مع العالم الخارجي معظم فترات العام الماضي بعد قيام ثلاث منظمات فلسطينية باختطاف جندي إسرائيلي في يونيو (حزيران) الماضي.

## هاني الحسن: إسرائيل تريد اتفاقية أمنية وليس سلاماً

عمان - يوب بي أي: اتهم هاني الحسن كبير مستشاري الرئيس الفلسطيني إسرائيل بأنها لا تريد التوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين وإنما تبحث عن توقيع اتفاقية أمنية تضمن لها البقاء في الضفة الغربية ولكن بموافقة الفلسطينيين. الحسن الذي كان يتحدث بمحاضرة مساء الثلاثاء بجمعية الشؤون الدولية يعان قال «إسرائيل لا تبحث عن اتفاقية سلام وإنما عن اتفاقية أمنية وتريد البقاء في الضفة الغربية لكن باتفاق مع الفلسطينيين يترنح لها البقاء، وبالتالي هي لا تبحث عن سلام مع الجانب الفلسطيني».

واعتبر أن «إسرائيل عبارة عن كيان زائد دور، وجميع العرب على استعداد للاعتراف بالكيان لكن المشكلة بالدور فهي لا تعتبر نفسها جزءاً من المنطقة وإنما فوق المنطقة»، الحسن وهو عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير شغل منصب وزير الداخلية في السلطة الفلسطينية ما بين 2002 - 2003. وقال الحسن إن السلام منتهي حالياً ولو كان المطلوب إقامة سلام كما حصل مع مصر والأردن لتحقيق ذلك خلال أربعة أسابيع لكن المطلوب غير ذلك تماماً.

## عباس وأولمرت يلتقيان الأحد

القدس المحتلة - أف ب: يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد في إطار الاجتماعات الدورية التي تقررها من رئاسة الإدارة الأمريكية بحسب ما أعلن الأربعاء مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأكدت ميراي إيسين الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي لوكالة «فرانس برس»، «سيلتقي أولمرت وعباس الأحد في لقاءهما الدوري والذي سيركز على بحث القضايا الأمنية والعلاقات الثنائية».

ولم توضح المتحدثه مكان عقد اللقاء، ووافق أولمرت وعباس الشهر الماضي على عقد لقاءات دورية بينهما إثر زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، ورفض أولمرت طلب عباس أن يتم في هذه اللقاءات بحث الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

## عباس وأولمرت يلتقيان الأحد

القدس المحتلة - أف ب: يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس الأحد في إطار الاجتماعات الدورية التي تقررها من رئاسة الإدارة الأمريكية بحسب ما أعلن الأربعاء مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأكدت ميراي إيسين الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي لوكالة «فرانس برس»، «سيلتقي أولمرت وعباس الأحد في لقاءهما الدوري والذي سيركز على بحث القضايا الأمنية والعلاقات الثنائية».

ولم توضح المتحدثه مكان عقد اللقاء، ووافق أولمرت وعباس الشهر الماضي على عقد لقاءات دورية بينهما إثر زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، ورفض أولمرت طلب عباس أن يتم في هذه اللقاءات بحث الحل النهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

## وصفتها بالأموال «المشبوها» حماس تطالب الرئيس عباس بتوضيح موقفه من المساعدات الأمريكية وتؤكد بان المالية هي العنوان الوحيد لأية مساعدات



محمود عباس



اسماعيل هنية

منحازة دوماً للأجندة الإسرائيلية وتنفيذ مخططاتها الاستعمارية، وعليه فإن تقديم مثل هذه المساعدات لأجهزة الرئاسة يعني أن بين سطورها أهدافاً خبيثة ونوايا سيئة».

وأضاف المتحدث باسم حماس «أن السياسة الأمريكية في المنطقة العربية لم تكن يوماً سوى مفارقة للعرب ومشنتة للجهود الوطنية، بتقسيمها المنطقة لتحاوّر مختلفة، معتمدة وإرهابية، والمساعدات الأخيرة لأجهزة الرئاسة تصب في نفس السياسة المتبعة من أجل أحداث شغب في الصف الفلسطيني بعد اتفاق مكة الذي أربك الإدارة الأمريكية وإسرائيل معا».

وتابع المتحدث «لو كانت الإدارة الأمريكية تهتم بالشعب الفلسطيني لأفرت عن الأموال الجمدة في البنوك ولخضعت لإرادة الشعب الفلسطيني، ولأوقفت الحصار اللاأخلاقي الذي تديره من داخل البيت الأبيض عقابياً للشعب الفلسطيني على خياره الحر»، وذلك في إشارة إلى فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية العام الماضي.

هذا وشددت حركة حماس أمس على أن وزارة المالية الفلسطينية التي يتولاها الدكتور سلام هي العنوان الرئيسي لتلقي أية مساعدات خارجية.

وقال المتحدث باسم حماس «إن وزارة المالية هي العنوان الوحيد الذي يجب أن توجه إليه الأموال والمساعدات، وإن غير هذا العنوان يضع علامات استفهام كبيرة حول أية مساعدات».

وشدد المتحدث على صلاية الجبهة الداخلية الفلسطينية بقوله «إن الجبهة الداخلية الفلسطينية على قدر من المسؤولية أكثر من أي وقت مضى، وإن محاولات الإدارة الأمريكية والكيان

منحازة دوماً للأجندة الإسرائيلية وتنفيذ مخططاتها الاستعمارية، وعليه فإن تقديم مثل هذه المساعدات لأجهزة الرئاسة يعني أن بين سطورها أهدافاً خبيثة ونوايا سيئة».

وأضاف المتحدث باسم حماس «أن السياسة الأمريكية في المنطقة العربية لم تكن يوماً سوى مفارقة للعرب ومشنتة للجهود الوطنية، بتقسيمها المنطقة لتحاوّر مختلفة، معتمدة وإرهابية، والمساعدات الأخيرة لأجهزة الرئاسة تصب في نفس السياسة المتبعة من أجل أحداث شغب في الصف الفلسطيني بعد اتفاق مكة الذي أربك الإدارة الأمريكية وإسرائيل معا».

وتابع المتحدث «لو كانت الإدارة الأمريكية تهتم بالشعب الفلسطيني لأفرت عن الأموال الجمدة في البنوك ولخضعت لإرادة الشعب الفلسطيني، ولأوقفت الحصار اللاأخلاقي الذي تديره من داخل البيت الأبيض عقابياً للشعب الفلسطيني على خياره الحر»، وذلك في إشارة إلى فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية العام الماضي.

هذا وشددت حركة حماس أمس على أن وزارة المالية الفلسطينية التي يتولاها الدكتور سلام هي العنوان الرئيسي لتلقي أية مساعدات خارجية.

وقال المتحدث باسم حماس «إن وزارة المالية هي العنوان الوحيد الذي يجب أن توجه إليه الأموال والمساعدات، وإن غير هذا العنوان يضع علامات استفهام كبيرة حول أية مساعدات».

وشدد المتحدث على صلاية الجبهة الداخلية الفلسطينية بقوله «إن الجبهة الداخلية الفلسطينية على قدر من المسؤولية أكثر من أي وقت مضى، وإن محاولات الإدارة الأمريكية والكيان

## اعتقل الليلة قبل الماضية 15 مواطناً بينهم قاضٍ الاحتلال يتوغل بنابلس ويهدم أجزاء من منزل أحد النشطاء ويجرح 3 ويعتقل آخرين

القدس المحتلة - أف ب: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيريتس أمس الأربعاء أن هناك «حدوداً» للمفاوضات الفلسطينية مع إسرائيل عن أسرى الفلسطينيين لشفاء إيلان إدريس، إثر قاضي محكمة الاستئناف وعضو المحكمة الشرعية العليا الذي جرى اعتقاله قبل أيام أثناء توجهه إلى عمله.

وناشد التميمي المنظمات الحقوقية والقانونية للتدخل من أجل وقف ممارسات سلطات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني والعمل على إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين.

## رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

عمسرة إسرائيلية حاصرت منزل زقوت الذي ينتمي لكتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح، ونادت عليه عبر مكبرات الصوت لتسليم نفسه إلا أن الضمق فيما بعد أنه لم يكن في المنزل بعد هدم أجزاء منه. هذا ودارت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال أثناء حصارها للمنزل زقوت مما أدى لإصابة 3 مواطنين واعتقال 3 آخرين نقلا إلى جهة غير معلومة.

وأوضح شهود عيان أن قوات الاحتلال أطلقت النار وقنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين من عمارة زقوت

بإدنية، وبالقرب من عمارة هندية على شارع القدس القريب من مخيم بلاطة. من ناحية أخرى أعلنت كتائب الأقصى الذراع العسكرية لحركة فتح أمس مسؤوليتها عن قتل مستوطن شرقي نابلس في الضفة الغربية الليلة قبل اشرف، فيما اعترفت مصادر إسرائيلية بإصابته بجروح خطيرة.

وقالت الكتائب في بيان صحافي «إن إحدى مجموعاتها تمكنت من إصابة مستوطن إسرائيلي كان واقفاً على الشارع وإصابته إصابة خطيرة». هذا ويشن قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة قبل الماضية وفجر

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس أجزاء من منزل المواطن عبيد الفتح زقوت (25 عاماً) في منطقة الشخ بيونس، شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية وذلك بعد أن حاصرته من جميع الجهات وطلبت من ساكنيه الخروج رافعين أيديهم.

وتكررت مصادر أمنيّة فلسطينية وشهود عيان أن نحو عشر أليات

## بروكسل ستعاون مع وزير المالية الفلسطيني الجديد



مفوضة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي بينيتا فيريرو فالدور ووزير المالية الفلسطيني سلام فياض في مؤتمر صحافي في بروكسل أمس

بروكسل - أف ب: عرضت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء في بروكسل على وزير المالية الفلسطيني سلام فياض تقديم التعاون الفني فقط وليس استئناف المساعدة الأوروبية المالية المباشرة والذي تطالب به الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقالت مفوضة العلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدور إثر لقاء مع فياض أن «الاتصالات ستتختلف ميدانياً بين فريق المفوضية (التلف توزيع المساعدة) ووزارته كما عرضت عليه مساعدتنا الفنية».

ويشأن البقاي «علينا الحكم على الحكومة الفلسطينية من خلال أفعالها، كما أضافت مذكراً بأنها «أوصحت جلياً أن إعادة الحوار لا تعني الاستئناف المباشر للمساعدة».

وقالت إن «الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى وقت لاتخاذ قرار سياسي» في هذا الصدد.

من جهته، شدد فياض في هذه الزيارة الأولى له إلى أوروبا منذ توليه حقيبة المالية على أنه لا يملك «سوى ربع الموارد المالية اللازمة للتغلب على الأزمة المالية الخطيرة، التي يعاني منها الفلسطينيون، وقال «إننا في حاجة إلى مليار دولار»، مذكراً بأن الدول العربية يمكن أيضاً أن تساهم.

وقد قرر الاتحاد الأوروبي المنح الأول للفلسطينيين، استئناف الاتصلاات مع أعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة غير المنتمين إلى حركة حماس التي يعترضها أسوة بالولايات المتحدة منظمة إرهابية، ويرفض الاتحاد استئناف مساعدهته المباشرة للفلسطينيين طالما لم تلب الحكومة الائتلافية الجديدة شروط اللجنة الرباعية للشرق الأوسط وهي الاعتراف بإسرائيل والموافقة على الاتفاقات التي سبق أن أبرمتها معها السلطة الفلسطينية ونيل العطف.

وذكرت فيريرو فالدور بأن على الحكومة الفلسطينية الجديدة الاستجابة لهذه الشروط الثلاثة.





# الاول استهدف قصر الحكومة والثاني مقر شرطة بالضاحية الشرقية

## «القاعدة» تتبنى انفجارين انتحاريين في الجزائر خلفا 28 قتيلا ونحو 162 جريحا



قصر الحكومة كما بدا بعد التفجير، وفي الصورة الثانية مصاب يستغيث قرب بوابة القصر المستهدفة



### الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

ارضا وسط بقع دم المصابين، وعين شهود ممن كانوا اول القادمين الى مكان الانفجار ومشاهد ذلك الحارس الذي تفطم واخر لقي مصرعه تحت انقاض جدار القصر وسيدة قطعت اطرافها ولكنها كانت على قيد الحياة والشرطي الذي انتشل من حديقة روضة الاطفال من على بعد امتار من انفجار السيارة الملقمة.

واغلقت كل الطرق المؤدية الى القصر امام حركة السير باستثناء سيارات الاسعاف التي كانت تنقل المصابين بسرعة فائقة بينما اعطيت اوامر لموظفي الصالح الادارية بالعودة الى مساكنهم وكان معظمهم في حالة يرثى لها وهو تحت وقع الصدمة في نفس الوقت الذي كان من حين لآخر يشاهد فيه احد الاعوان يسقط ويتم نقله على جناح السرعة الى فريق طبي احضر الى عين المكان لتلقي العلاج اللازم، وكانت طلبة الانفجار بادية للعيان امس من خلال نوافذ المبنى المنهار وجدرانها ونوافذ العمارات السكنية حتى في شارع الدكتور سعدان على بعد مئات الامتار.

وقال البروفيسور غرنيق رئيس قسم الطوارئ بمستشفى مصطفى باشا الجامعي في وقت سابق ان مصالحة حفظ الجثث تلتقت 28 جثة، خلفها الانفجار الذي استهدف مقر الحكومة بينما نقل المصابون الاخرون الى المصالح الاستشفائية المختصة.

وقال في تصريح للصحافة ان 40 مصاب حالتهم خطيرة.

وتوفى مئات الأشخاص الى مستشفى بحثا عن معلومات حول هوية القتلى والمصابين وسط فوضى كبيرة.

وعرف مصالحة الاستسعالات توافدا كبيرا من المصابين تجاوز عددهم حسب مسؤول المستشفى الى 1000، ووجد الاطباء المجدنون للاسعاف صعوبة في التكفل بهؤلاء.

واعاد هذا الانفجار الى اذهان الجزائريين تلك المشاهد المرعبة التي عاشوها طيلة تسعينيات القرن الماضي ولكنهم اكتشفوا لأول مرة انتحاريا يقوم بهذه العملية وكانت العمليات السابقة تتم بالتحكم عن بعد.

ولم يحصل الصحفيون في بداية الامر على أي معلومات حول الانفجار وفتح ذلك الباب للعديد من التاوليات وربطها البعض بانفجارات الدار البيضاء المغربية وربطوا علاقة ذلك مباشرة بتنظيم القاعدة.

ويضم القصر الحكومي وهو مبنى ضخم وانيق من عدة طوابق يعود الى فترة الاستعمار الفرنسي، مكاتب رئيس الوزراء وعدة وزارات بينها وزارة الداخلية، وهو يقع في ما يشبهه هضبة بوسط العاصمة تنتج لمن فيه رؤية المدينة وواجهة البحر شرقا وغربا.

وتأتي هذه التفجيرات بعد خمسة ايام من اشتباك بين الجيش ومجموعة اسلامية مساء السبت في عين الدفلى، غرب العاصمة الجزائر، قتل خلاله تسعة عسكريين.

كما تأتي وسط انباء وتقاير اعلامية عن تشييط ومطاردات تقوم بها القوى الامنية بغاباب ولاية بجاية في القبائل الصغرى بشرق العاصمة بحثا، على ما يبدو، عن عناصر وقائدين بالجماعة السلفية للدعوة والقتال التي اعلنت هذه الجماعة في

النهاية ظهر امس الاربعا، كانت حصيلة التفجيرين اللذين استهدفا قصر الحكومة بالجزائر العاصمة ومقر شرطة بضاحيتها الشرقية، قد بلغت 23 قتيلا و162 جريحا حالة تحيرين منهم خطرة، وتوقعت مصادر طبية ان ترتفع هذه الحصيلة في الساعات اللاحقة.

وقد اهتز مقر الحكومة الجزائرية صباحا على وقع انفجار قوي تسببت فيه سيارة ملقمة.

ولم ينتظر الجزائريون طويلا ليصلهم عن طريق قناة «الجزيرة» القطرية ان تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي، تبني التفجيرات الدموية التي اوشك سكان العاصمة ان ينسوها.

واعلن مسؤولون في الاجهزة الامنية الجزائرية ان التفجيرات نفذت بواسطة سيارات مفخخة يقودها انتحاريون فجروا انفسهم.

كانت الساعة تشير الى الساعة العاشرة وتسع واربعين دقيقة عندما هوى دوي انفجار ضخم مقر الحكومة سمع بكل احياء العاصمة الجزائرية.

واقتنع الجميع لحظتها ان الامر يتعلق بانفجار قنبلة وراحو ايجرون باتجاه المكان الذي اتى منه الدوي في نفس الوقت الذي تعالت فيه سحابة دخان كثيف من محيط قصر الحكومة، واعتقد الناس ان الانفجار استهدف مقر محافظة الشرطة القضائية بشرارح الدكتور سعدان، ولكنه تبين فيما بعد ان الانفجار هز الدخول الرئيسي العلوي لقصر الحكومة احد اكبر الامكان تامينيا في الجزائر.

وتسبب الانفجار في اصابة مقر الحكومة بتصدعات في واجهته العلوية والى غاية الطابق الثالث حيث انهارت جدران مكاتبه بينما احدث الانفجار حفرة بعرض 80 سنتيمترا عند الدخول الرئيسي الذي يعتقد ان الانتحاري الذي قاد سيارة مشحونة بكميات كبيرة من التفجيرات فجر نفسه فيه.

وهو ما ادى الى انفجار انبوب للمياه واخر للغاز وتم اقتلاع كل السياج الحديدي احديقة وروضة الاطفال المحاذية لقصر الحكومة.

وقال مصدر امني بمقر الحكومة لهـالقدس العربي، ان اعوان الحراسة لقوا جميعا مصرعهم في الحادث وبعدهم ثمانية، بينما اكدت مصادر اخرى كانت على معرفة من مكان الانفجار انها شهدت تسع جثث مفخمة في مقر الحماية المدنية المقابل للقصر الحكومي.

وقال احد سكان الحي وهو تحت وقع الصدمة ان بعضهم طار على بعد امتار بسبب قوة الانفجار، واصيبت في الانفجار عدة سيارات تفحم بعضها عن اخره بينما اصيبت اخرى باعطاب متفاوتة في حين بقي محرك السيارة المتفجرة على بعد امتار من الدخول الرئيسي لقصر الحكومة، بينما اصيبت حافلة لنقل الطلبة الجامعيين باضرار واصيب ركابها باصابات مختلفة وبقيت مقرراتهم الدراسية معلقة

### مصرع الجميع

وقال مصدر امني بمقر الحكومة لهـالقدس العربي، ان اعوان الحراسة لقوا جميعا مصرعهم في الحادث وبعدهم ثمانية، بينما اكدت مصادر اخرى كانت على معرفة من مكان الانفجار انها شهدت تسع جثث مفخمة في مقر الحماية المدنية المقابل للقصر الحكومي.

وقال احد سكان الحي وهو تحت وقع الصدمة ان بعضهم طار على بعد امتار بسبب قوة الانفجار، واصيبت في الانفجار عدة سيارات تفحم بعضها عن اخره بينما اصيبت اخرى باعطاب متفاوتة في حين بقي محرك السيارة المتفجرة على بعد امتار من الدخول الرئيسي لقصر الحكومة، بينما اصيبت حافلة لنقل الطلبة الجامعيين باضرار واصيب ركابها باصابات مختلفة وبقيت مقرراتهم الدراسية معلقة

## المغرب في حالة تأهب امني تحسبا لهجمات انتحارية جديدة

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:



محققون في المكان الذي فجر به انتحاري آخر نفسه شتية يوم الثلاثاء

بليلة، إثر قيام ارهابي بتفجير نفسه الثلاثاء في حي الغداء بالدار البيضاء.

واوضح البلاغ الذي بثته وكالة الانباء المغربية الرسمية ان «هذه الإرهابي هو الثالث الذي فجر نفسه في ذات الموقع الذي كان إرهابيان آخران قد فجرا فيه نفسيهما بضع ساعات قبل ذلك»، وحسب نفس البلاغ فإن الإرهابي الرابع ينتمي الى مجموعة من أربعة إرهابيين كانت تلاحقهم مصالح الأمن التي قامت في وقت مبكر الثلاثاء بعملية مطاردة تتوقع في بداية الامر هو ما أعلنت عنه رسميا بعد التفجير الثاني.

وقال بلاغ للشرطة صدرته عقب التفجير الثالث ان ثمانية أشخاص اصيبوا بجروح، اثنان منهم جرحهما

وقدر نفسه... وتجمع صحافيون ومواطنون بالحي الذي ضربت الشرطة طوقا امنيا محكما حولته لتتحول دون فرار شركاء لانتحاريين قد يكونون مختبئين في مكان ما بالحي وفي الساعة السابعة والنصف مساء ومن بين حشود المواطنين خرج انتحاري رابع ليفجر نفسه ويحرج ثمانية مواطنين، ليتبين ان الخلية الملاحقة اربعة انتحاريين مفترضين وليس ثلاثة كما كانت الشرطة تتوقع في بداية الامر وهو ما أعلنت عنه رسميا بعد التفجير الثاني.

وقال بلاغ للشرطة صدرته عقب التفجير الثالث ان ثمانية أشخاص اصيبوا بجروح، اثنان منهم جرحهما

## فرنسا على استعداد لمساعدة المغرب في مكافحة الارهاب

### باريس - ا ف ب:

اصدرت فرنسا باسماً الخارجية الفرنسية جان بايتيست ماتيه استعدادها لمساعدة المغرب في مكافحة الارهاب وذلك في اعقاب التفجيرات التي شهدتها الثلاثاء مدينة الدار البيضاء.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان بايتيست ماتيه

«ان السلطات المغربية تعرف كيف تعتمد على تضامن فرنسا في مكافحة الارهاب»، و اضاف «ان عمل الشرطة المغربية سمح كما يبدو بتفادي انتقال الارهابيين الى التتفيذ. ويجري الان تحقيق سيمس بمعزة الزيد حول نواب امهم.

## 12 قتيلا و43 جريحا في انقلاب حافلة نقل مسافرين بالمغرب

### الرباط - ا ف ب:

سلم المغرب امس الاربعا الى الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون في نيويورك مشروعه لمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا حسب ما افاد مصدر رسمي في الرباط.

وقال المصدر ان «السيرفر المغربي في الامم المتحدة مصطفي ساهل سلم النسخة الكاملة لمشروع الحكم الذاتي»، ومنذ اشهر اطلق المغرب حملة دبلوماسية في جميع القارات للحصول على دعم لهذه الخطة. وعرضت الرباط لهذه المناسبة الخطوط العريضة لهذا المشروع.

وفي المقابل يتوقع ان يلتقي رئيس الوزراء ادريس جطو الخميس جميع الاحزاب السياسية المغربية لتسليمها نسخة عن المشروع الذي سيرطح في اليوم نفسه على بساط البحث خلال اجتماع حكومي.

واعلن وزير الاعلام المغربي نبيل بن عبد الله ان هذا

المشروع يتمحور حول ثلاث نقاط «سيادة المغرب واخذ الخصوص الاجتماعية والثقافية للمنطقة في الاعتبار وكذلك المعايير الدولية المتعلقة بالحكم الذاتي»، ووصفت باريس هذه الخطة بانها «ببناء» في حين رأت مدريد انها قد تصلح لتكون «قاعدة حوار» بين الاحزاب، وتشجع بريطانيا واطاليا الحوار لكنهما تؤكدان انهما تريدان الاطلاع على هذا المشروع للتعبير عن آرائهما.

والصحراء الغربية مستعمرة اسبانية سابقة ضمها المغرب عام 1975 واعتبرها جزءا لا يتجزأ من اراضيها.

وتطالب جبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر باستقلال الصحراء الغربية وحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، ورفضت جبهة البوليزاريو الخطة المغربية.

## معتقلون يشتكون من التعذيب وعائلاتهم تطالب بالافراج عنهم

## الزواج والسلفيون تركة ثقيلة بيد رئيس موريتانيا الجديد

القوانين كلها في حقنا كان في الفترة الانتقالية (فترة العقيد اعل ولد محمد فال ومجلسه العسكري)، هذه الفترة التي عشناها بأكملها وتامها في غياب السجون، محرومين من اهم الحقوق الاساسية المتعارف عليها للسجن والمتم، كالحاكمه وإفخاذ قرارات الحرية التي اعطاها لنا القضاء واكدها.

واضاف المعتقلون «كما تم حرماننا من العلاج واجراء الفحوص الطبية، فضلا عن المنع الدائم لنا من ان نخرج من العتير او نمارس الرياضة مما تسبب للبعض في امراض مزمنة. كما ان ادارة السجون قامت منذ فترة بقطع الصروف الزهيد الذي كانت تساهم به في نفقة السجناء - تاسيا منها - بوزارة التعليم التي بادر منذ البداية الى قطع رواتب الموظفين منا». هذا وطالبت منظمة حقوقية بوجهه، فالخوف والترقب سيبقى ملازما له بسبب اتساع رقعة البلد وحدودية الامكانيات وضعف الاجهزة الامنية.

وقاما ينتظر ان يتولى الرئيس الجديد مهامه تابع اهالي المعتقلين الاسلاميين ضغوطهم بحثا عن حلول تضمن اطلاق سراح ذويهم بعد ان عجزت محاكم العاصمة نواكشوط وبعد ان تاكدت من المواطنين مقيدي الحرية، واستنكرت خلو ملفاتهم من أي ادانة تجرم ذويهم وتجهلهم عرضة للاعتقال المتواصل.

وقد أكد المعتقلون انفسهم في بيان وزع على الصحافة امس تعرضهم للتعذيب طيلة الاعتقال.

وأشار المعتقلون إلى ان بداية محتجهم كانت «في عهد ولد الطابع، لكن تأكيد هؤلاء المعتقلين، ومضاعفته وخرق

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

اكدمت مصادر مقربة من الرئيس الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله الى الرئيس الجديد مشغول البال بسبب التركة السياسية الثقلية التي ورثها من الأنظمة الشوملية التي سبقته في حكم موريتانيا.

ومن أبرز ما في هذه التركة، حسب هذه المصادر التي طلبت عدم تسميتها، قضية الزوج المبعدين إلى السجنال والذين لم يتمكنوا بعد من العودة المنظمة إلى موريتانيا مع ضمان استعادة حقوقهم وممتلكاتهم التي فقدها في الاحداث العرفية الامتية التي وقعت عام 1989.

كما ان ملف المعتقلين الاسلاميين الذين استيقظت خلاياهم في عدة مواقع في المغرب العربي، تعتبر في الأخرى مثال اشتغال كبير لرئيس بريد ان يحكم بعدالة وشفافية، وسيجد الرئيس الموريتاني الجديد امامه ملفات قضائية لو احد وعشرين معتقلا منهما بالانتماء لتنظيم القاعدة وعمليات جهادية اراهابية، ولم يتمكن العسكريون الذين حكموا موريتانيا خلال السنتين الأخيرتين من حسم ملف هذه المجموعة التي بقيت رهن الاعتقال دون محاكمة.

وقد عرضت الصحف الموريتانية هذه الانشغالات في تعليقات لها خلال اليومين الاخيرين مبرزة ان دوائر الأمن الوطني الموريتاني وشبكتها المتعددة تدق ناقوس خطر الجماعات السلفية المتشددة في موريتانيا وتصور هذه

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله على انتخابه رئيسا لموريتانيا

الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله على انتخابه رئيسا لموريتانيا

الموريتاني المنتخب سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله على انتخابه رئيسا لموريتانيا







## على السلطات أن تحدد لهم الخطوط الحمراء حادثة عزمي بشارة تجسد التوتر المتزايد في علاقات العرب في إسرائيل مع الدولة

في أوساط ذوي المناصب العليا في صفوف السكان اليهود الذين تجاوزوا القانون لدوافع فكرية (مثلاً يسرائيل بار وماركوس كلينجبرغ، اللذان تجسسا لصالح الإتحاد السوفييتي).

صحح أن الاستطلاع الذي نظمه مشروع أاناور للتعاون اليهودي-العربي في جامعة تل أبيب يشير إلى أن أقلية فقط (15,7 في المئة) من عرب إسرائيل قد سمعوا عن «وثيقة الرؤيا المستقبلية»، وأن قلة قليلة فقط قد قرأتها (5,5 في المئة، إلا أن مضامين هذه الوثيقة مقبولة على أغلبيةهم الصارخة: 68 في المئة، إذ يؤيد هؤلاء إقامة هيئة تمثيلية وطنية منتخبة للعرب الإسرائيليين، بينما يؤيد 86 في المئة عودة اللاجئين الذين يعيشون في البلاد إلى قراهم الأصلية، وينادي 40 في المئة بتحويل دولة إسرائيل إلى «دولة لكل مواطنيها».

على الأغلبية اليهودية أن تتعامل مع هذه الوثائق وأن تواجهها بلغتها. مقابل الحديث العربي-الفلسطيني عن تاريخ الصراع، هناك رواية اسرائيلية عالة ومحقة تُبرز مساعي بقايا شعب صغير للتضخيت بوطنه والتوصل بلا ضائل إلى حل تسوي مع جيرانه العرب. من الموقف اليهودي ستظهر وتطفو الخطوط الحمراء التي توضح للاقية العربية حدود التسوية الممكنة. خطوط حزيران 1967 كحدود بين الدولة الفلسطينية الوطنية وبين دولة إسرائيل الصهيونية، الأغلبية اليهودية لا تستطيع الاستجابة لتوقعات الأقلية العربية وتحويل إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية، المواطنين العرب يجدون صعوبة متزايدة في تحمل نهج وسلوك عزمي بشارة الذي يعتبر من مبادئ اليهود انزلاقاً في مرات عديدة نحو حدود غير مشروعة تتنقل بالتضامن مع أعداء الدولة والتماهي معهم. هذا ما حدث في رحلات عزمي بشارة إلى مسستوي النظرية الأخيرة، وتكرر خلال حرب لبنان الثانية. لأعضاء الكنيست العرب دور هام في تمثيل الجمهور الذي انتخبهم من جهة، وفي التصرف وفقاً لقواعد اللعبة السائدة في الدولة الديمقراطية التي هي أيضاً دولتهم، من الجهة الأخرى. ومن يحاول منهم تجاوز هذه القواعد وتطبيق عقيدته عن الواقع سيدن نفسه في الموقع الذي يجد فيه عزمي بشارة نفسه الآن.

عزمي بشار  
كاتب رئيس في الصحيفة  
2007/4/11 (هأرتس)

## عزمي بشارة ورفاقه لا يرغبون بالمساواة بل في التمايز القومي



عزمي بشارة

تعانى الظلم والتمييز بقدر لا يقل عن الشيخ رائد صلاح. لكنها صدورا عن الاختيار الحر فتقار على نحو عام أن تأخذ بأنماط تصرف للوسط اليهودي (غير الحريدي)، في كل ما يتعلق بالثقافة ومكانة المرأة، في الواقع ترفض أكثريةهم الحاسمة مثال الانغلاق الذي يقدمه بشارة (وهو نفسه مسيحي) والطبيعي، والنتائج ملحوظة في النخل للفرد، وفي نسبة موت الأطفال ومدى بقاء الأحياء. دفع مسجلهم قضية اجتماعية، اقتصادية، لا أمنية. وعندما بدأ انهم قد نجحوا في مهمتهم خاصة، أعادت قيادتهم السياسية العجالة إلى الوراثة وأصبحت تسعى إلى تقويض وجود إسرائيل، إن موافقها في الانتفاضة وفي الحرب تبرهن على أنه يجب البحث عن جسور التعايش في أماكن أخرى إذا بحثنا عن أصل.

قبل أقل من سنة خرج شبان عرب للاحتجاج على علاقة الحكومة بالوسط العربي وطلبوا أن يروا مشكلتهم قضية اجتماعية، اقتصادية، لا أمنية. وعندما بدأ انهم قد نجحوا في مهمتهم خاصة، أعادت قيادتهم السياسية العجالة إلى الوراثة وأصبحت تسعى إلى تقويض وجود إسرائيل، إن موافقها في الانتفاضة وفي الحرب تبرهن على أنه يجب البحث عن جسور التعايش في أماكن أخرى إذا بحثنا عن أصل.

غاي معيان  
2007/4/11 (معاريف)

## دراسات وابحاث كثيرة في العالم أثبتت أن المفاعلات الذرية خطرة على السكان في الحاضر وفي الأمد البعيد

استخراج الطاقة وصفا منذ وقت غير بعيد مقال للبروفيسور أوري مريونوف، أحد المشركين في اعداد خطة م لقطاع الطاقة في إسرائيل، ومن يصعب أن يشك في كونه متطرفاً بيئياً على نحو عام، يكتب عن خطورة «في الحقيقة» أن المفاعلات الذرية لا يجوز ان لا يصبر عنها غازات دفيئة، لكن هذه هي ميزتها الوحيدة وفي مقابلة ذلك لها مساوي كثيرة وجوهريه جدا». بعد أن وصف أخطار المخلفات السامة والخطر الدائم لجرد عمل المفاعل، أضاف مريونوف: «وجد بحث تم قبل بضع سنين في الولايات المتحدة أنه لا يوجد قدر كاف من وسائل النقل العام وخبرة كثيرين. توجد في إسرائيل أهمية خاصة للأصحاء لهذه الرسائل بسبب سياسة صمت سائر المنظمات البيئية في كل ما يتعلق بالمشورون الذرية، الرسالة الرئيسية والأهم للأفراد «غريفيغس»، هي أن استعمال الذرة خطر في كل مراحلها وكل نتاجاته، ليس هذا صحيحاً فقط في حالة إنتاج السلاح بل في حالة توليد مفاعلات ذرية لاستخراج الطاقة. يتصل الألمان بعضهما ببعض، وكما ذكر أفراد المنظمة يُستعمل العلم الذري من أجل الاحتياطات المدنية لتطوير وسائل قاتلة، إن إنتاج المواد المشعة واستخدامها يعرض عددا كبيرا من البشر في إسرائيل وفي الدول التي تجاورها إلى خطر دائم. إن اصابة المفاعلات نتاج هزة أرضية، واطفال تتسرب تسربا واضرا بالمشاتات نتاج عمل حربي. قد يسبب مراثية لن تستطيع دول كاسرائيل، والبنان والاردن الانتعاش منها بسبب مساحتها الصغيرة. حتى لو قبلنا الزعم الدائم للمؤسسة الأمنية في إسرائيل أن المنشآت الذرية تدار على أكثر الأنحاء أمانا، فما تزال توجد الشككة الصعبة للمخلفات الاشعاعية، تنشأ في المفاعلات الذرية مخلفات تظل سامة لعشرات آلاف السنين. في حالة إسرائيل يعني الأمر اعداد تدهيد لنام للاجبال القادمة أيضا. إن الأخطار التي تصحب وجود مفاعلات ذرية من أجل

■ سواء كانت الأبناء حول بقاء عضو الكنيست عزمي بشارة في الخارج، مؤشرا على أن شيئا ما غير جيد ينشأ بينه وبين سلطات الدولة، أو دليلا على المصاعب التي ظهرت بينه وبين حزبه، أو إذا كانت مؤشرا على تغيير في سلم أولوياته الشخصي بصدد الدور الذي يؤديه في الحياة العامة - فهذه التعاون الصحافية تستقط على أرض خصبة، التوتر المتزايد في علاقات اليهود والعرب من مواطني إسرائيل يبدو مثل سيناريو قد يظهر فيه عضو كنيست مفكر وبارز، مثل عزمي بشارة، على ما يسارع إلى العودة إلى البلاد لحماية نفسه من الشائعات المزججة التي تُنسب إليه.

ليس واضحا في هذه اللحظة إذا كان بشارة قد وصل إلى الوضع الذي كان الشاعر محمود درويش قد وصل إليه في السبعينات، عندما ضاق ذرعا بمضايقات السلطات واختار الهجرة من الدولة مُنضمًا إلى صفوف م.ت.ف. والعيش كالفلسطيني مهاجر في البلاد الجاورة. رحيله ذاك لم يحل دون اعتباره الشاعر الفلسطيني الوطني الذي صاغ وثيقة استقلال شعبه، ربما يعتبر من الأنسب وصف وضع بشارة كمن قام خصومه السياسيين «بحيك صلا له» أو ربما اعتبار وضعه أشبه بوضع الشيخ رائد صلاح الذي إنهم في حزيران 2003 سجل من المخالفات الخطيرة التي تمخضت عن فاز في نهاية المطاف، مهما كان الوضع، فحادثة بشارة تجسد مفترق الطرق الذي وصلت إليه علاقات اليهود والعرب داخل الخط الأخضر، وتعتبر زملا.

لقطة الانعطاف كانت صياغة ورقة «النقاط العشر» و«الرؤية المستقبلية» واقتراح الدستور و«ميثاق حيفا» (الذي لم ينشر رسميا بعد) من قبل المنظمات المركزية للجمهور العربي. هذه الوثائق ترتقي إلى مسستوي النظرية الايديولوجية والسياسية الكاملة التي تتحدى طابع دولة إسرائيل الحالي - رؤيتها لنفسها وتركيبة نظامها وهويتها الصهيونية. في الواقع تضع هذه الوثائق البنية الفكرية لانتفاضة العرب الإسرائيليين ضد دولتهم. هذا تمرر يجري في الوقت الحالي بوسائل مشروعة تماما - التماسات لحكمة العدل العليا وصياغة أوراق عمل والمبادرة للدراسات والابحاث وحشد الرأي العام - ولكنها تشق الطريق أمام الانخراط المنطوق حتى يخبروا عن غاياتهم بوسائل غير مشروعة أيضا. وقد شهدنا في السابق مثل هذه الامور حتى

## تُفرق بين الدم الفلسطيني والدم الاسرائيلي اسرائيل تتعامل مع قضية السجناء الفلسطينيين بطريقة عنصرية وغير انسانية

«مخربون» - حتى عندما يقومون بعملياتهم ضد الجنود وليس ضد المواطنين المدنيين- الفرية التواء هي أن «الجنود» موجودون في جانبنا فقط حتى عندما نرسلهم لشن الهجمات على السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال. القاسم المشترك لهذه الافتراءات هو التمييز بين دم ودم، وبين انسان وانسان، اليهودي واليهودي. دائما أكثر قيمة حتى عندما يكون جنديا أو ضحية أو أسيرا. لهذه القاعدة التمييزية دور هام في تاييد الفلسطينيين لاسلوب الاختطاف. إذا كان المنطق السياسي والتفاوض والنظرة المتكافئة الأساسية غير قادرين على اطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، فإن ذلك يمكن أن يحدث من خلال اختطاف الاسرائيليين. حقيقة أن اسرائيل تتذكر وجود السجناء الفلسطينيين واللبنانيين فقط عندما تحدث الاختطافات تؤكد ذلك. ولكن مظاهرات التأييد للمختطفين لا تُزعزع هذه الافتراءات الوهمية، ولا تتجاوز كونها طقوساً تُؤرخ من ينظفها وتُخفف عنه.

عميره هاس

مراسلة الصحيفة للشؤون الفلسطينية  
(هأرتس) 2007/4/11

## صفقة تبادل الأسرى بصيغتها الحالية تدل دلالة اخرى على الضعف القومي اليهودي لهذا فهي مرفوضة

سيهزم بلا شك عدواً مُستعداً للتضحية بأمته واستقلاله مقابل حياة أبنائه بل مقابل جنثهم. إن صفقة تحرير المختطفين تأتي إلى ابوابنا للممر التي لا يعرف غيرها أحد بقضية الضحايا لا وهي ما هي نهاية العذابات المستعد الشعب اليهودي لاجتيازها من أجل أن يؤمن نفسه في وطن قومي، لا توجد دولة تُغشى فوقها على طبق العيش الفلسطيني أو على يد سيادة الجنسية الاسرائيلية». إن عدم عرض دولة اسرائيل موقفاً واضحاً وحازماً إزاء هذه الوثيقة التي تلغي حتى فكرة دولتين لتعيين، يترك الخيار عند الأخذ بالمبادرة، إن الشعب المستعد للتضحية بحياته أبنائه منذ الآن إلى الأبد،

رويدا

ويبدأ رويدا تتضح صورة الصراع أو الحرب بيننا وبين العرب، وأصبحتنا نستطيع أن نضع أسسها لطرق الحل، للأسف الشديد يوجد طريقاً كهذا. وادعمها التحلي هناها عن كيان سياسي يهودي ذي سيادة في أرض اسرائيل وأن تعيش يهودا في دولة فلسطين، أميين أن يكون التعايش العربي اليهودي تحت حكم عربي ممتنا. والطريق الأخر هو أن نعرض على الفلسطينيين «عدالة» و«لجنة رؤساء السلطات العربية»، وكلهم يعرف هويته انها «فلسطينيون» فترفض عليهم الجنسية الاسرائيلية». إن عدم عرض دولة اسرائيل موقفاً واضحاً وحازماً إزاء هذه الوثيقة التي تلغي حتى فكرة دولتين لتعيين، يترك الخيار عند الأخذ بالمبادرة، إن الشعب المستعد للتضحية بحياته أبنائه منذ الآن إلى الأبد،

دافيد البرهار

كاتب في الصحيفة  
2007/4/11 (معاريف)

في امتحان النتيجة، ستكون المهزومين في كل تفاوض كهذا، حتى تحرير جميع الخربين السجناء في اسرائيل إن لم يكن الأمر أسوأ من ذلك.

في امتحان النتيجة، ستكون المهزومين في كل تفاوض كهذا، حتى تحرير جميع الخربين السجناء في اسرائيل إن لم يكن الأمر أسوأ من ذلك.

شخص ما، في أي مكان في العالم، وطلب لقاء اطلاقه تحريير يخال عمير إلى حضن لايسا؟ لا يستطيع الشعب اليهودي على اختلاف قاداته ومنعته أن يجري تفاوضاً منطقياً لاطلاق مختطفيه.

في الصفقة الأخذة في الانصاع، لا تؤمن دولة اسرائيل أن تطلق مجرد أسرى، انها مصممة على أن تجلي مئات وآلاف من القتل الذين سيحتكون بنا. هذا هو المعنى لا غير. بدل جلعاد شليط، ورامود غولدفاسر والداد ريفغ، ستكون أسماء أخرى. لقد برهنا على أننا مستعدون لاطلاق مختطفين لقاء جنث أيضاً لانتنا نُجّل إحصار كل ضحية يهودية لتفرض اسرائيل، حتى لو كان هذا الفرض الديني ضمن جزاءات أخرى كثيرة.

■ إن صفقة اطلاق سراح الخربين التي تفق على الأبواب، ستعزز صفقة جبريل الربية التي كانت هي نفسها حدثاً تأسيسياً، تعزيزاً كبيراً، وتصبغاً أحدي الصفقات المعتادة. أصبح واضحا للجميع

■ إن صفقة اطلاق سراح الخربين التي تفق على الأبواب، ستعزز صفقة جبريل الربية التي كانت هي نفسها حدثاً تأسيسياً، تعزيزاً كبيراً، وتصبغاً أحدي الصفقات المعتادة. أصبح واضحا للجميع

## يجب التضييق على إسرائيل لقبول المبادرة السعودية

## امريكا لن تستطيع مواجهة سائر الدول التي تدعو مؤتمر يشترك فيه الفلسطينيون والرابعة العربية مقدمة لحل النزاع

قيل الكثير من السخف في هذه المبادرة، مع تجاهل أن هدفها أن يحزر العالم العربي بالطرق السياسية كما لم ينجح في احراره بالحرب والارهاب، «حق عودة» اللاجئين وتقليص اسرائيل إلى حدود تستدعي عنوان الرابع من حزيران (يونيو) 1967. لا تخفمن: ينظر الحروب إلى كل أولئك لا تخطرهم إلى موضوعات تفاوض بل كشرط مسبق على مجرد استعادهم اجراء تفاوض. إن رفضهم إدخال أي تغيير على الخطة يصدق هذا فقط. عوق ذلك الحديث عن اجراءات استمرار أيضا: فوفق مؤتمر بمشاركة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة، واوروبا، وروسيا والامم المتحدة)، والفلسطينيين (أي حكومة حماس)، ومخلوق جديد أيضا يسمى «الرباعية العربية» (السعودية، ومصر، والاردن واتحاد الامارات). بكلمات أخرى ستجد اسرائيل

أخرى: إن أي تقدم ولو كان ضئيلا في القضية الفلسطينية قد يمنح الامريكين عجلة التقاد في الموضوعات الأخرى.

أخرى: إن أي تقدم ولو كان ضئيلا في القضية الفلسطينية قد يمنح الامريكين عجلة التقاد في الموضوعات الأخرى.

■ لأول مرة منذ سنين لا تبتث الولايات المتحدة واسرائيل على الوجبة نفسها في موضوعات مركزية جدا. للسياسة الامريكية في الفترة الأخيرة من ادارة بوش، غاياتان رئيسيتان متوازيتان: أن تُجند تاييد الدول العربية «المعتدلة»، وعلى رأسها السعودية من أجل التهدئة في العراق (ربما تهدم الخطة الهجومية ملك السعودية على الولايات المتحدة هذا الوهم)، وأن تمنع السيطرة الشيوعية

■ لأول مرة منذ سنين لا تبتث الولايات المتحدة واسرائيل على الوجبة نفسها في موضوعات مركزية جدا. للسياسة الامريكية في الفترة الأخيرة من ادارة بوش، غاياتان رئيسيتان متوازيتان: أن تُجند تاييد الدول العربية «المعتدلة»، وعلى رأسها السعودية من أجل التهدئة في العراق (ربما تهدم الخطة الهجومية ملك السعودية على الولايات المتحدة هذا الوهم)، وأن تمنع السيطرة الشيوعية

## تنديد اولمرت ببلوسي لا يعبر عن فهم كاف للصراع الداخلي في امريكا ويضر بمصلحة اسرائيل



اولمرت

التشاني 2008، لا يُرغب في تسلق الأروجة في حديقه العتاب بلوسي.

ومع كل ذلك، في السياق نحو انتخابات 2008 يزيد الخطر على اسرائيل. أصبح الشرق الاوسط يقف في مركز جدول الاعمال الامريكي. كل شيء في السياسة الامريكية يتصل بالعراق أو ايران أو بسورية أو بلبنان أو بالسعودية أو بمصر، أو بحماس، أو بالاسلام المتشدد، أو بالارهاب - يتصل باسرائيل مباشرة، وكل أمر يتصل بهذه السياسة يقف في مركز خلاف كبير.

ومع كل ذلك، في السياق نحو انتخابات 2008 يزيد الخطر على اسرائيل. أصبح الشرق الاوسط يقف في مركز جدول الاعمال الامريكي. كل شيء في السياسة الامريكية يتصل بالعراق أو ايران أو بسورية أو بلبنان أو بالسعودية أو بمصر، أو بحماس، أو بالاسلام المتشدد، أو بالارهاب - يتصل باسرائيل مباشرة، وكل أمر يتصل بهذه السياسة يقف في مركز خلاف كبير.

وهو استنتاج مختلف فيه غنية»، قررت المقالة الرئيسية في صحيفة «واشنطن بوست».

وهو استنتاج مختلف فيه غنية»، قررت المقالة الرئيسية في صحيفة «واشنطن بوست».

■ في الأسبوع الماضي زارت رئيسة مجلس النواب الامريكي، نانسي بلوسي دمشق. قدمت بلوسي نفسها كمن جاءت برسالة سلام من القدس وهي رسالة لم تكن ولم توجد. واستنتجت ايضا من أحاديثها إلى بشار الأسد أن الرئيس السوري مستعد لتجديد العلية السلمية»، وهو استنتاج مختلف فيه غنية»، قررت المقالة الرئيسية في صحيفة «واشنطن بوست».

■ في الأسبوع الماضي زارت رئيسة مجلس النواب الامريكي، نانسي بلوسي دمشق. قدمت بلوسي نفسها كمن جاءت برسالة سلام من القدس وهي رسالة لم تكن ولم توجد. واستنتجت ايضا من أحاديثها إلى بشار الأسد أن الرئيس السوري مستعد لتجديد العلية السلمية»، وهو استنتاج مختلف فيه غنية»، قررت المقالة الرئيسية في صحيفة «واشنطن بوست».





## الفنانة المصرية آمل قناوي في معرضها بدارة الفنون:

# تجارب في الفيديو آرت عن الذاكرة المستباحة خارج حدود الزمان والمكان

عمان - «القدس العربي»

من رحاب أبو هوشر:

ضمن توجيهها لدعم الفنون البصرية في الأردن، وخلق أفق الحوار مع التجارب الإبداعية العربية، استضافت دار الفنون في العاصمة عمان معرض الفنانة المصرية آمل قناوي والذي ابتداء يوم 23 كانون الثاني (يناير) الماضي وسيستمر حتى 3 أيار (مايو) المقبل، وعرضت قناوي من مواليد القاهرة عام 1974، درست السينما وتصميم الأزياء في معهد السينما - القاهرة، كما حصلت على بكالوريوس رسم من كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان في الفترة ما بين 1997 - 1999. وقد أقامت عدداً من المعارض الفردية منذ عام 2004 إضافة للمعارض الجماعية، كما كان لها عدة مشاركات في بيناليات عربية ودولية، وحقت أعمالها حضوراً لافتاً في مهرجانات مسرحية وسينمائية عربية ودولية منها مهرجان مسرح الأمريكيتين، مونتريال - كندا، ومهرجان تيرانا الأول للأفلام القصيرة والوثائقية - فرنسا. وقد نالت الفنانة الشاباً عدة جوائز عن أعمالها أيضاً.

في معرضها الحالي وظفت الفنانة تقنية الفيديو آرت - الرسوم المتحركة كطائر تتحرك فيه رسوماتها التشكيلية المثقلة بالرموز والدلالات، لتقديم عملها الإنشائي التركيبي المكون من ثلاثة أفلام هي: (قف، سوف تقتل)، (غاية بنفسجية اصطناعية)، (ذاكرة مجمدة) من خلال عرض الحجر كفضاء حميم يهدم الحواجز ما بين الصور المتحركة على الجدار والمثلي بقصدية واضحة لترويته في مواجهة تيمة «الذاكرة» التي تتساقط فيها الأفلام الثلاثة كبنية تعبيرية وإن اختلفت الخصائص الشكلية والأسلوبية لكل فيلم.

وقد كان لا يمكن اعتباره «إخراجاً» للعرض أثر بالغ في الرّج بالشاهد في آتون الحسنة النفسية والذهنية التي تتصاعد بلا توقف منذ اللحظة الأولى لمشاهدة الفيلم الأول وحتى اللحظة الثالث بما يحقق له متعة بصرية وفكرية بالفتين. قامت الفنانة آمل باستلهام عملها الأول (قف، سوف تقتل) من زيارة قامت بها لمستشفى في سنغافورة بني خلال الاستعمار البريطاني، وما أثاره ذلك المكان في مخيلتها من ذكريات الحرب والعنف. استخدمت في هذا الفيلم رسومات مستوحاة من بناء المستشفى باعتباره ذاكرة تخزن الألم والترعب والعنف، أعمدة، قضباناً، جدراناً تتنامى وتستطيل لتغطي الدماء، ومن خلفها وجه ونشي بالرعب، وينتق وجه الفنانة من بين الركام خائفاً عاجزاً، سرعان ما تصرخ من الدماء، غرف المستشفى التي تظهر كي تنهد وتكتف الوجوه المرعبة، تتوالد الصور البشرية والأشياء بأيقاع يمتد وتتراوح لتتقش عليها خطوط ودوائر فتتبدل لتولد من جديد، ويغني الدم متسديداً المشهد الأخير. والفنانة في هذا العمل تعري الذاكرة الإنسانية المسكونة بالعنف الذي يغتال إحساسنا بالإرادة الحرة وبالأمان ويتركه كائننا مذموراً مستلباً في مواجهة آله العنق البشريّة.

التي تهشم روح الإنسان في المجتمعات الاصطناعية) فهو عمل يقوم على فكرة الحلم، دوامة سورالية يسيطر عليها الإيقاع اللاهث واللون البنفسجي تفضي إلى الهذيان الذي ينجر بشكل فوضوي في ذهن المثلي ليقينه في حالته من الارتباك والوتر. عمل يعج بالصور المتناقضة الموجهة، وحوش مقترسة، أوان مزلية، أزهار تنمو فيلطفها اللون البنفسجي وتلتصق حولها الخطوط والدوائر لتتلاشى، تظل بملامح قاسية، امرأة هزيلة بلامع منكسرة، أعضاء بشرية تثبت منها الأغصان بتلاحق مشوش سرعان ما يلتهمها كائن ميمهم في المرايا، ثم تأخذ كل العناصر بالتهايم بعضها بعضاً، ثم تتداخل مشكلة كتلة واحدة في مشهد من الفوضى الكابوسية التي تعكس رؤية لهذا العالم الذي

لوحة للفنانة آمل قناوي (القدس العربي)

لا مكان فيه لحلم إنساني نقي، وهي إذ تستخدم رسومات للأواني المزلية فأما لتشير إلى اغتراب الإنسان وانكماشه في أقصى أمكانه حميمية، حيث الخراب الذي ينقض بضراوة على أحلام الإنسان، وقد أشارت الفنانة إلى أن استخدامها للون البنفسجي في هذا الفيلم جاء للتخفيف من وقع اللون الأحمر بالنسبة لبعض الناس، كما ذكرت في الكلمة التي ألقته لدى افتتاح المعرض. وفي تعليق لها على اعتمادها الأسلوب السوريالي في هذا الفيلم إنها هنا «تستخدم الحلم والخيال لجعل اللامرئي مرئياً، ولإعادة تجسيد ما لا يمكن لمسه في شكل أقرب إلى التعبيرية منه إلى السورالية، فالقصود بالنسبة لها إداة هذا الواقع المصطنع الذي يخلق في هوائه الإنسان وليس محض عمل خيالي».

أما فيلمها الثالث والأخير (ذاكرة مجمدة) فهو عمل يأخذ خلفيته الاجتماعية الواقعية إذ تتناول معاناة الإنسان الوجودية. إذ تطرح مسألة الزواج كمرحلة من المراحل الفصلية في حياة المرأة/ الإنسان في المجتمع العربي، وما يحيطها من طقوس ضمن ما اختزنته في ذاكرتها على حد قولها، سترى في الفيلم ثوب زفاف يتحرك في خلفية مظلمة محاطاً بمرايا، ثم تأخذ المساحة بالتقلص شيئاً فشيئاً ما بين الثوب والمرأة، حتى تطيق المرأتان على الشوب الذي يشف عن عيقل عظمي فيسقط على الأرض.

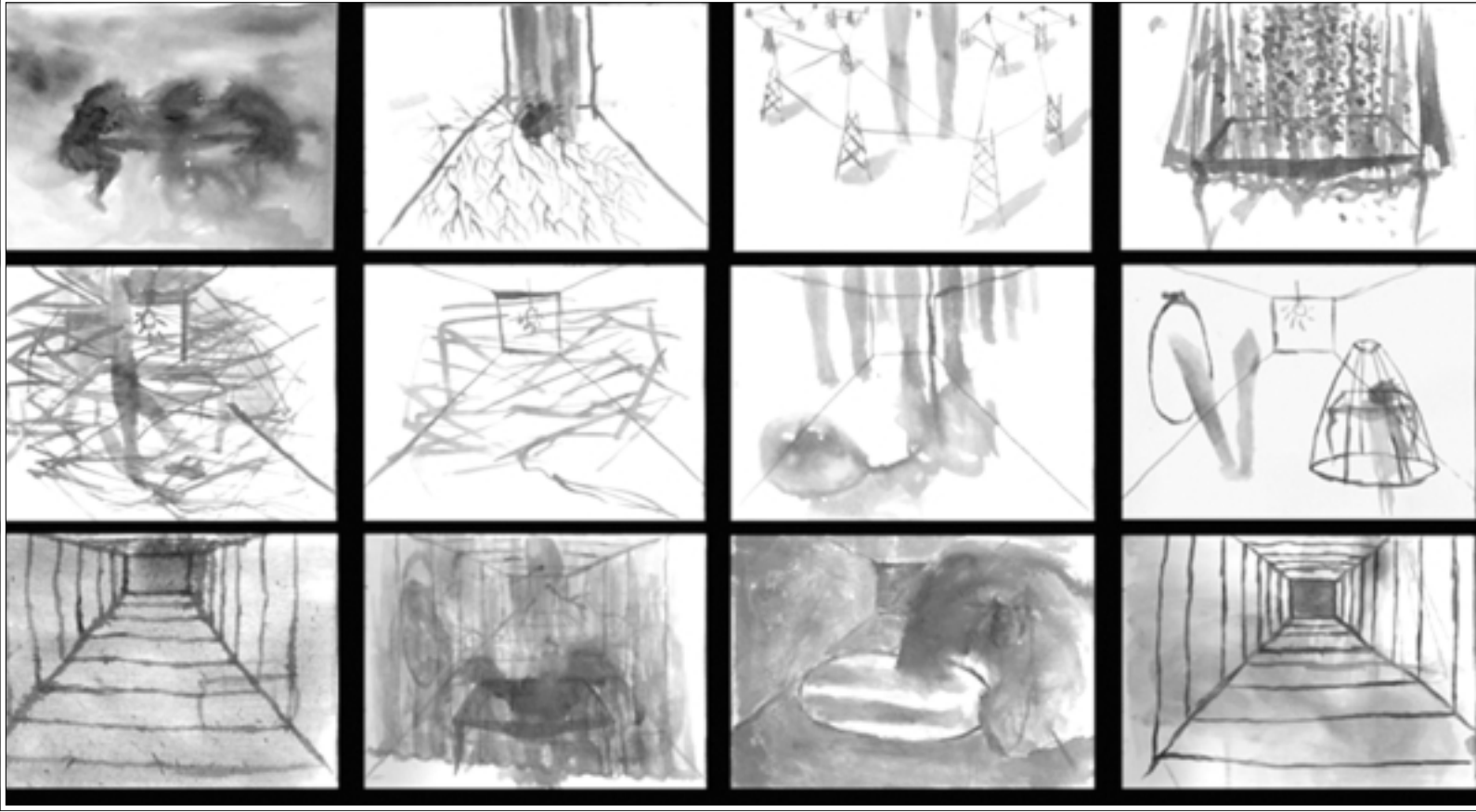
وهي هنا تطرح رؤيتها للزواج بوصفه معادلاً موضوعياً لموت بالمعنى الإنساني، وكانها هو مجرد حلقة إضافية في دائرة السحوق الذي يعارض على المرأة/الإنسان فيسلبه حريته وفراجه.

فأنتاب الذي يتحرك ميمهماً، مثل رمزاً للإلغاء وإسحاء الهوية الفردية لذات الإنسانية، وصولاً للصور المنعكسة في المرايا التي كانت تؤكد الموت مع كل اقتراب، في ظل علاقات إنسانية مشوشة تضاعف المسافات التي تفصلنا عن الآخر الحميم وتجعل من اللقاء الإيجابي به أمراً أقرب إلى المستحيل، فلا يجد الإنسان أمامه إلا الانتكاف والاعتزال داخل المجتمع.

جاءت الأفلام الثلاثة للفنانة مشدودة بإحكام إلى الصور الموضوعية للعمل وهو «الذاكرة» على الرغم من رحابة العوالم الثلاثة وتنوع مناخاتها النفسية والذهنية، وقد تنوع أسلوب الفنانة في كل عمل بما

مع الكثير من الشاء. وكانها تبدل الزوج بالزوج كيما - تتذكر - تدفهم جميعاً وتتل من دون. وإنها لتقاسي أما لا كالآلام، فينبثق المولود طو المولود، ويكسر في غمضة عين ويرحل في أخرى، وفي الثالثة بعد عقود، قد يعود، أو لا يعود... لقد بذرتهم في أرض واسعة وما عاد ممكناً جمهم! وإنها في البرد يسري فيها كالمس لأكثر ظمأً، فتلطب أن تشرب.

وكانها ليس بطعام إلا في حسن الختام. ونظرات النسوة القريبيات الصديقات تطوف حول وجهها البشوش السعيد، فيسبحن له ويحمدن ويلقنها الكلمات، طارداً خوفاً خفياً مثل هواجس العتمة. وإنهن ليرين في العلامات بشائز خير لاخرة طيبة فكانها حية تضمي من حياة إلى حياة، فينتهجن رغب الجلل ويطين المثل، ويطينها الجميع لذلك ويخفقون عنها، إنهم جولها كما كانوا دائماً لكن يقاسقوها قد سلموا بالبداية



ينسجم مع فكرته إلا أنه حافظ على نسقه التعبيري، وتقول في هذا الإطار: «ما يهمني عندما أعمل الفكرة التي أشتغل عليها، والأسلوب يأتي لاحقاً». إن تلمسه الفكرة نفسها، ولم تقتصر في عملها على مادة محددة، فقد استعملت رسوماتها، وصورتها الفوتوغرافية، وصوراً لوجوه ميممة. إلا أن أبرز ما ميز أعمالها هو الاستخدام المكثف للرموز للدلالة على الذاكرة والحلم والخيال، حيث كانت الأعمال الثلاثة تتنازع بين

دون أن تعطي مجالاً للكلام إنها اختارت أن تنهي علاقتهما به، وإنها تتمنى له التوفيق في العائنة، والحظ الجيد في الحياة.. إنها تغادر قبل أن تطالها الأسنن، لا يرغب في قول شيء، ويطغى الهاتف النقال وهو يشعر بمرارة حادة.. أن شيئاً في صدره قد انطلق.

بعد قليل، الزوجة الهائجة مشدودة الأصباب، التي سمعت رنة الهاتف وأطرت أذنيها على الشباك محاولة سماع ما يقال، تحطم أواني المطبخ وتجمع ملايسها وتسمع الحي ما في جعبتها من شتائم، وأخيراً تصفق الباب بعنف وتستقل سيارة الأجرة المنتظرة منذ دقائق أمام المنزل.. إنها لا تريد البقاء معه ولا تركه. لا التفاهم معه على شيء أو الاختلاف. لم يدر هل يعجزها أم يتقم عليها.. -الولاد المراهقون يشتمون أباهم الجالس على الأريكة. يوظبون بسرعة حقائبهم في رحلة طويلة، ويستقلون سيارة أخرى قد تأخذهم إلى الجهور. وعلى الأغلب سينتكرون كل مساوئه كآب والجهول. وستعطي سنوات كثيرة قبل أن يتذكروا أياً من حسناته. ذلك سيحدث فقط عندما يفهمون.. عندما يخبرون الأشياء ذاتها بأنفسهم!

السائق، في سيارة العمل، الذي تبعته الشركة كل صباح ليقله، يأتي حاملاً رسالة التوقيت تمهيداً للفصل (بعد أن تظهر نتيجة التحقيق المالي). يعرض عليه كعادته أن يدخل ليسقيه القهوة، ويرفض السائق مستهجن العرض.. لقد ساعد على توظيفه ورعا طوال سنوات، بل لا يزال له في ذمته مبلغ اقترضه إياه وصديه. ذهب كل هذا الآن أدراج الرياح ولم تعد له قيمة. سيبحثون في ملفات الشركة كلها وستكون فرصة ذهبية ليسبوا إليه أي عجز أو خطأ.

صديق العمر يأتي يستفسر عما سمعه، ليتأكد من الشائعات (وربما ليصنع بنفسه أخرى). بدأ أنه أخذ موقفه سلفاً وأتى فقط يبحث عما يستمكه به. يحدثه بإيجاز ويجب على بعض الأساتذة ويحفظ على البيقية. عندها يرشف الصديق من الفئجان رشفة جمالة واحدة غير متفتح، ويغادر دون كلام. -القط الذي يطعمه ما تيسر، يطل عليه ويذهب. لا يختلف كثيراً عنهم إلا من حيث الوضوح: يدور حول القديم ويموء إلى أن يأكل.

# تداعيات

## نصب و«احتيايل» تذكاري!

سهيل كيوان\*

■ فجأة وقف رئيس البلدية وطلب الصمت من الأعضاء ثم تحدث بصوت فيه مسحة من حزن بأنه حان الوقت لإقامة نصب تذكاري لشهداء بلدتنا الإثني عشر! التوقيت غريب، فميزانية البلدية فارغة تماماً ومدينة بعشرات ملايين الشواقل، والمستخدمون يتلقون الودع بدلاً من الرواتب، وهم بدورهم يقدمون الشتايم والشكاوى بدلاً من الخدمات، وبعضهم صار يعجز عن جوعه بحرية تامة، وصار أحدهم يحمده الله كثيراً أنه مر اليوم دون طارق من الدائنين يبهله في عقر داره.

الرئيس الذي أصيب بنوبة وطنية شديدة قال أنه لم يعد يحتمل هذا التقصير، بل وصار يشعر بالعار يلاحقه إذا لم ينجز مشروع (النصب) في فترة رئاسته التي قد تكون الأخيرة بسبب الديمقراطية الزائفة، بل أنه تعقد وصار يشعر بالخجل ويجهده العرق عندما يزور بلداً يأخذه رئيسها لوضع إكليل زهور على نصب شهدائها!

ولهذا ضرب الرئيس يده الناعمة على الطاولة للمساء وقال.. لن أسمح بأن يكون أي شهيد في العالم مكرماً وعزيراً أكثر من شهدائنا! ثم بدأ بانتقاد نفسه! هل الوثائم والذات التي أقمناها على حساب البلدية كلاب آخر الزمان أهم من هذا المشروع؟ وهل الملايين التي أهدرناها على رشوة لاعبين وحكام في كرة القدم بعوفاة بعضهم أهم من الشهداء؟ أم الأموال التي دفعناها هباء لشراء حواسيب منتهية الصلاحية للمدارس؟ أسمحوا لي أن انتقدكم لأنكم صمتون وأنتم ترون الأخطاء والصامت عن الحق شيطان أخرس!

اقتنصت لحظة الرحمة هذه وتساءلت - لكن من أين المال للنصب وأكثر من مئة مستخدم لم يحصلوا على رواتبهم منذ أشهر! فرد الرئيس - رجاء.. لا تعلموني الإنسانية! فروبات المستخدمين أمر مقدس! (مرة أخرى) ضرب الطاولة صائحاً.. المستخدمين ليسوا ملائكة إنهم بشر بحاجة للطعام والشراب، وأبنائهم مثل أبنائنا لهم احتياجاتهم وطلباتهم، وأخرج مندبلاً من جيبه، ومسح عينيه في إشارة إلى أنه ربما قد يعن له أن يبكي ويلمحة سريعة فهم أنه هكذا سيديها وقد يخرب كل مسرحيته، فعند مشاعره وقال... يجب فصل الأمور عن بعضها البعض هناك متبرعون من صندوق خارج البلاد للنصب التذكاري فهل نرفض ونضيق الفرسفة؟ اشتبكت الاقتراحات أين سيكون موقع النصب؟ في وسط البلدة.. على مدخلها الشرقي أم الغربي، أم حيث أعدم عدد منهم في ساحة العين عام 1974؟

الوقت ضيق، قال الرئيس، ولما لجان الآن للمهارات والمزيدات والقومية الفارغة، ولهذا فإنني أوكلت تخطيط النصب لمهندس البلدية! حينئذ قلنا قومة رجل واحد - ما علاقة المهندس بالتخطيط لنصب تذكاري! نحن بحاجة لفنان تشكيلي! المهندس فاشل! اشتري شهداته من سوق إحدى الجامعات الوهمية من إحدى دول الاتحاد السوفييتي الفارط! في العس الذي أشرف فيه على مد شبكة الصرف الصحي تنقلب المياه العادمة عكسها بسببه توجد عشرات الشكاوى ضد البلدية؛ على كل حال يوجد عدد من الفنانين المستعدين منذ سنوات للعمل تلوعوا شرط توفير المواد الأولية لهم!

رد الرئيس مستنكراً - لا تقولوا لي تطوع في هذا الزمن (ما في بلاش إلا العمى والطراش) والريخيص يكف غالباً! حاولنا معرفة مقدار المبلغ الذي سيحصل من المتبرعين الكرام دون جدوى، فقد خلط الدولار باليورو بالإسترليني بالشيكول والدفعة الأولى بالثانية حتى خرجنا بنتائج مختلفة تتراوح بين العشرة الآف حتى الخمسين ألفاً من العملات المختلفة!

صمت أسابيع ونحن ننتظر لقاءه! لكن في كل مرة كانت لديه حجة لتأجيل لقاءنا، وفاة صديق قديم.. ومن لا قديم له فلا جديد له، وداغ معتمرون.. تقبل الله منهم ومنا، وعكات صحية مفاجئة.. وكلنا بشر، بضعة أيام نفاه.. وهذا حق لملامنا الحسد! اجتماعات مع مسؤولين لحل أزمة رواتب المستخدمين.. وهذا واجب مقدس! تصاعد دخان مفاغيح من محرك سيارته.. قضاء وقدر! السعي في صلحات بين فرق كرة القدم المتناحرة.. أصلحوا بين أخويكم! والأهم حنينه للمعجز للأرض والتراب والشمس.. وكلنا من تراب وإلى التراب نعود!

كنت غائماً من العمل عندما رأيت على مدخل البلدة جرافة البلدية تنقل صخرة ضخمة ما زال تراب السحج القريب طربا عليها، وبالضبط على دوكر البلدة ألت الجرافة بالصخرة، وحينئذ بدأت الشوك تسمورني.. لا.. إن أسمح له هذه المرة بالنصب! في اليوم التالي رأيت أحد عمال الصيانة بيده مشدح كهربائي ويضرب حزواً متوازية على الصخرة سألته عما يفعل! فقال.. أوصاني الرئيس بأن أخط على هذه الصخرة إثني عشر خطاً، وحذرتني من الخطأ بالعدد!

هرعت فارغة داراً باحثاً عن الرئيس، ولكنه كان مسافراً في مهمة غامضة إلى العاصمة، ولم أره إلا بعد أسبوع.. وهو يقص شريط الكشف عن «النصب»... حوله عدد من المصنفين ومصور وبعض الأهالي الذين نظروا إليه بحب وعطف، وقد قرر بعضهم أن يغير له كل تجاوزه السابقة... بدأت أهمهم وأدنو منه.. وما أن انتهت لوجوهي حتى أشار إلي وقال.. أدعو أخي الأستاذ الكاتب الشريف الغاضل عضو البلدية وصاحب الفكرة الأول أن يلقي كلمته في هذه المناسبة التاريخية...

\* كاتب من فلسطين



مثل جدار تداعى حجارت، يغيبون في ذلك الصباح. ينقر بانامله الحاجز الخشبي الأريكة السنديان ثم يحذق فيها.. لقد اشتراها بالمتبقي من المبلغ الذي كان عليه في حياته على الأريكة ويتكبر؛ رأسه مغمض العينين، ويستكين تحت أصابه. كان منظره فادناً في القلب ويغسل كل الانفعالات المعقدة، فوق أنه.. الوحيد الذي يعود!

\* كاتب من فلسطين

## قصتان قصيرتان

قصة ماجد عاطف\*

الخوف الجدة مريضة. إنها في اللحظات الأخيرة. لكن وجهها، لسبب ما، يبدو متألفاً بأنفعالات كثيرة؛ وكأنها لطفة التي في الرابعة، تقف على تلة ترابية نبت فيها البقل تراباً، مع خالتها، قطّة بيضاء تمر، بخفة، من أسفل الشتلات، ويرتفع إصبعها ماخوذاً كما ارتفع في تلك المرة تطلعت احتيايل خالتها، وتحضنتها الأخيرة متغلعة بدهشتها الأولى. وتارة كانها في السابعة تشد شعر فتاة أكبر منها في شجار عارم، فيما تهلل لها النسوة من حولها مشجعات، وهي بين الفخر والثقة والعيون المتابعة، مليئة بكل ما يعزز الذات.. وكأنها عادت إلى صباها قد امتلاً ثديها للثو، تنزوع بملء الجرة تستدعا على خصرها، وفي جيب الثوب مندبل للمعجب الأول قد انعقد على «اللبس» - إنها تخشى سرماً بقدر ما تفحصه، فعلى مقربة، في ساحة الجامع المجاورة للنبع، يرمقها الشباب بعين الصفر يقف بين شبان متفاضين، وقد يلقي بمندبل آخر يتعقد على ما هو أثاره وتفرح للمطر فيضخها لها بأن يزداد ويلصق بها الثوب السميك، فتبهول تعير الأذقة الزلقة كخرال يتقافز على عقبيه، وتقع، ويصعب ركضها - أو وقوعها - مثلاً للمعابرين. ورفيقات الصبات يردين في البصر كالثابت تلوح على الصلح يفلع الزرع، فتخطر الوجوه وتغيب، ما بين الحصاد والعصر والتجفيف، ما بين الحناء والكحل والرقص. وإنها لتضرب بالغباس الصغيرة تحني الظهر، ترى الدود التي يتغلغل بتقلب التربة، ويتبع الحقل حقل آخر وأرطال الطحين والقليل من القروش.. إننا

\* كاتب من فلسطين

## لا تفكر في الشائعات السخيفة واعتذرت عن مسرحية «زنوبيا» لطيفة: علاقتي مع زياد الرحباني من نوع خاص



لطيفة

أن استقر فيها، ولا أحب تسمية كل دولة باسمها لأننا وطن عربي واحد لا فرق عندي بين تونس ومصر ولبنان والسعودية والكويت الخ.

■ لو كل فنان استقر في دولة بعض الوقت لن يكون ذلك استقراراً له؟

■ المطرب بشكل خاص معروف عنه عدم استقراره الطويل في بلده، لأنه «رحال» كل مكان يطلبه ليقدّم فنه وأغانيه، ولا يستطيع الامتناع عن ذلك لأنها رسالته للناس، وبالتالي ليس أمراً غريباً أن يتجول المطرب من بلد لآخر، لكن العودة لكان استقراره في النهاية.

■ رفض المسرح منذ زمن، وفجأة شاركت فيه مع الرحباني في لبنان، لماذا؟

■ المسرح الذي قدمته مع الرحباني في عرض «الراعيان» يمثل مرحلة فنية في حياتي كان لا بد أن أخوضها لأن المسرح الاستعراضي غير متوافر حالياً إلا مع الرحباني الذين يقدمونه بأصوله وقواعد الأساسية، ولهذا اقبلت على التجربة بسعادة وقد اعتذرت عن بطولة مسرحية «زنوبيا» للرحباني مؤخرًا.

■ وما السبب؟

■ كثرة تأجيلات العرض، ولا يمكن أن أزهن نفسي فقرات طويلة لحساب عمل واحد لم يكتمل بعد.

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

تهامست الآراء حول الفنانة لطيفة بأنها تعيش قصة حب عنيفة مع الموسيقار اللبناني زياد الرحباني ولهذا نقلت حياتها الفنية إلى هناك، وأنها لا تستطيع الإبعاد عنه، وشاركت في أعماله المسرحية من أجل عيونه، وهي دائماً كانت ترفض العروض المسرحية لأنها تربطها وتبعدها عن حفلاتها الغنائية التي تتجول فيها في أنحاء العالم العربي والغربي.

■ واجهنا الفنانة لطيفة بما يتدرج، وسألناها:

■ هل هناك علاقة غرامية بينك وبين الموسيقار اللبناني زياد الرحباني؟

■ إننا صديقان، وذلك لأننا كنا نلتقي في أي شيء يقال، ولا نعترف بتلك العلاقات العاطفية، لدينا من النضج والفكر ما يجعل بيننا وبين الشائعات السخيفة التي تعودت عليها منذ دخولي الفن، وكل يوم تطلق شائعات عن علاقة عاطفية في حياتي.

■ لكك نقلت انشطتك كلها إلى لبنان حيث يقيم الرحباني؟

■ أقدم في المكان الذي أمارس فني فيه، ولدي أعمال وعقود في لبنان كثيرة كان لا بد

## المحون يعانق موسيقى العالم؛

## الفنان المغربي سعيد المفتاحي في إصدار فني جديد

الرباط - «القدس العربي»

- من الطاهر الطويل:

أصدر الفنان المغربي المقيم في فرنسا سعيد المفتاحي ألبوماً جديداً خاصاً بالفن الشعبي المغربي المعروف بالملحون.

وقدم المفتاحي إصداره الحالي بكلمة قال فيها: إن السكون والنبات يؤديان حتماً إلى الاجترار، وهذا الاجترار سيؤذي إلى الموت، موت الإبداع، وهذا هو أكبر خطر على الملحون. ولذلك، فإن الواجب يفرض العمل بقوة وصمود من أجل إسماع صوت الملحون في زمن كثر فيه الزئيق والصخب الموسيقي.

لهذه الأسباب، ولعوامل أخرى يعرفها المتذوق للفنون الأصلية، أقترح على الجمهور العزيز هذا الإصدار الذي أرتد أن يكون وثيقة توثق لتجربة من التجارب التي تمر بها فن الملحون المغربي المعاصر. في هذا الألبوم سيدج الموضوع إجابات واضحة على بعض أسئلته المتعلقة بماهية الملحون المعاصر وخصوصياته وكذلك مظاهر صلاته بملحون الأوس، أي ملحون القرون الأولى على المستوى الموسيقي. إننا أمام ملحون اليوم، ملحون يؤمن بيوماً هذا، وببعضنا هذا، ويؤمن كذلك - وهذا هو الأهم - بانسان اليوم حيث ما كان ووجد.

ويهدي الفنان المفتاحي المقيم في باريس الألبوم إلى كل غريب هذا العالم وبالخصوص الغريب في وطنهم. وإلى كل من يعشق الكلمة الهادئة، وموسيقى العالم التي تهذب الذوق، وتحمل لنا رسائل في قالب فني جميل. وإلى كل من يعشق الجمال والسلام.

ويقول الباحث الموسيقي والفنان المسرحي المغربي عبد المجيد فنيش عن العمل الجديد: «يقترح علينا الفنان الباحث سعيد المفتاحي في ألبومه ست أغنيات فيها من مقومات الملحون روحه وكنهه، وفيها من ألبيات الموسيقى الحديثة شكلها.

إنه حقا رهان كبير أن يخامر هذا الفنان القادم من عمق الأوس، ليقدّم لنا هذا التركيب الجديد لفنون ظلت حتى أيام قليلة متناثرة وأصيلا متناقضة. لكن إيمان هذا الفنان بأن الأصالة الحقيقية هي التي تتوفر على كل مقومات تجددها، جعله يكسب في هذه التجربة الرهان».

ويضيف فنيش: «في أغانيه الست هاته، يتناول المفتاحي بأحسان وتوزيعة موسيقية غير مألوفة في الملحون التقليدي قضايا جدية بالاهتمام اكتسب قوتها وشرعيتها من واقع الحياة اليومية سواء في ديار المهجر، أو في الأوطان الأصلية كقضايا العربة والاعتراق والهجرة السرية، دون أن يفرط في ما يحرك الوجدان حيث حضرت الأغنية العاطفية، وكذا أغنية التأمل في الوجود في حياة الدنيا التي هي مجرد ممر نحو حياة أخرى. ويصر الفنان سعيد المفتاحي على أن يؤكد لمن في أنفاهم شك، أن قصيدة الملحون التقليدية تختزن في ذاتها ما يؤهلها لتلبس لباسا جديداً وذلك بإضافة لمسات تراهن على الوظيفة الموسيقية، وذلك ما فعل تماما في تعامله ما قصيدة الأوس للناظما في السبعينات الشاعر عبد المجيد وهي».

ويخلص الباحث المغربي إلى القول إن هذا الألبوم خطوة غير مسبوقة في مجال فن شعبي تقليدي فضل الكل التعامل معه دون جهد، وهاهو المفتاحي يفتح باب هذا الجهد والمجهود.



سعيد المفتاحي

## حديقة الحيوان الجديدة في العين تمتد على 45 هكتاراً وتضم 4000 نوع من الثدييات والطيور والزواحف غالبيتها من شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا

العين (ابوظبي) - «القدس

العربي» - من جمال المجايده:

تضم حديقة الحيوان الجديدة في العين التي تجهد عن ابوظبي 160 كلم أكثر من أربعة الاف الثدييات والطيور والزواحف غالبيتها من شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا والأف الطياء والمها العربي التي تواجه خطر الانقراض.

وبدأت المؤسسة العامة لحديقة الحيوان والأحياء المائية بتنفيذ خطة لتطوير وتحسين حديقة الحيوان العين تعيد من خلالها بصيغة وليرة الشكل الجمالي للحديقة وتطوير كافة المرافق تطورا نوعيا مما يؤهلها لتحتل موقعا بارزا على الخريطة السياحية للدولة وتكون واحدة من أجمل الحدائق في العالم، فضلا عن تحويلها من حديقة حيوان تقليدية إلى حديقة حيوان سفاري توفر لزوارها خيار التعلق فيها بواسطة مركبات مجهزة لهذا الغرض.

وتسعى المؤسسة، إلى خلق منطقة جذب سياحي من خلال عرض الأنواع المختلفة من الأحياء الفطرية - البرية والمائية - المحلية وغير المحلية ووضع برامج للتحقيق بهذه الفصائل وتشجيع البحوث العلمية المتعلقة بها وكذلك المحافظة على الأنواع المهددة بالانقراض.

وقد وضعت المؤسسة استراتيجية طويلة المدى تتضمن إنشاء مركز للبحث العلمي يعنى بإجراء البحوث في مجال الأحياء الفطرية والمشاركة في تنفيذ برامج البحث العلمي مع المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية وكذلك تطوير وتنفيذ الخطط والمشروعات التي تهدف إلى المحافظة على الأحياء الفطرية، وستساهم الخطة التطويرية في تفعيل دور الحديقة في دعم جهود حكومة ابوظبي في تعزيز الوعي البيئي وتحويل الحديقة إلى وجهة رئيسية للسياحة البيئية.

وستكون المهمة الرئيسية لحديقة الحيوان وتنفيذ برامج الحماية للحفاظ على هذه الأنواع في بيئاتها الطبيعية، حيث ستعتمد الحديقة في خطتها الجديدة على برامج تكاثر الحيوانات بالتنسيق والتعاون مع المنظمات العالمية لحدائق الحيوان والتي تملك خبرات واسعة في هذا المجال.

وستبني الحديقة الجديدة على التراث

القافي والطبيعي لإلامارة بشكل خاص وشبه الجزيرة العربية بشكل عام، كما ستحتضن الحديقة خطة إضافية لتعزيز العلاقة بين الزائر والحياة الفطرية في الحديقة الحيوان. كما سيتم تخصيص مرافق الحديقة بحيث تفي بأعلى المعايير الدولية لرعاية الحيوان. كما سيتم الاهتمام بزيادة الوعي بأنواع الحيوانات التي تقتنيها الحديقة من خلال توفير معلومات عبر اللوحات الإرشادية عن الحيوان وموطنه ودرجة درته باللغتين العربية والإنجليزية.

وتضم الحديقة، التي تمتد على 45 هكتاراً، 4,000 نوع من الثدييات والطيور والزواحف، تعود معظمها إلى أصول أنواع شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا. كما تأتي الحديقة قطعاناً كبيرة من الطياء الصحراوية، التي يعاني الكثير منها من خطر الانقراض بالبرية، للحفاظ عليها واكتثارها. كما تأتي الحديقة مجموعة كبيرة من المفترسات مثل الأسود والنمر والفهد والصيد، والكوجر (الوشق) والثعالب، فضلا عن العديد من الفردة مثل قردو البايون، الكاكا، الجبون، فيرفيت و النسناس.

وذكر الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان رئيس هيئة ابوظبي لسياحة «أن الخطة التطويرية التي يتم تنفيذها في حديقة الحيوان تؤكد التزامنا بتوفير مرفق سياحي وترقيهي وتعليمي بما يتوافق مع أحدث ما وصلت إليه حدائق الحيوان في العالم وبما يتناسب ودور وأهداف الحديقة وكذلك تطوير المرافق والبنية التحتية بما يتوافق وخطة التطوير ونشر الوعي حول الحياة الفطرية».

وأكد «أن التحسينات التي يتم إجراؤها في الحديقة ساهمت في تهيئة بيئة مشابهة لبيئة الحيوانات الطبيعية وذلك من خلال إخراجها من الأقفاص وتوزيعها إلى مجموعات متنوعة حسب بيئتها ومناطق تواجدها الأصلية».

وأضاف أن التحسينات لم تقتصر على توزيع الحيوانات والإضافات الأخرى بل امتدت إلى طرق مشاهدة الحيوانات، حيث تم اختيار أفضل الطرق لمشاهدة المعارض المختلفة وتقديم عرض تظهر الطريقة التي تعيشها الحيوانات في بيئتها الطبيعية. فقد تم وضع الحيوانات الأفريقية في مساحة قدرها خمسة هكتارات ويتمكن الزائر أيضاً من مشاهدة تلك

مستوى سطح الأرض.

الملامح الجديدة للحديقة:

1 - بيت الطيور الجديد: الممر الجديد في الطيور في الصحراء العربية. سيتمكن الزوار من السير على ممر مرتفع خلال المنطقة الصحراوية لمشاهدة أنواع متعددة من الطيور الموجودة في المنطقة. وقد ساعدت التسويات الجديدة لسطح الأرض ومحاكاة البيئات الطبيعية في إيجاد بيئة صحراوية فريدة تتكامل مع الفراغ الواسع الذي تم توفيره للطيور. كما أضيفت الخضرة والظل لراحة الزوار وذلك باستصلاح مساحة كبيرة من الأرض المحيطة ببيت الطيور.

2 - معرض الأفريقي المتنوع: يتم حالياً إنشاء معرض أفريقي متنوع على مساحة خمسة هكتارات. وتعرض هذه المساحة الكبيرة الحيوانات الأفريقية في نظام بيئي واحد بدون حواجز فاصلة بين الأنواع. يعيد هذا المعرض إلى الأذهان حكايات السافانا الأفريقية والحيوانات المختلفة التي تعيش معاً في مجتمع واحد. وتتضمن الأبنية للتركيز عرضها معاً الزرافة وحمار الوحش المخطط والمها والغزال والنعام وبعض الطياء الأفريقية الصغيرة والكبيرة.

3 - البرج الأفريقي: بإمكان الزوار مشاهدة المعرض الأفريقي الجديد من منصة مرتفعة ذات مستويين. يوفر المستوى الأعلى مشيداً بانورامياً إلى مركز معرض السافانا الأفريقية على مكانية استخدام المستوى الأدنى للتركيز على مشاهدة الحيوانات حول البركة. وقد تم تطوير هذه المنطقة بصورة جذرية لتصبح مركزاً تعليمياً حول أنواع الحيوانات البرية الأفريقية ومتطلبات المحافظة عليها.

4 - معرض القردود الجديد: توجد العديد من القردود مثل البايون والكاكا والقردود الخضراء والجبون. تم تجديد المعرض ووضع هياكل للتسلق من جذوع الأشجار الطبيعية وتم تزويد الأشجار بالحبال لتتمكن القردود من التحرك بنشاط أكبر وتحويل المكان إلى ما يشبه البيئة الطبيعية. وكانت النتيجة أن أصبحت الحيوانات أكثر نشاطاً وأصبحت تصرفاتها أكثر تلقائية.

5 - معرض الأسود الجديد: يتم حالياً تطوير معرض الأسود للسماح للجمهور

بمشاربتها عن قرب مع توفير ساحة مفتوحة واسعة حركة الأسود وتحسين فرص مشاهدتها فوق الخندق المائي إضافة إلى امتانيتها لمتابعها عبر الزجاج والحواجز الشبكية. سيتم في الأسابيع القادمة نقل أسد وليوة و (3) أشبال إلى المكان الجديد.

6 - المعرض العربي المتنوع: سيتم إنشاء معرض عربي متنوع عند المدخل الرئيسي للحديقة لإبراز نوع رئيسي من حيوانات شبه الجزيرة العربية وهو المها العربي. وقد بدأ العمل في إزالة الحواجز للحصول على مساحة أكبر وتمت إعادة طلاء المباني بلون رمال الصحراء لتقليل تأثيرها على المشهد الطبيعي. وتتضمن المشاهد الكثبان الرملية وربة ماء مظلمة.

7 - معرض الشامياتزي: يتم التخطيط لإنشاء معرض جديد للشامياتزي لتوفير قدر أكبر من احتياجات هذه الحيوانات وتحسين فرص الجماهير في الاستمتاع بمشاهدتها. يعزز الشامياتزي بمعدل تكاثر مرتفع ويحتاج إلى الكثير من التحفيز والبيئة الغنية، لذلك سيكون للمعرض الجديد هياكل تسلك مظلة توفر مشاهد بانورامية للجمال المحيط

8 - حديقة النباتات الصحراوية: سيتم إنشاء معرض يضم نباتات الأراضي الجافة من مختلف أنحاء العالم. وسيتم تزويد المنطقة المحيطة بأماكن للجلوس والراحة والحماية من الشمس.

9 - المركز العالمي ومسرح الطيور الجارحة: سيتم استعراض القدرات الفريدة للطيور الخاصة. وستضم الحديقة واحة الأطفال التي تلبى احتياجات جبل الشباب، كما تضم البرج السماوي الدوار الذي سيصل ارتفاعه إلى 60 مترًا. كما سيتمكن الزوار من الاستمتاع بانظرات جميلة حول حديقة الحيوان ومشاهدة جبال حجر.

## فضائيات

## علم الوطن: وفي الليلة الظلماء يفقد البدر!

محمد منصور\*

■ الصورة التلفزيونية الوحيدة المرفحة في العراق، نقلتها قناة (العربية) في نشرة أخبار التاسع من نيسان (أبريل)... ذكرى سقوط بغداد، حول حملة اهتمام شعبية كبيرة بالعلم العراقي.

وقد رصدت الكاميرات التلفزيونية في القنوات الإخبارية الأخرى أيضاً، تلك الأعلام وهي تزرف في تظاهرات الذكرى الرابعة لاحتلال العراق، بأيدي مختلف طوائف الشعب العراقي، بل وفي مدينة الصدر حيث غابت الأعلام التي تمثل طائفة بعينها أو حزبا بعينه... وبدا العلم العراقي الواحد يرفرف في سماء بغداد بكثرة لافتة، ليمثل رمزا واحدا للعراق واحدا

هذه الصورة... أعادتها إلى صور تلفزيونية عربية أخرى... توارى فيها العلم الوطني في هذا البلد أو ذاك، وغدا مجرد سنيد أمام أعلام طائفية أو حزبية تزرف وقت الأزمات. ومنها على سبيل المثال للحصص الصورة التي التقطتها قناة (المستقبل) اللبنانية، في بداية الأزمة اللبنانية بين أحزاب المعارضة والمؤالة، وجعلت منها (سلوغون) تعيد بثه على مدار الوقت، وأعني تلك الصور التي كانت تصور أحد أنصار حزب الله، وهو يتسلق عمود كهرباء، فيصل إلى العلم اللبناني الذي كان معلقا عليه، ويقوم بانتزاعه ورميه أرضاً. ليعلق مكانه لعلماً للحزب (!!!) وهو أمر أعتقد أنه كان على حزب الله أن يرد عليه بمعاينة علنية للفاعل الذي التقطته الكاميرا بوضوح، والذي أعطى قناة (المستقبل) فرصة التقاط هذا الفعل الشائن واتخاذة مذلة بحق الحزب، إذ كانت تعرضه بالحركة البطيئة، والإعادات المتكررة، وبتقنيات تلفزيونية جعلت منه صفة مؤلمة بحق!

حالة مشابهة وإن لم تكن متطابقة عاشتها سورية، أيام تقرير ميليس والإشارات التي أطلقها حول اتهام النظام السوري بالتورط في اغتيال الحريري، وما أثير عن الضغوط والمخاطر التي ستعرض لها سورية في حال ثبت هذا التورط... حيث رأينا فجأة في الشوارع والساحات، وحتى على أسطح بعض العمارات السكنية في شوارع دمشق الرئيسية، رأينا العلم السوري ينفض من سباته، ومن حالة الإهمال والتمهيش التي كانت تمارس ضده، ليحضر بقوة ويبرف بجوية وحرية شامخا، بعدما غيب وهمش وغدا سنيدا أمام علم حزب الحاكم الذي كان يرفغ على كل المؤسسات والدوائر والمدارس الرسمية، ولم يكن محصورا بمكاتب وفروع حزب البيعت فقط... وقد تحول علم حزب البيعت في المحصلة إلى قرين ملتصق بعلم الوطن... وهو إن لم يكن يقدم عليه دائماً، فإنه كان يتنازع هذا العلم الوطني في السيادة واختزال مفهوم الوطنية التي تمثل كافة فئات الشعب السوري!

عاد العلم السوري حينها ليبرف بغيره، مدعوما بشعار الإيمان بالله الذي يقول (سورية الله حاميها) فتذكرت مقطعا من حوار مسرحية فيروز والرحباني (يعيش... يعيش) التي قدمت عام 1970، والتي تتحدث عن الانقلابات العسكرية في الوطن العربي، وهي المسرحية الوحيدة من مسرحيات الرحباني، التي منع عرضها في سورية... حين تسأل إحدى الشخصيات، بعد سماع بيان إنقلابي جديد: (ليش كل الانقلابات بتدا بعد الاككال على الله والشعب) فترد الشخصية الأخرى: (لأنه الله والشعب يتولوا بالهن كثير).

وبعيدا عن هذه التلاعبات، أعود إلى صورة العلم الوطني في كثير من البلدان العربية، هذه الصورة التي أخذت تهمش لصالح الانتماء الحزبي والطائفي والغثوي... ثم عندما يكتشف الناس شذوهر المغالاة والتعصب في هذه الانتماءات، ومدى الحال التي وصلوا إليها بسبب الإحراج المرضي على هذه الانتماءات، ووضعها فوق الاعتبار الوطني العام... عندها فقط يتذكرون العلم الوطني، ويعودون لنفض الغبار عن الوانها، ومسح الجراء عن كبرياتها، وإطلاقه من جديد في سماء الوطن، كرمز وعنوان وحيد للانتماء للوطن!

بالخصوص صورة العلم الوطني اليوم، هي صورة الشعور الوطني العربي في كل البلدان المازومة والنيكية والمجموعة... إذ الشعور الذي يتعرض للاضطهاد والإغناء إما يفعل المناوشات والحروب الطائفية، أو يفعل الفساد الحكومي والقمع والديكتاتورية... ثم عندما تنكشف عورات الحياة المسمومة التي أوصلونا إليها... يتذكرون أن هناك شيئا اسمه الوطن: يعيننا ويجمعنا. شيئا نحبه ونخاف عليه، ونراه يتجدد دائما مثل أولادنا... ويبريدون أن يستثمروا هذا الحب للأوطان. لأنه آخر ما يتبقى من أمل للإنقاذ، حين تختلط الأوراق، وتلوح نذر الأزمات والكوارث والحروب، وتسد الطرق والمنافذ، وتعدم آفاق الحل!

والآن... وعلى وقع الأعلام العراقية التي كانت تزرف أمامي على شاشات القنوات الفضائية، لتزحف العراقيين من جديد، والتي أتمنى ألا تكون مجرد طرفة في ذكرى سقوط بغداد وحسب... أقول على وقع تلك الأعلام المنعشة لكل شعور وطني حر، يحق لي أن أهمس في آذن قلب كل مواطن عربي: لا تسمح لأي علم أن يعلو فوق علم بلادك... لا تسمح ليديك أن تجعله ندا في الانتماء... أما إذا كنت مجبرا على ذلك... فثبت نظرك على علمك الوطني، واجعله الأعلى والأسمى... لأنه الأبقى!

## «العربية» تلهت وراء الفنانين!

■ وأبقى مع قناة (العربية) التي سعت في الآونة الأخيرة، للاستفادة من نجوم الفن على شاشتها، فأخذت تبث بورنيتهات ولقاءات في برنامج (محطات) تارة عن إليسا وأخرى عن نانسي عجرم وثالثة عن راغب علامة وآخرين... ولم توفر استضافة الفنانين حتى في عقر دارها وأقصد نشرات أخبارها الرئيسية... حيث حدثت كذلك ببعض الأخبار والتصريحات الخاصة بنجوم الساحة الفنية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا تلهت قناة إخبارية رصينة مثل (العربية) نحو نجوم الفن في قضايا لا تتصل بالسياسة والأحداث السياسية بالضرورة... أو بمعالجة وثائقية معمقة للمادة الفنية إذا لزم الأمر... ولماذا تسعى نحو رصد حياتهم وآرائهم وانتاجهم الفني وغير الفني... وأرائهم في الاحتكار والاستثمار وإدارة القنوات؟! هل هي مجرد محاولة للتنويع؟! أم رغبة في جذب شريحة أخرى من المشاهدين، يخطفون عن متابعي القنوات الإخبارية، كما تفعل في موقعها على الإنترنت؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه بالمقابل: إلى متى سيبقى المشاهد العربي أسير تسويق نجومية الفنانين بمناسباتهم وغير مناسبة، واعتبارهم فاكهة المائدة... وهل هو بحاجة إلى إطلالتهم حتى في القنوات الإخبارية في ظل وجود هذا الكم الهائل من القنوات الفنية والغنائية والدرامية التي تبث أعمالهم على مدار الساعة؟! أعتقد أن العربية تقتضي عقلية وتفكير شقيقتها الكبرى (أم بي بي). التي ترى في الترويج لثقافة النجوم، واستعراض صورهم وحضورهم ومشاركاتهم بعض الخلل عما يقولونه ويفعلونه جزءا من نجاحها ونجوميتها... وبصرف النظر عن اتفاقنا مع (أم بي بي) في هذه السياسة، فالأمر ميرر نوعا ما باعتبارها قناة غير متخصصة، وهي لا تحون هويتها أساسا.

بالخصوص: العربية ليست بحاجة إلى هذا... فأقناة الإخبارية أيضا لديها موزعات وقضايا وأحداث، رصدتها وقراءها وتحليلها امتياز لها... سواء أحتضن نجوم الفن أم غابوا!

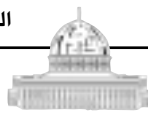
## «تسعون دقيقة» منير للاهتمام والاحترام!

■ قناة «المحور» المصرية الخاصة، تسعى بجد ودأب نحو ترسيخ حضورها الإعلامي الفعال على الساحة المصرية، في ظل ذلك الحضور الباهت لعشرات القنوات المصرية الرسمية، وتراجع قناة (دريم) الخاصة. (المحور) تتمتع بالديناميكية والجرأة، وفي أحيان كثيرة القدرة على صنع الخبيلة التلفزيونية... والبرز مثال برنامج «تسعون دقيقة» اليومي الذي يقدمه معزز كمدراش وفي شرييني، والذي تحول في الآونة الأخيرة، إلى صالون مفتوح لمعالجة كل القضايا الساخنة في مصر.

وقد فجر «تسعون دقيقة»، مؤخرًا، قضية تعرض أحد الأطفال إلى حادثة اغتصاب في إحدى المعاهد التابعة للأزهر، وتابعت نقاشات القضية في أكثر من حلقة، وعبر استضافة أكثر من طرف، بمن فيهم بعض مسؤولي الأزهر... كما سبق له أن فجر قضية هالة سرحان وبرنامجهما عن بنات الليل، وتطرق إلى موضوع الفيلم الإسرائيلي الذي يتحدث عن إعدام الأسرى المصريين... فضلا عن قضية نوال السعداوي الأخيرة (تسعون دقيقة) مثال للحياة والأجتهال التلفزيوني، والجرأة في لمس موانع الوطن والمواطن... والبحث عن الخير والعقيم والجوهري في شارع يضيغ بالقضايا والظواهر التي تستوجب الكشف والعلاج.

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## واريضيات



## أوين يخوض أول مباراة له بعد غياب طويل

■ لندن - أف ب: خاض المهاجم الدولي الإنكليزي مايكل اوين أول مباراة له منذ الإصابة التي تعرض لها خلال موندبالي ألمانيا الصيف الماضي، وذلك في لقاء ودي أقيم بين فريقه نيوكاسل يونايتد وغريميتا الإسكتلندي خلف ابواب موصدة.

ولعب اوين 70 دقيقة خلال المباراة وسجل هدفا، ما يعني أنه قد يكون ضمن تشكيلة فريقه لمباراته القوية مع تشلسي في 22 الشهر الحالي ضمن الدوري المحلي، كما قد يشارك في مباراة منتخب بلاده مع استونيا في حزيران/يونيو المقبل في التصفيات المؤهلة لي كأس الأمم الأوروبية 2008. وكان اوين تعرض لتمزق في الرباطة الصليبية لركبته اليمنى خلال مباراة منتخب بلاده ضد السويد في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية ضمن مونديال ألمانيا في 20 حزيران/يونيو الماضي. ولقد اوين، الحائز على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في أوروبا عام 2001، الانظار موسم 1997-1998 مع فريقه ليفربول وعمره 17 عاما، واختير للمرة الأولى إلى تشكيلة المنتخب الإنكليزي وعمره 18 عاما وتحتيداً في شباط/فبراير 1998 وشارك معه في مونديال فرنسا.

وانتقل إلى ريال مدريد الإسباني صيف 2004 لكنه لازم مقاعد الاحتياط لينضم في الموسم التالي إلى نيوكاسل حيث تعرض للاصابة ولم يلعب سوى 11 مباراة فقط سجل خلالها 7 أهداف.

## مارادونا غادر المستشفى

■ بوينس آيرس - رويترز: قال مصدر في مستشفى بوينس آيرس لـ«رويترز» أن نجم كرة القدم الأرجنتيني السابق ديبغو مارادونا غادر المستشفى في حوالي منتصف ليل الثلاثاء بعد أن مكث به نحو أسبوعين للعلاج من أضرار في تناول الكحوليات، وأضاف المصدر الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته «كان هناك اجتماع بين أفراد أسرته والإطباء وقرروا السماح له بمغادرة المستشفى».

وكان مارادونا قد نقل إلى المستشفى مصابا بالتهاب في الكبد ناتج عن الإفراط في الكحوليات، وقال طبيبه الخاص الفريديو كاهي لـ«رويترز» في وقت سابق أن قائد منتخب الأرجنتين الفائز بكأس العالم عام 1986 يتطلع في شغل لمغادرة المستشفى وقد يغادره في مطلع الأسبوع القادم.

## موافقة ثماني دول على المشاركة في دورة الألعاب العربية

■ القاهرة - قنا: وافقت 8 دول على المشاركة في مسابقة كرة القدم ضمن دورة الألعاب العربية التي تستضيفها القاهرة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، وأوضح حسني غندر المدير التنفيذي للدورة أن اللجنة تلقت مبلغ ربع مليون دولار من صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة حيث ستحصل مصر على مبلغ مليون ونصف المليون دولار قبل أن تنطلق الدورة دعما من جامعة الدول العربية وصندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب مساهمة في دعم الدولة المنظمة للدورة.

وقد تلقت مصر الموافقة بالمشاركة في البطولة من السعودية والمغرب وتونس والإمارات والكويت وفلسطين والعراق إضافة إلى الدول الأربع التي ستتم دعوتها واعاها من رسوم الاشتراك وهي السودان وجزر القمر والصومال وموريتانيا.

ونفى غندر ما ورد حول إلغاء مسابقة كرة القدم مؤكدا أن عدد المشاركين يتوقع أن يتراوح ما بين ستة إلى عشرة آلاف متسابق.

## فولهام الإنكليزي يقيل المدير الفني

■ لندن - رويترز: قال نادي فولهام الإنكليزي لكرة القدم في بيان في موقعه على الإنترنت أنه أقال المدير الفني للفريق كريس كوليمان وعين لوري ساتشير مدرب منتخب إيرلندا الشمالية لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم، وتراجح فولهام إلى المركز الخامس عشر في الدوري الإنكليزي الممتاز بفارق أربع نقاط فقط عن منطقة الاستيعاب. وقال البيان «كريس كوليمان قدم خدمات رائعة لأثنا سنواته العشر في النادي وأنه لشيء مخيب للامال ألا يجد النادي بديلا عن الانفصال».

وترك ستيف كين مساعد كوليمان النادي أيضا، وكوليمان (36 عاما) لاعب دولي سابق بمنتخب ويلز وأقيم لقاء فولهام كلاب في عام 1997 لكنه اضطر للابتعاد عن المستطيل الأخضر بسبب حادث سيارة في عام 2001، وتولى تدريب فولهام خلفا للفرنسي جان تيجانا في عام 2003، وقاد ساتشير منتخب إيرلندا الشمالية إلى قمة مجموعته في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية، وسيدرب فولهام بصفة مؤقتة حتى نهاية الموسم.

## الأهلي يهزم المصري يفوز ببطولة أفريقيا لكرة الطائرة للسيدات

■ القاهرة - رويترز: احرز الاهلي المصري لقب بطولة أفريقيا الثانية والعشرين لكرة الطائرة للسيدات بعد فوزه على الانابيب الكيني 3-1 في المباراة النهائية للبطولة التي اختتمت في القاهرة أمس، وجاءت نتيجة اشواط اللقاء 25-12 و25-18 و25-22 و25-15 لصالح الاهلي، وحصل فريق البنك التجاري الكيني الفائز باللقب العام الماضي على المركز الثالث عقب فوزه على الشمس المصري 3-2، وقال رؤوف عبد القادر المدير الفني للاهلي ان المباراة النهائية جاءت مثيرة وعامرة والكافح والحماس من الفريقين، وأضاف عبد القادر قوله «المباراة كانت صعبة لتأمين لاعبات الفريق الكيني بالخبيرة الطويلة وقدرتهم على تحويل دفة المباراة في أي وقت من الاوقات»، وتابع «فريقي يتميز بصغر سن لاعباته وسيكون لهن مستقبل كبير على مستوى القارة السمر»، وتعد هذه المرة الخامسة التي يحرز فيها الاهلي اللقب مقابل ست مرات للانابيب الكيني.

## 4 أرقام شخصية للعداء اللبنانية تسلاكيان

■ بيروت - أف ب: حطمت العداء اللبنانية غريتا تسلاكيان اربعة ارقام شخصية في اطار استعداداتها للمشاركة في بطولة اسيا لالعاب القوى المقررة في لبنان واخر تموز/يوليو المقبل.

وجاء تحطيم الارقام خلال لقاء اقليمي في سنغافورة حيث تخضع تسلاكيان لدورة تدريبية تستمر لمدة ثلاثة أشهر.

وتوجت تسلاكيان انجازها بحلولها اولى في سباقات 60 م مسجلة 7.72 ثوان، و80 م (14.83 ث)، و300 م (40.19 ث)، وتعتبر تسلاكيان من أبرز الوجوه الرياضية في لبنان، وهي تملك الرقم القياسي العربي للشابات في سباق 100 م وهو 12.01 ثانية، وسباق 200 م بتوقيت 24.30 ثانية سجلته في دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة التي اقيمت في أثينا، وفي البطولة العربية للناشئين في سورية، ولتسلاكيان ايضا الرقم القياسي اللبناني في سباق 400 م بتوقيت 55.58 ثانية.

وبرزت تسلاكيان على الصعيد القاري أيضا حيث حلت ثانية في بطولة آسيا التي اقيمت في ماليزيا عام 2004 في سباق 200م ونالت الفضية.

## صعود مارتين وفالا للحدود الثاني في بطولة بنسبة للنتس

■ بنسنية (اسبانيا) - رويترز: صعد الاسباني البرتو مارتين إلى الدور الثاني في بطولة بنسنية المفتوحة للنتس للرجال بعد تغلبه على مواطنه فليسيانو لوبيز أمس، في الدور الأول للبطولة المقامة في اسبانيا فاز مارتين على لوبيز بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 6-2 و6-3 و6-2، وتاهل الكولومبي اليخاندرو فالالا إلى الدور الثاني بعد فوزه على الإيطالي اندرياس سببي 6-3 و6-0 و6-0 ووعد الإيطالي ادانيي برانشتيالي منافسات بطولة بنسنية المفتوحة للنتس للرجال بعد هزيمته أمام الأسباني ايفان نافارو أمس، في الدور الأول للبطولة المقامة في اسبانيا فاز مارتين على لوبيز بنتيجة 6-3 و6-3 و6-2، وصعد الأسباني البرتو مارتين إلى الدور الثاني بعد تغلبه على مواطنه فليسيانو لوبيز 6-2 و6-3 و6-2 كما تاهل الثاني الكولومبي اليخاندرو فالالا إلى الدور الثاني بعد فوزه على الإيطالي اندرياس سببي 6-3 و6-4.

## كأس الاتحاد الاوروبي

# ثلاثة فرق اسبانية على ابواب الدور نصف النهائي



لقطة من إحدى مباريات اشبيلية الاسباني (صورة من الارشيف)

وعلى ملعب «لا لوز» في لشبونة، يتطلع بنفيكا إلى الاستفادة من الهدفين اللذين سجلهما في وقت متأخر أمام ضيفه اسبانيول، لتحقيق فوز يضمن له العبور إلى نصف النهائي. ويتألق مع الفريق البرتغالي في الفترة الأخيرة الجناح الدولي سيموا ساروسا وارماندو بوتيت والمهاجم الانغولي العائد بدمو مانتوراس، فيما يعتمد اسبانيول على راوول تامودو وولويس غارسيا والبرت ريبيرا، في موازاة استعراة لخدمات البرازيلي جوناتاس دوميغيز بعد ابلاله من الاصابة.

وعلى ملعب «ميسيتايا»، يدين تشلسي بتجاهله إلى نصف الوقت الضائع، علما أن لقاء الذهاب انتهى بالتعادل 1-1.

ويبدأ تشلسي المباراة ضاغطا بهدف تسجيل هدف السبق وكانت أولى فرصه عبر رأسية من الألماني ميكال بالاك أثر ركلة ركنية، إلا ان الحارس سانتياغو كانيزاريس لم يجد حيلة لتفاديها.

وحصل مانشستر على هدفه الخامس بعد ثوان قليلة عندما وصلت الكرة إلى غيغز على الجهة اليسرى فحولها الأخير عرضية زاحفة لتقش عليها سميت دون أن يصل إليها لكن رونالدو كان في الجهة المقابلة ليضعها بينما بسهولة داخل الشباك (49)، سجلا هدفه الثاني في المباراة والمسابقة هذا الموسم.

وارتسمت خسارة روما المذلة بشكل جلي في الدقيقة 60 عندما نجح كارلج بتسجيل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه السادس بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة أودع رونالدو في الزاوية اليسرى العليا لدوني التي تلقت شياكة 6 اهداف في ساعة أي بمعدل هدف كل 10 دقائق.

ورد روما شيئا من اعتباره وحصل على هدف شرفي كان من نصيب دانيلي دي روسي الذي وصلته الكرة من عرضية للقات فرانثيسكو توتي، فسددها بينما ومن اللسلة الأولى في الزاوية اليسرى للحارس الهولندي ادوين فان در سار (69) واطلق الفرنسي باتريس ايفرا الذي دخل في الدقيقة 52 بدلا من الايرلندي جون اوشي، رصاصة الرحمة على الفريق الإيطالي وهز شياك دوني «المهزوز» للمرة السابعة بتسديدة قوية خارج المنطقة، وأضعا الكرة في الزاوية اليسرى (81) الأرضية لرمي فريق عاصمة ابطال العالم (81).

جزء غير صحيحة ذهابا، ويستبعد أن يكون باستطاعة باير ليفركوزن تحقيق المفاجأة وتعويض الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب. في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

## دوري ابطال اوروبا

# مانشستر يذل روما 7 - 1 ويتأهل الى نصف النهائي مع مواطنه تشلسي

الذي مر لرونالدو فتوغل الأخير في الجهة اليمنى قبل أن يسد من حدود المنطقة كرة زاحفة بينما، أسكن من خلالها الكرة في الزاوية اليسرى الأرضية لدوني (44).

ويبدأ مانشستر الشوط الثاني من حيث انتهى الأول وكان روني قريبا جدا من تسجيل هدفه الثاني بتسديدة صاروخية مرت فوق العارضة (47).

وحصل مانشستر على هدفه الخامس بعد ثوان قليلة عندما وصلت الكرة إلى غيغز على الجهة اليسرى فحولها الأخير عرضية زاحفة لتقش عليها سميت دون أن يصل إليها لكن رونالدو كان في الجهة المقابلة ليضعها بينما بسهولة داخل الشباك (49)، سجلا هدفه الثاني في المباراة والمسابقة هذا الموسم.

وارتسمت خسارة روما المذلة بشكل جلي في الدقيقة 60 عندما نجح كارلج بتسجيل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه السادس بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة أودع رونالدو في الزاوية اليسرى العليا لدوني التي تلقت شياكة 6 اهداف في ساعة أي بمعدل هدف كل 10 دقائق.

ورد روما شيئا من اعتباره وحصل على هدف شرفي كان من نصيب دانيلي دي روسي الذي وصلته الكرة من عرضية للقات فرانثيسكو توتي، فسددها بينما ومن اللسلة الأولى في الزاوية اليسرى للحارس الهولندي ادوين فان در سار (69) واطلق الفرنسي باتريس ايفرا الذي دخل في الدقيقة 52 بدلا من الايرلندي جون اوشي، رصاصة الرحمة على الفريق الإيطالي وهز شياك دوني «المهزوز» للمرة السابعة بتسديدة قوية خارج المنطقة، وأضعا الكرة في الزاوية اليسرى (81) الأرضية لرمي فريق عاصمة ابطال العالم (81).

بيمناه من خارج المنطقة في الزاوية اليسرى العليا للحارس الكسندر دوني الذي يتحمل مسؤولية الهدف بسبب تقدمه غير المبرر (11).

ولم يكد فريق الحرب لوتشيانو سبالييتي يستفيق من صدمة الهدف الأول حتى وجد شياكه تهتز في مناسبتين اخريين لم يفصل بينهما الا دقيقتان، فجاء الهدف الثاني «للشياطين الحمر» في الدقيقة 17 بعد لعبة جماعية رائعة وصلت خلالها الكرة إلى الأرجنتيني غابرييل ميازه على الجهة اليسرى فمررها إلى غيغز الذي حولها بيديته لتصل إلى الن سميت الذي كسر مصيدة التسلسل وسدد من حدود المنطقة في الزاوية اليمنى الأرضية لدوني.

ولم ينتظر لاعبو المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغوسون كثيرا قبل أن يدكوا شياك الفريق الإيطالي بهدف ثالث كان مهندسه أيضا غيغز الذي لعب من الجهة اليمنى كرة عرضية وجدت في طريقها واين روني الذي سبق الدفاع وسدد مباشرة في الزاوية اليسرى الأرضية لدوني (19).

وكان رونالدو قريبا جدا من هز شياك دوني للمرة الرابعة قبل مرور نصف ساعة على البداية، إلا أن تسديده صاروخية من حدود المنطقة مرت بجانب القائم الأيمن للرمي الإيطالي (30).

ورغم تقدمه الكبير بقي مانشستر الأفضل وسنحت لكارلي فرصة ذهبية لتسجيل هدفه الثاني وعلى هدفين، الأولى كانت عندما حول الكرة برأسه من مسافة قريبة صدها دوني قبل أن ترد إلى اللاعب ذاته فسدها في جانب القائم اليسر (43).

ولم يرض أصحاب الأرض بدول غرة اللاتس دون اذلال ضيوفهم الإيطاليين بهدف رابع كان مهندسه مره جديدة غيغز

ويحل اشبيلية ضيفا على توتنهام في مباراة قوية على ملعب «وايت هارت لاین» في لندن، حيث سيسعى اصحاب الأرض إلى تقديم أفضل ما لديهم لتسجيل هدف على الأقل يؤمن لهم بطاقة العبور إلى دور الاربعة، ساعين إلى استغلال تفاوت مستوى الفريق الإسباني بين مباراة وأخرى في الاونة الأخيرة.

ويعدمدرب الفريق اللندني الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع الكوي ليدي كيغ لشغل مركز في قلب الدفاع مع مايكل داوسون، وذلك للمرة الأولى منذ اصابته من كانون الأول/ديسمبر الماضي، الا أن الكوري الجنوبي لي يونغ بيو سيغيب أثر تعرضه للاصابة في لقاء الذهاب.

في المقابل، يعتقد مدرب اشبيلية خواندي راموس إلى خدمات حارسه اندريس بالوب والمهاجم الهولندي مارتن يول على ثلاثي هجومي ناري مؤلف من البلغاري ديميتر برباتوف واليرلندي روبي كين والجناح الدولي السريع ارون لينون، ويعود اليه المدافع

## بيروت تستضيف للمرة الاولى منذ 1998 الاجتماعات السنوية للهيئات المالية العربية

الاجتماعات على بلد بعينه فانها ستشهد توقيع عدة اتفاقات تسمح بتحويل اموال تعهد منحون بتقدمها للبنان خلال مؤتمر باريس الدولي للمانحين في كانون الثاني (يناير).

وتلقى لبنان خلال مؤتمر باريس تعهدات بتقديم 7.6 مليار دولار في صورة قروض ومنح من المجتمع الدولي للمساعدة في خدمة دينه العام البالغ 40 مليار دولار ومعالجة آثار الحرب.

وقال أزور «هذا اجتمع صناديق وليس مرتبطا ببلد معين. الدعم الفعلي يتم من خلال باريس 3 الذي كان فيه عدة مساهمات عربية، اول مساهمة كانت من الامارات، ثانيا مساهمة 100 مليون وصلت اليوم بالإضافة الى عدة دول عربية سوف يتم التوقيع اليوم بينها وبين لبنان لتنفيذ مقررات باريس 3».

وتوقع لبنان أن يوقع اتفاقات للحصول على 300 مليون دولار من دولة الامارات تدفع على ثلاث دفعات و 60 مليون دولار من سلطة عمان تعهدت بها خلال مؤتمر باريس.

ومثل سورية في الاجتماع امس اديب ميالة حاكم مصرف سورية المركزي. وقال ميالة ان سورية اتخذت اجراءات لصالح قطاعها المصرفي خلال العامين الماضيين بما في ذلك الترخيص لبنوك مملوكة لافراد لأول مرة منذ

الاجتماعات على بلد بعينه فانها ستشهد توقيع عدة اتفاقات تسمح بتحويل اموال تعهد منحون بتقدمها للبنان خلال مؤتمر باريس الدولي للمانحين في كانون الثاني (يناير).

وتلقى لبنان خلال مؤتمر باريس تعهدات بتقديم 7.6 مليار دولار في صورة قروض ومنح من المجتمع الدولي للمساعدة في خدمة دينه العام البالغ 40 مليار دولار ومعالجة آثار الحرب.

وقال أزور «هذا اجتمع صناديق وليس مرتبطا ببلد معين. الدعم الفعلي يتم من خلال باريس 3 الذي كان فيه عدة مساهمات عربية، اول مساهمة كانت من الامارات، ثانيا مساهمة 100 مليون وصلت اليوم بالإضافة الى عدة دول عربية سوف يتم التوقيع اليوم بينها وبين لبنان لتنفيذ مقررات باريس 3».

وتوقع لبنان أن يوقع اتفاقات للحصول على 300 مليون دولار من دولة الامارات تدفع على ثلاث دفعات و 60 مليون دولار من سلطة عمان تعهدت بها خلال مؤتمر باريس.

ومثل سورية في الاجتماع امس اديب ميالة حاكم مصرف سورية المركزي. وقال ميالة ان سورية اتخذت اجراءات لصالح قطاعها المصرفي خلال العامين الماضيين بما في ذلك الترخيص لبنوك مملوكة لافراد لأول مرة منذ

الاجتماعات على بلد بعينه فانها ستشهد توقيع عدة اتفاقات تسمح بتحويل اموال تعهد منحون بتقدمها للبنان خلال مؤتمر باريس الدولي للمانحين في كانون الثاني (يناير).

وتلقى لبنان خلال مؤتمر باريس تعهدات بتقديم 7.6 مليار دولار في صورة قروض ومنح من المجتمع الدولي للمساعدة في خدمة دينه العام البالغ 40 مليار دولار ومعالجة آثار الحرب.

وقال أزور «هذا اجتمع صناديق وليس مرتبطا ببلد معين. الدعم الفعلي يتم من خلال باريس 3 الذي كان فيه عدة مساهمات عربية، اول مساهمة كانت من الامارات، ثانيا مساهمة 100 مليون وصلت اليوم بالإضافة الى عدة دول عربية سوف يتم التوقيع اليوم بينها وبين لبنان لتنفيذ مقررات باريس 3».

وتوقع لبنان أن يوقع اتفاقات للحصول على 300 مليون دولار من دولة الامارات تدفع على ثلاث دفعات و 60 مليون دولار من سلطة عمان تعهدت بها خلال مؤتمر باريس.

ومثل سورية في الاجتماع امس اديب ميالة حاكم مصرف سورية المركزي. وقال ميالة ان سورية اتخذت اجراءات لصالح قطاعها المصرفي خلال العامين الماضيين بما في ذلك الترخيص لبنوك مملوكة لافراد لأول مرة منذ

### آبار الاماراتية تحفر بالجزائر لحساب ريبسول الاسبانية للنفت

■ أبوظبي-رويترز: قالت شركة آبار للاستثمار البترولي في بيان امس الاربعاء انها فارت عقدت مع شركة ريبسول الاسبانية تبلغ قيمته 35 مليون دولار للحفر بحثا عن النفط في الجزائر.

وسيدأ الحفر في الجزائر في حزيران (يونيو) من العام الجاري بموجب العقد الذي يعد الاول من نوعه للشركة في افريقيا.

وتبلغ قيمة الأعمال السنة الاولى من العقد ما يزيد قليلا عن 23 مليون دولار، ويتضمن خيارا لتكميده ستة أشهر بما يقل قليلا عن 12 مليون دولار، وسيدأ الحفر بمتصين للحفر البري العميق.

وقال سهيل المزروعي رئيس ابار في بيان ان العقد يمثل امتدادا لنشاط الشركة في افريقيا التي تتمتع بإمكانات نمو متزايدة. ولابار عمليات في تايلاند واندونيسيا أيضا.

### اسعار النفط تعود للارتفاع

#### مع تراجع مخزون البنزين الامريكي

■ لندن-رويترز: قفزت أسعار النفط امس الاربعاء بعد ان هبطت مخزونات البنزين الامريكية بأكثر كثيرا من المتوقع قبيل فصل الصيف الذي يبلغ فيه الطلب ثروته في أكبر دولة مستهلكة للوقود في العالم.

وفي الساعة 14:50 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام الامريكي الخفيف 64 سنتا إلى 62.54 دولارا للبرميل في حين زاد سعر مزيج برنت من 1.26 دولار إلى 68.8 دولارا للبرميل.

وأظهرت بيانات ادارة معلومات الطاقة الامريكية انخفاض مخزونات البنزين بمقدار 5.5 بالمائة الاسبوع الماضي بالمقارنة مع توقعات بان تنخفض بمقدار 1.4 مليون برميل في استطلاع أجرته رويترز.

وارتفع سعر البنزين الامريكي في العقود الاجلة إلى أعلى مستوياته في ثمانية أشهر ليسجل 2.17 دولارا للغالون أثناء الجلسة بارتفاع أكثر من 2.2 بالمائة.

والطلب على البنزين خاصة قبيل موسم عطلات الصيف في الولايات المتحدة يعد عاملا رئيسيا مؤثرا على اسواق النفط التي ارتفعت كذلك متأثرة بالتوترات بين الغرب وايران بسبب برنامجها النووي.

وارتفع سعر الخام بأكثر من 20 بالمائة عن أدنى مستوياته هذا العام البالغ 49.90 دولار المسجل في كانون الثاني (يناير) على الرغم من انخفاضه بنسبة تزيد على ستة بالمائة في الاسبوع الماضي.

ورفض مسؤول إيراني بارز امس أي تشكيك في إعلان إيران في الفترة الاخيرة انها بدأت تخميص اليورانيوم على نطاق صناعي، وهي عملية يخشى الغرب ان تقود الى انتاج سلاح نووي في حين تقول إيران انها تهدف الى انتاج الكهرباء.

وقالت مصادر امس ان مما زاد من دعم الاسعار في اسواق الخام بدء الصين في آذار (مارس) الماضي ملء مخزوناتنا فضخت نحو ثمانية ملايين برميل من النفط الخام في اسواقها.

وأظهرت بيانات حكومية ان واردات الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم من الخام ارتفعت بنسبة 8.9 بالمائة في آذار (مارس) بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي مقترية من مستوى قياسي.

### اليورو يسجل مستوى قياسيا جديدا أمام الين بفضل الفروقات بين اسعار الفائدة

■ طوكيو-لندن-رويترز: ارتفع اليورو الأوروبي إلى مستوى قياسي جديد أمام الين امس الاربعاء بفعل توقعات المستثمرين بزيادة أسعار الفائدة في منطقة اليورو مما فرض ضغوط بيع عامة على العملة اليابانية ذات العائد المنخفض.

وسعدت العملة الوحدة إلى 160,18 ينا وهو أعلى مستوى لها منذ اطلاقها عام 1999.

وتأثر الين أيضا بتقرير أظهر هبوط طلبيات الالات في اليابان بقدر أكبر مما كان متوقعا في شباط (فبراير) مقارنة مع الشهر السابق ليلي بعض الشكوك على التوقعات للانفاق الاستثمائي.

ومن المتوقع ان يبقي البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بلا تغيير على 3,75 في المئة في اجتماعه هذا الاسبوع لكن المستثمرين يتوقعون زيادة الفائدة قبل منتصف العام.

وقال المحللون ان انخفاض الاقتراض بالين للاستثمار في عملات أخرى ذات عائد أعلى في التي تضعف العملة اليابانية.

وقال متعاملون ان من المرجح أن يكون ارتفاع اليورو محدودا في الاجل القريب بسبب الحذر قبل اجتماع مسؤولي المالية في مجموعة دول الصناعة السبع الكبرى في نهاية الاسبوع.

وفي المعاملات الأوروبية صباح امس استقر اليورو على 160 ينا بعد ارتفاعه إلى أعلى مستوى له على الإطلاق.

وامام العملة الأمريكية استقر اليورو بصفة عامة عند 1,3424 دولار منخفضا عن أعلى مستوى له منذ عامين والذي سجله الثلاثاء عند 1,3456 دولار.

كما ارتفع الدولار أمام العملة اليابانية 0,1 في المئة إلى 119,16 ينا ليتراجع بالقرب من أعلى مستوى له في ستة أسابيع البالغ 119,39 ينا.

### التضخم يقترب من 24% في إيران

■ طهران-اف ب: اكد تقرير مركز الابحاث التابع لمجلس الشورى الإيراني (البرهان) نشرته وسائل الاعلام امس الاربعاء ان نسبة التضخم في إيران ستقترب من 24% خلال السنة الفارسية التي بدأت في 22 آذار (مارس).

وقال التقرير ان التضخم بلغ 22,4% خلال السنة الماضية وسيبلغ 23,4% خلال العام الذي بدأ للتلو.

وكانت نسبة التضخم رسميا بحسب البنك المركزي الإيراني 13,5% فقط خلال العام المنصرم، لكن عددا من الخبراء الاقتصاديين يعارضون هذا الرقم.

وحسب مركز الابحاث التابع للبرهان فان الكتلة النقدية ستزداد بنسبة 41% خلال العام الجاري الامر الذي سيجعل من السيطرة على الاسعار اكثر صعوبة أيضا.

وزداد انعكاسات التضخم شيئا فشيئا وتطل خصوصا الطبقات الشعبية. ولواجهة التضخم، قررت الحكومة زيادة الحد الأدنى الاجر الشهري نحو عشرين بالمئة ليبلغ حوالي ما يعادل 120 يورو.

وكتف الاقتصاديون في الاشهر الاخيرة انتقاداتهم للسياسة الاقتصادية للحكومة برئاسة الرئيس محمود احمدي نجاد وخصوصا في مجال النقابات المرتفعة والوعود التي قطعت أثناء الزيارات الرئاسية للمحافظات وهو ما يؤدي إلى انعكاسات تضخمية.

وفي مطلع آذار (مارس) دافع وزير الاقتصاد داود داناي جعفري عن النقابات الضخمة المتوقعة في مشروع الموازنة، مؤكدا ان العائدات النفطية للبلاد تسمح بالاستثمار في البنى التحتية الوطنية.

## صندوق النقد: الاقتصاد العالمي يتجه لتحقيق نمو قوي رغم استمرار المخاطر

مجموعة السبع ما توصل اليه المجلس الأوروبي في مجال مكافحة التضخم الحراري، والدعوة إلى التصعيد في هذا الموضوع، كما قال المصرف نفسه.

وخلال اليومين السابقين، بدأت الأطراف الكبرى في مفاوضات جولة الدوحة (البرازيل والهند والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) اجتماعا في نيودلهي في محاولة للتوصل إلى تسوية بشأن الملف الزراعي.

اما بشأن المواضيع المتبقية، فان التفاوضات ستستمر على مستوى مؤسستي بريتون وودز فرصة عرض مشروع اصلاحهما استراتيجيتهما.

وسيقدم المدير العام لصندوق النقد الدولي رودريغو راتو عرضا للاقتصاد الرئيسية ولا سيما إعادة توزيع حقوق التصويت والبحث عن موارد تمويل جديدة وتنقية المهمات المحددة قبل سنتين عاما.

«التوقعات التي تستند إلى اسعار الصرف الحقيقية واسعار الفائدة الراهنة تشير إلى أن الاختلالات العالمية ستظل كبيرة في المستقبل المنظور».

وكرر الصندوق ان التخيرات في اسعار الصرف بانخفاض الدولار بدرجة أكبر وارتفاع اسعار العملات الاسيوية قد يسهل التوصل إلى اثناء سلس لهذه الاختلالات.

من جهته أكد وزير المال الياباني كوجي اومي ان «المباحثات حول اسعار الصرف ستستمر على الارجح الين والدولار واليورو واليوان».

غير ان الولايات الرئاسية الالمانية تنصبة اسواق السندات في الدول النامية وتحديد صناديق التحوط ستكون هي الاخرى على جدول اعمال المباحثات، كما اشار مصدر قريب من الوفد الفرنسي.

ويعتزم وزير المال الفرنسي تيارى بريتون ان يعرض على نظرائه في

ستقودان هذا النمو. وقال الصندوق «العديد من الاسواق الناشئة والدول النامية تواجه تحدي الابقاء على استقرار الاقتصاد الكلي والاضاع المالية في مواجهة التدفقات القوية بالعملات الأجنبية».

وكان الصندوق اقل قلقا من الاختلالات الاقتصادية العالمية مما كان عليه في العام الماضي. وقال ان بعض التحركات حدثت باتجاه إعادة التوازن إلى الاقتصاد التي يعاني من عجز أمريكي ضخم وقواض كبيرة في اسيا والدول المنتجة للنفط.

وتجرت عملية الموازنة جزئيا عن انخفاض قيمة الدولار الأمريكي وزيادة مسرورة بعض الدول من اصحاب القواض في اسيا وانخفاض أسعار النفط.

وقال الصندوق «مع ذلك فان مجموعة هذه التطورات لم تغير التوقعات بدرجة كبيرة». وأضاف

العقاري، ومع ذلك حذر الصندوق من الازمة التي شهدتها سوق الرهن العقاري قد يمتد أثرها على شكل خسائر في اسواق ائتماني استهلاكي أخرى، في الولايات المتحدة منها الاصابة بركام شديد تبقى اضعف».

وابقى الصندوق على توقعه لنمو الاقتصاد العالمي عند 4,9 بالمائة في عام 2007 وقال ان النمو من المتوقع ان يظل عند هذا المستوى في عام 2008 وان كان منخفضا عن 5,4 بالمائة في العام الماضي.

ومع نمو الاقتصاد الأمريكي بمعدل أبطأ من ان يدخل في مرحلة كساد يقول الصندوق ان السلسلة الرئيسية في تقييم المخاطر هي ما اذا كان الاقتصاد العالمي سيتمكن من عزل نفسه اذا استمر الاقتصاد الأمريكي في التباطؤ بدرجة أكبر.

وحسب ان اقتصر التباطؤ الأمريكي على عملية تصحيح في قطاع الاسلاك وبخاصة في حين تقول

كان محدودا. وتابع الصندوق «عندما تصاب الولايات المتحدة بالركام نميل إلى التخوف من انتقال العدوى إلى دول أخرى، لكنه أكد «المخاطر من الاصابة بركام شديد تبقى اضعف».

وابقى الصندوق على توقعه لنمو الاقتصاد العالمي عند 4,9 بالمائة في عام 2007 وقال ان النمو من المتوقع ان يظل عند هذا المستوى في عام 2008 وان كان منخفضا عن 5,4 بالمائة في العام الماضي.

ومع نمو الاقتصاد الأمريكي بمعدل أبطأ من ان يدخل في مرحلة كساد يقول الصندوق ان السلسلة الرئيسية في تقييم المخاطر هي ما اذا كان الاقتصاد العالمي سيتمكن من عزل نفسه اذا استمر الاقتصاد الأمريكي في التباطؤ بدرجة أكبر.

وحسب ان اقتصر التباطؤ الأمريكي على عملية تصحيح في قطاع الاسلاك وبخاصة في حين تقول

اشطن- من ليسلي روتون: قال صندوق النقد الدولي امس الاربعاء ان الاقتصاد العالمي يبدو مقبلا على نمو قوي وعلى الرغم من استمرار المخاطر الانما أقل تهديدا للنمو مما كانت عليه قبل ستة أشهر.

وهو الصندوق في مراجعته نصف السنوية للاقتصاد العالمي من شأن تهديدات التباطؤ الأمريكي بسبب سوق الاسكان والمخاوف من اضطرابات متزايدة في اسواق المال واحتمال عودة الضغوط التضخمية للظهور اذا ارتفعت أسعار النفط مرة أخرى.

وقال الصندوق في تقريره عن توقعات الاقتصاد العالمي «الاقتصاد العالمي ما زال يبدو جيدا ومن المتوقع ان يواصل نموه القوي في عامي 2007 و2008». وأضاف انه على الرغم من تباطؤ الاقتصاد الأمريكي بدرجة أكبر من المتوقع الا ان ذلك لن يقود إلى

## انخفاض اسعار النفط سيبطئ معدلات النمو بالشرق الاوسط

■ واشنطن- من جوين موريسون: قال صندوق النقد الدولي في تقريره نصف السنوي عن توقعات الاقتصاد العالمي امس الاربعاء ان انخفاض اسعار النفط وتراجع انتاجه من المتوقع ان يؤدي إلى ابطاء معدلات النمو في الشرق الاوسط لكن التضخم سيبطل تحت السيطرة بدرجة كبيرة.

وكتب الصندوق يقول «التوقعات بالنسبة للمنطقة تكل تظل ايجابية مع بعض الاعتدال في النمو بين الصندين». وتوقع انخفاض فائض المعاملات الجارية للمنطقة عن مستوى 18 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي في بلغه في عام 2006 إلى نحو 10,75 بالمائة في العامين المقبلين.

وقال الصندوق «المخاطر على التوقعات تبدو متوازنة بشكل عام في هذه المرحلة». لكنه حذر من ان هناك مخاطر تباطؤ تنتج عن انخفاض اسعار النفط بدرجة أكبر اذا انحسرت التوترات السياسية.

وعلى الرغم من تراجع الطلب على النفط من الدول الصناعية وانخفاض اسعاره، الا ان الناتج المحلي الاجمالي في المنطقة من المتوقع ان ينمو بمعدل 5,5 بالمائة في عام 2007 وارتفاع طفيف عن توقعات الصندوق في ايلول (سبتمبر) الماضي بان ينمو بمعدل 5,4 بالمائة.

ونما الطلب العالمي على النفط في عام 2006 بمقدار 800 ألف برميل يوميا اي أقل من المتوقع وأقل من نموه بمقدار 1,3 مليون برميل يوميا في عام 2005.

وفي حين ارتفع الطلب في الدول النامية تراجع الاستهلاك في الدول الثلاث الصناعية الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بسبب ارتفاع الاسعار. وأضاف الى ذلك شهدت الولايات المتحدة في عام 2006 ادفا عام مسجل ماد كذلك من الطلب.

وكتب الصندوق يقول «في حين انخفضت اسعار النفط عن ذروتها في آب (أغسطس) عام 2006 ما زالت هناك مخاوف من انه ما لم تتسحق اجراءات للحد من الطلب على النفط وزيادة الطاقة غير المستغلة فان تراجع اسعار النفط سيظل يشكل تهديدا كبيرا على الاقتصاد العالمي».

كما ان استهلاك النفط والغاز، وبخاصة منتجات النفط، عامل رئيسي وراء التخيرات المناخية الناتجة عن انبعاثات ثاني اكسيد الكربون.

وقال الصندوق «في ضوء هذه المخاوف فالتراجع عدد من المرابين زيادة الضرائب على استهلاك النفط ومن المفيد النظر إلى أثر هذا التخير في السياسة على الاقتصاد الكلي». وتابع الصندوق

### سايك وأرامكو السعوديتان تتجهان للتعاون في مجال البتروكيماويات

■ الرياض-رويترز: حث محمد الماضي الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) شركة أرامكو السعودية في تصريحات نشرت امس الاربعاء على التعاون مع شركته في صناعة البتروكيماويات.

وفي الاونة الاخيرة كونت شركة أرامكو شركات مشتركة بمليارات الدولارات مع شركات اجنبية كبرى في قطاع البتروكيماويات مما أثار تكهينات بان ذلك سيضرب بشركة سايك.

وقال الماضي لصحيفة (الرياض) اليومية «تعامنا مع أرامكو جيد. وطموحنا ان تكون معنا بيدا واحدة في هذه الصناعة لان أرامكو هي الشركة الكبيرة التي نتمنا بالمواد الجديدة للمنتجين والطلب مرتفع خاصة على الاسمدة والصديد وبعض المواد البتروكيماوية ولكن وبيننا محادثات مستمرة لتعظيم الفائدة لوطننا عبر العمل سويا سواء في مجالات الاستثمار أو

التقنية أو التسويق». وأضاف «ويجب النظر إلى شركة سايك نظرة استراتيجية بحيث يتم تعظيم تلاحمها مع أرامكو».

وأشار الماضي إلى اتفاقية أبرمتها سايك مؤخرا مع شركة معادن لمشروع فوسفات تبلغ تكلفته 13 مليار ريال بنسبة 70 في المئة لمعادن و 30 في المئة لسايك الراسمالية.

وقال «نطمح في القريب العاجل إلى ان يظهر تحالف بين أرامكو وسايك في صناعة البتروكيماويات». وتوقع استمرار دورة النمو لشركته حتى بداية عام 2009 بعد ان حققت الشركة أرباحا قياسية في الربع الأخير من العام الماضي.

وقال «صاليا هناك توازن بين العرض والطلب وكذا فالاسعار جيدة للمنتجين والطلب مرتفع خاصة على الاسمدة والصديد وبعض المواد البتروكيماوية ولكن وبيننا محادثات مستمرة لتعظيم الفائدة لوطننا عبر العمل سويا سواء في مجالات الاستثمار أو

## المعمار البرازيلي اوسكار نيماير يواصل ابداع تصاميمه الهندسية في عيد ميلاده المئة



المعمار البرازيلي اوسكار نيماير

«اليوم اقول ان الحياة ليست سوى نفس، وهي اهم من الهندسة. لكن يجب الان نأسي اننا عابرون في هذه الدنيا وان الحياة مليئة بالمذات ومولة جدا ايضا. يجب خصوصا ان نعيش بنزاهة وشراف».

لواجهة الرئيس (الاميركي جورج) بوش الذي يزداد طبشا». وقد قدم المهندس ساحة ومسرحا للشعب الكوبي في هافانا وتحقيق هذا المشروع عزيز جدا على قلبه. واخيرا ختم نيماير حديثه بالقول

امريكا اللاتينية سيمون بوليفار الذي سيكون «أحد اكبر الصروح المبنية في الالاسمت المسلح في العالم» على حد قوله. ويرى نيماير الصديق الشخصي للزعيم الكوبي فيدل كاسترو ان «شافيز مهم في المنطقة

احتفالات بعيد ميلاده المئة الذي يصادف 15 كانون الاول (ديسمبر). وعلى غرار معظم اعماله التي شاء ان تكون خطوطها «المنحنية والجميلة»، اقرب إلى «تكريم لجسد المرأة البرازيلية» ببيد مسرح نييتيروا المبنى منحني الاضلاع اشبه بامرأة نائمة على عشاء اخضر.

واضاف نيماير الذي تزوج مجددا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من سكرتيرة قيرا لوسيا كابريرا البالغة من العمر 60 عاما ان «الجمال امر ضروري في الهندسة». وهذا يعني ان المرأة اسر لا بد منه». وتابع «عندما كنت شابا كنت اقول عندما تكون مع امرأة لا يعود اي شيء مهما. بعد ذلك ادركت ان تلك الرؤية لا تخلو من الانانية».

وحفيده المصور كادو نيماير نظم لتوه معرضا في متحف باتشو اميريال وسط ريو يستعيد السبعين عاما من حياة جده المهنية.

ويشمل المعرض خرائط هندسية ورسوما اولية ومجسمات وصورا لقراية الريعمة مشروع هندسي أكثر من سبعين منها نفذت في الخارج خصوصا في فرنسا وايطاليا والجزائر واسرائيل والولايات المتحدة».

### ريو دي جانيرو

من كلير دو اوليفيرا:

ما زال المهندس البرازيلي اوسكار نيماير الذي سيحتفل بعيد ميلاده المئة بعد أشهر بتشييد الهندسة والاعجاب بتصاميمه ومشاريحه المستمرة في البرازيل والخارج.

وقال مهندس برازيليا في مكتبه الواقع في ريو «ما هو مهم عندما نعد مشروعا هو عنصر المفاجأة. الهندسة المعمارية تصنعها الحكومات من اجل الأثرياء، والفقر لا يشارك فيها لكن يمكن ان يقفوا امام مبنى متميز جدا لبدء اعجابهم به».

وما زال نيماير يفضي بعد ظهر كل يوم منكبيا على العمل على لوحة رسم في مكتبه ذي الواجهات الزجاجية والمطل على شاطئ كوباكابانا.

وقال وهو يدخل السيجار الذي يسك به بيد ترتجف قليلا «ارسم لوحدي، الهندسة امر شخصي بامتياز. كل مهندس يجب ان يتميز بهندسته وان يعمل ما يحب وليس ما يجب الاخرون ان يعمل».

وشكل تديشن المسرح الشعبي يوم الخميس الماضي في مدينة نييتيروا المطل على ريو دي جانيرو، بداية



## نمو الاقتصاد القطري 26 بالمئة في 2006 بفضل النفط والغاز

■ دبي- رويترز: أظهرت بيانات نشرت على موقع البنك المركزي القطري على الإنترنت أن الناتج المحلي الإجمالي لقطر نما بنسبة 26 في المئة العام الماضي أي بثالث أسرع معدل له في طفرة بدأت قبل خمس سنوات على الأقل بسبب نمو صناعة النفط والغاز. وأوضحت البيانات أن الناتج المحلي الإجمالي لرباع أكبر اقتصاد في منطقة الخليج ارتفع إلى 191,9 مليار ريال (52,73 مليار دولار) من 154,6 مليار ريال عام 2005.

ونما قطاع النفط والغاز بنسبة 28,9 في المئة إلى 118,9 مليار ريال وهو ثاني أعلى معدل له في خمس سنوات على الأقل.

وتوقع محللون في استطلاع أجرته رويترز في كانون الأول (ديسمبر) الماضي أن تصل القيمة الاسمية للناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد القطري إلى 51,7 مليار دولار في عام 2006.

وقال وزير الطاقة القطري عبدالله بن حمد العطية هذا الشهر إن بلاده تعتزم استثمار 75 مليار دولار في صناعة النفط والغاز خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتوقع محللون أن يصل الناتج المحلي الإجمالي لقطر التي تملك ثالث أكبر احتياطيات من الغاز في العالم إلى 57,7 مليار دولار هذا العام.

## شركة بروة العقارية القطرية تشتري مركز مؤتمرات باريسية بـ 542 مليون دولار

■ دبي- رويترز: قالت شركة بروة العقارية القطرية أمس الأربعاء أنها اشترت مركز مؤتمرات في باريس مقابل 404 ملايين يورو (542 مليون دولار) وتعتزم تحويلها لاستثمار في متاجر وشقق.

وبروة في ثاني شركة قطرية تعلن شراء عقار في أوروبا هذا الشهر. فقالت صحف منها (فاينانشال تايمز) إن شركة ديار القطرية للاستثمار العقاري اشترت تكاتك تشلسي في لندن.

والحكومة القطرية التي تضم اراضيها ثبات أكبر احتياطيات غاز في العالم تملك شركة ديار القطرية وحصه 45 بالمئة من شركة بروة.

وقالت بروة وهي ضمن 27 قدماً عروضا للشروع في بيان على موقع البورصة القطرية على الإنترنت أنها ستنتفج مبلغ 140 مليون يورو على تجديد المبني.

## الأردن يدرس 3 عروض لتنفيذ مشروع نقل المياه من حوض الديسي الى عمان

ويعد الأردن أحد أفقر عشر دول مائياً في العالم، ويغوق العجز 500 مليون متر مكعب سنويا وتتجاوز فيه الاحتياجات السنوية 1,2 مليار متر مكعب، وفق مصادر وزارة المياه.

وكان الأردن وإسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية الطلقوا في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) الماضي «دراسة جدوى» تنفيذ مشروع أخسر يربط البحر الميت بالبحر الأحمر تقدر كلفته بـ 15 مليون دولار بتحويل من البنك الدولي. واعربت 16 دولة عن رغبتها المساهمة في المشروع.

وتعنى الدراسة بإمكانية انشاء قناة لضخ المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت الذي ينخفض منسوب مياهه نحو متر واحد سنويا، وفقا لوزارة المياه الأردنية.

وسيغطي تنفيذ المشروع احتياجات الأطراف الثلاثة من المياه حيث سيؤمن ما مقداره 850 مليون متر مكعب من المياه العذبة التي سيجري استخلاصها من مياه البحر الأحمر المالحة المنقولة للبحر الميت بفضل الطاقة الكهربائية المتولدة من مرور الماء من مستوى أعلى إلى مستوى أدنى.

وتعود فكرة تأخر بسبب العنف بين إسرائيل والفلسطينيين.

■ عمان- أف ب: أعلن وزير المياه والري الأردني ظافر العالم أمس الأربعاء أن بلاده تدرس ثلاثة عروض تقدمت بها شركات لتنفيذ مشروع نقل المياه من الصحراء جنوب المملكة إلى عمان حيث تعاني البلاد نقصا حادا في المياه.

ويضمن المشروع جر نحو 100 مليون متر مكعب من المياه من الصحراء جنوب المملكة إلى عمان عبر خط بطول 325 كلم.

وأكد «حرص أعضاء اللجنة التوجيهية للمشروع التي تضم سبعة أشخاص على أن يكون التقرير الذي سيتم رفعه إلى مجلس الوزراء كاملا ويتضمن دراسة العروض الثلاثة المقدمة بالإضافة إلى رأي الوزارة وتوصياتها».

## سعر النحاس يرتفع لأعلى مستوياته بسبعة أشهر

■ لندن- رويترز: أبقى تراجع المخزونات وتوقعات ارتفاع الطلب في الصين والولايات المتحدة أسعار المعادن المستخدمة في الصناعة قوية أمس الأربعاء ودفع سعر النحاس إلى أعلى مستوياته في سبعة أشهر.

وقال المحللون إن السوق تشهد دعما في الربع الثاني من العام الذي عادة ما يتسم بالنشاط لكنها شهدت عمليات بيع لجني الأرباح قبيل بلوغ الأسعار أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وبلغ سعر النحاس في العقود الآجلة في بورصة لندن للمعادن 7945 دولارا للطن وهو أعلى مستوى منذ الثامن من أيلول (سبتمبر) الماضي، وفي معاملات قبل الظهر سجل سعر النحاس 7885-7892 دولارا بارتفاع بنسبة 2,3 بالمئة عن سعره السابق.

وارتفعت أسعار النحاس بأكثر من 25 بالمئة منذ بداية العام وزادت بنحو ألف دولار في شهر نيسان (أبريل) وحده مدفوعة جزئيا بعمليات

## اليمن يعرض 100 مشروع لجذب المستثمرين

■ صنعاء- رويترز: قال مسؤول أمس الأول أن اليمن سيرضي في مؤتمر يعقد هذا الشهر 100 مشروع بمليات الدولارات على المستثمرين الأجانب.

وقال محمد اليميني أن المؤتمر الذي سيعقد في 22 و23 نيسان (أبريل) يتوقع أن يجذب 300 شركة أجنبية منها 225 أكانت مشاركتها.

وقال اليميني لرويتز: «الفرص مصحوبة بدراسات (جدوى) وفقا لفضل ممارسات الترويج بالتعاون مع البنك الدولي».

ويستعرض موقع المؤتمر على الإنترنت فرصا استثمارية في قطاعات الطاقة والصناعة والخدمات والمراق والزراعة.

وتشمل المشروعات بناء مصفاة لتكرير النفط الخام بطاقة إنتاجية 100 ألف برميل يوميا بوجه انتاجها للتصدير بتكلفة تقدر بنحو 700 مليون دولار، وتطوير مصفاة عن البالعة طاقاتها الانتاجية 150 ألف برميل يوميا بتكلفة 500 مليون دولار، ومشروعات تنقيب في البلد التي ينتج نحو 400 ألف برميل يوميا من النفط.

كما يعرض مشروعا لبناء ثلاث محطات لتوليد الكهرباء بتكلفة إجمالية 600 مليون دولار فضلا عن بناء وتوسيع موانئ.

تغطية مراكز مدينة، وتراوح سعر الألومنيوم حول أعلى مستوياته في 11 شهرا، إذ ارتفع بنحو نصف نقطة مئوية إلى 2893-2898 دولارا للطن وظل أقل بنسبة عشرة بالمئة عن مستواه القياسي البالغ 3310 دولارات للطن الذي سجله في أيار (مايو) الماضي.

وسعر النيكل الذي حقق أفضل أداء بين المعادن إذ ارتفع بنسبة نحو 50 بالمئة منذ بداية العام استقر أمس على مستوى 48500 دولار منخفضة عن ذروته الجديدة التي بلغها أمس الأول عند 50150 دولارا.

وارتفع سعر الزنك 1,4 بالمئة إلى 3600 دولار للطن، وبلغ سعر الرصاص مستوى قياسي جديدا عند 2045 دولارا للطنات وأجريت تداوله أمس بانخفاض 25 دولار عن هذا المستوى.

وسجل القصدير 14300-14500 دولار بانخفاض بنحو اثنين بالمئة عن مستواه القياسي البالغ 14595 دولارا

## اتفاق على توسيع استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء

## الصين واليابان تتجهان للتعاون بشأن تقنيات الطاقة النظيفة

أنواع الوقود المستخدمة ضرا للبيئة. ويسد الفجوة جزءا كبيرا من احتياجات الصين.

وقد يعطي الاتفاق الشركات اليابانية مدخلا للسوق النووي الناشئ في الصين التي تعتزم انفاق نحو 50 مليار دولار لبناء ما يقرب من 30 مفاعلا نوويا بحلول عام 2020.

وتخطط اليابان لإضافة محطات جديدة للطاقة النووية ولكن بمعدل أبطأ بكثير. إذ إن لديها بالفعل ثالث أكبر قدرة انتاجية في العالم لتوليد الطاقة من المفاعلات النووية بعد الولايات المتحدة وفرنسا.

ولم يذكر البيان المشترك حقوق الغاز الطبيعي في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الشرقي.

واتفقت الصين واليابان أيضا وهما ثاني وثالث أكبر الدول المستهلكة للنفط في العالم على التعاون في إجراءات أخرى ذات صلة بالطاقة تشمل: تشجيع التكنولوجيا الخاصة باستخدام أنظف للفحم ومفاعلات الطاقة العاملة بالفحم.

التعاون في تطوير واستخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية.

إرسال الياباني 300 شخص على مدى الأعوام الثلاثة القادمة للمساعدة في تدريب صينيين في مجال سياسات توفير الطاقة.

ـ عقد منتدى ثنائي بين الدولتين في أيلول (سبتمبر) في بكين يتناول توفير الطاقة والبيئة.

ـ سنادة يابانية لتعاون الصين مع وكالة الطاقة الدولية لتكوين احتياطيات نظيفة.

هذا من المقرر أن يجتمع مسؤولون تنفيذيون من نحو ستة شركات يابانية في طوكيو هذا الأسبوع مع نظرائهم من نحو 50 شركة صينية ليبحث سبل ترشيد استخدام الطاقة وتكنولوجيا الطاقة النظيفة والطاقة النووية في أمل إبرام اتفاقات في المستقبل، وسيجسم صنع القرار في مجال الطاقة من البلدين ذلك اليوم الخميس.

وقال توكاسيدي كيتوتشي الاقتصادي البارز في شركة نومورا سيكوريتز أن الاهتمام بصينيين مع ترشيد استخدام الطاقة وحماية البيئة في إجماعات الطاقة سواء التي ستعقد على مستوى المسؤولين والشركات لن تهين الموضوعين بمثلان جزءا لا يتجزأ من سياسة وين

الوطنية، وأضاف «الصين مستعدة لطرح أحدث تكنولوجيات لترشيد استخدام الطاقة وحماية البيئة التي تستخدمها الشركات اليابانية».

وقال كيتوتشي إن طوكيو وبكين قد تتفقان على التعاون في مجال خفض الانبعاثات السببة لظاهرة الاحتباس الحراري للترويج لتحسن العلاقات الصينية اليابانية في الوقت الذي يتصاعد فيه قلق المجتمع الدولي من الاقتراع لخطوة مناخية بعد عام 2012 عندما يتفقون بفعل بروتوكول كيوتو الذي قادته الامم المتحدة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

والصين التي قد تتسوق على الولايات المتحدة كأكبر دولة ملوثة للبيئة خلال هذا العام لا تخضع لاتفاقات ملزمة بشأن مستويات الانبعاثات المستهدفة في إطار خطة كيوتو.

وقال مسؤول وزارة التجارة اليابانية «اهتمام الجانب الصيني ينصب على ترشيد استخدام الطاقة... كما أنه مهتم كذلك بشدة على تشجيع استخدام الطاقة وحماية طاقته على توليد الكهرباء بالطاقة النووية»، والصين واليابان هما ثاني وثالث أكبر مستهلكين للنفط بعد الولايات المتحدة.

■ أبوظبي- رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد الإماراتية الشيخة لبنى القاسمي أن التبادل التجاري بين الصين ودول الخليج العربية المنتجة للنفط قد يرتفع بنسبة تصل إلى 20 بالمئة إلى 17,3 مليار دولار هذا العام مع عمل الجانبين على اتفاق للتجارة الحرة.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي الست ومنها السعودية 14,4 مليار دولار العام الماضي.

وقالت الشيخة لبنى للصحافيين في أبوظبي إن هذا الرقم قد يرتفع بنسبة 20 بالمئة في 2007، وأضافت أن الإمارات العربية هي أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الخليج وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 2,14 مليار دولار العام الماضي.

وقال عبد الله الصالح وكيل وزارة الاقتصاد للصناعات بين الجانبين سيعقدان الجولة التالية من محادثات التجارة الحرة قبل حزيران (يونيو) المقبل، وأضاف الصالح أنه تم استكمال المحادثات فيما يتعلق بتجارة السلع وستبدأ مناقشة تجارة الخدمات خلال شهرين.

وقال اكيرا اماسي وزير التجارة الياباني وما كاي رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح الصينية المسؤول عن تحديد سياسات الطاقة في بيان رسمي «الدولتان متفهمتان لدور توسيع استغلال الطاقة النووية في توليد الكهرباء في آسيا والعالم في المساعدة في تخفيف احتقان الطلب على امدادات الطاقة ووقف ارتفاع درجة حرارة الأرض»، وأضاف البيان «سنستمر في التعاون في إنشاء المحطات النووية وتشغيلها الآمن».

وتحتل قضايا الحفاظ على الطاقة والبيئة بؤرة الاهتمام في مجموعة من الاتفاقات بين بكين وطوكيو في حين يقوم رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو بأول زيارة له إلى اليابان التي تحظى بأعلى معدل لكفاءة الوقود في العالم، وتمثل الطاقة النووية خيارا جذابا بشكل متزايد للدول التي تعتمد على واردات النفط والغاز ذات التكلفة العالية، وأيضاً الدول التي تحاول ابطء وتيرة المناخ العالمي من خلال خفض استخدامها للفحم وهو أكثر

## التبادل التجاري بين الصين والخليج سيزيد 20%

■ أبوظبي- رويترز: قالت وزيرة الاقتصاد الإماراتية الشيخة لبنى القاسمي أن التبادل التجاري بين الصين ودول الخليج العربية المنتجة للنفط قد يرتفع بنسبة تصل إلى 20 بالمئة إلى 17,3 مليار دولار هذا العام مع عمل الجانبين على اتفاق للتجارة الحرة.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي الست ومنها السعودية 14,4 مليار دولار العام الماضي.

وقالت الشيخة لبنى للصحافيين في أبوظبي إن هذا الرقم قد يرتفع بنسبة 20 بالمئة في 2007، وأضافت أن الإمارات العربية هي أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الخليج وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 2,14 مليار دولار العام الماضي.

وقال عبد الله الصالح وكيل وزارة الاقتصاد للصناعات بين الجانبين سيعقدان الجولة التالية من محادثات التجارة الحرة قبل حزيران (يونيو) المقبل، وأضاف الصالح أنه تم استكمال المحادثات فيما يتعلق بتجارة السلع وستبدأ مناقشة تجارة الخدمات خلال شهرين.

وقال اكيرا اماسي وزير التجارة الياباني وما كاي رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح الصينية المسؤول عن تحديد سياسات الطاقة في بيان رسمي «الدولتان متفهمتان لدور توسيع استغلال الطاقة النووية في توليد الكهرباء في آسيا والعالم في المساعدة في تخفيف احتقان الطلب على امدادات الطاقة ووقف ارتفاع درجة حرارة الأرض»، وأضاف البيان «سنستمر في التعاون في إنشاء المحطات النووية وتشغيلها الآمن».

وتحتل قضايا الحفاظ على الطاقة والبيئة بؤرة الاهتمام في مجموعة من الاتفاقات بين بكين وطوكيو في حين يقوم رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو بأول زيارة له إلى اليابان التي تحظى بأعلى معدل لكفاءة الوقود في العالم، وتمثل الطاقة النووية خيارا جذابا بشكل متزايد للدول التي تعتمد على واردات النفط والغاز ذات التكلفة العالية، وأيضاً الدول التي تحاول ابطء وتيرة المناخ العالمي من خلال خفض استخدامها للفحم وهو أكثر

## الكويت تكشف قريبا خطط تطوير الحقول الشمالية

■ الكويت- رويترز: قال وزير النفط الكويتي الشيخ علي الجراح الصباح في تقرير نشرته وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الكويت ستكشف خلال شهرين عن خطط لشروعها في التنقيب للحدول الذي يتكلف مليارات الدولارات لتطوير حقول النفط الشمالية. ويقتي مشروع تطوير أربعة حقول نفط بمساعدة شركات نفط متعددة الهندسيات مضارضة من بعض النواب. وقبل عامين قدرت الكويت تكلفة المشروع بنحو 8,5 مليار دولار.

وقد طلب الشيخ علي من مصرفي مورغان ستانلي ولزارد الاستراتيجيين مراجعة «مشروع الكويت» بهدف تقديم خطة معدلة إلى البرلمان مرة أخرى في وقت ما من هذا العام.

ونقلت كونا عن الشيخ علي قوله «من بين التصورات الطروحة للدراسة قيام شركة نفط الكويت بتنظيم مشروع تطوير الحقول الشمالية النفطية».

## تقرير للامم المتحدة: الوقت ضيق لتجنب ارتفاع درجات الحرارة

النسبة الحالية وهي 430 جزءاً من المليون، وتشير «أفضل تقديرات» الامم المتحدة إلى ان ذلك قد يؤدي لارتفاع درجات الحرارة بمعدل 3,2 إلى 4,0 درجات مئوية فوق المستوى الذي كانت عليه قبل الفترة الصناعية.

ويصن السيناريو الاسوأ والذي يشمل انخفاضاً قدره ثلاثة في المئة من إجمالي الناتج لخفض

نسبة الانبعاثات بين 445 و535 جزءاً من المليون بحلول عام 2030 مع ارتفاع محتمل في درجات الحرارة من 2 إلى 2,4 درجة مئوية.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة لاحتباس الحراري بنسبة 70 في المئة في الفترة بين عامي 1970 و2004، من المتوقع أن ترتفع بنسبة تتراوح بين 25 و90 في المئة بحلول عام 2060 مع 2000

## نرويجي- من دانييل واليس:

قال خبراء في المناخ أمس الأول أن يتعين على أفريقيا انشاء شبكات اقليمية للتقنيات المناخية للتنبؤ بأسوأ آثار ظاهرة الاحتباس الحراري وتجنبها.

وستعاني أكثر قارات العالم فقرا من المزيد من موجبات الجفاف والفيضانات والوبئة وانقراض كائنات حية بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري التي تتسبب فيها انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون الناتجة عن احتراق الوقود الاحفوري.

ويقول الخبراء ان أفريقيا بها أقل نسبة انبعاثات، غير أنها الأقل استعدادا لمواجهة الأثار الناجمة عنها. ولكنها قد تنقل من ضرر أسوأ الأثار الناجمة عن الظاهرة من خلال التعاون الاقليمي.

وقال الخبير النيجيري انتوني يونغ كبير منسقي القسم الخاص بأفريقيا في أحدث تقرير

اوسلو - من أليستير دويل:

أفادت مسودة تقرير للامم المتحدة أن مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري لن تكون باهظة التكاليف ولكن الحكومات في بلدان الوقت الكافي لتجنب ارتفاع درجات الحرارة بمعدلات خطيرة.

وتشير مسودة التقرير الذي يصدر في بانكوك في الرابع من أيار (مايو) المقبل إلى أن درجات الحرارة في طريقها للارتفاع مرتين بثلاثين في المئة قبل الفترة الصناعية وهو المستوى الذي يعتبره الاتحاد الأوروبي بداية لتغير «طبيعي» في الطبيعة.

وطرح التقرير وهو الثالث الذي تصدره الامم المتحدة في العام الجاري لتقديم إرشادات لصناع السياسات بتصورين لواجهة ظاهرة الاحتباس في العالم أفاد أحدهما أن تكاليف خفض الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قد تعني خسارة 0,2 و0,6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي بحلول 2030، لكن عدم القيام بذلك سيؤدي إلى خسائر أكبر بكثير جدا.

وتشير بعض النماذج إلى أن إجراءات مثل رفع كفاءة احتراق الوقود الاحفوري (النفط والفحم والغاز) قد يؤدي إلى دفعة بسيطة للاقتصاد العالمي، وأفاد النموذج الأكثر تشددا أن مكافحة الحكومات خفض انبعاثات الغازات المسببة للظاهرة خلال 15 عاما سيكلفها ثلاثة بالمئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2030.

وجاءت استنتاجات التقرير لتؤيد ما جاء بتقرير أصدره في العام الماضي كبير الخبراء الاقتصاديين سابقا في البنك الدولي نيكولاس ستيرن الذي قدر تكاليف تنفيذ إجراءات فورية لإبطاء الظاهرة بنحو

السادس من الشهر الجاري أن أفريقيا وآسيا ستواجهان مزيدا من المجاعات ونقص المياه وارتفاع منسوب مياه البحار في العالم وزيادة موجبات المد وموجبات ارتفاع درجات الحرارة. وفي شباط (فبراير) الماضي انتهى تقرير للامم المتحدة إلى أن النشطاء الانساني هو المسؤول عن ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض بنسبة 90 في المئة.

بدون قيود جديدة بفعل ارتفاع معدلات النمو في الدول النامية مثل الصين والهند، وسيمثل هذا نقلة في توزيع الانبعاثات في العالم.

ففي عام 2000 كانت الدول الغنية التي يعيش فيها 20 في المئة من سكان العالم مسؤولة عن 46 في المئة من الانبعاثات، وتوقع تقرير اخر للامم المتحدة بشأن الأثار الاقليمية لتغير المناخ صدر في

المنطق المتوقعة الآمنة حاليا. وسيواجه الملايين من سكان القارة مخاطر زحف مياه البحر على اليابسة في المناطق الساحلية وسيهدد الخطر أكثر من ربع الكائنات الحية. وقال خبراء الامم المتحدة ان ثمة المعلومات التاريخية بشأن القارة بالإضافة لضعف مستوى مراكز الارصاد تزيد من صعوبة المشكلة.

وقال أندرو جيتيكيو وهو أحد كبار مؤلفي القسم المتعلق بأفريقيا في التقرير الدولي ان تجربة كينيا مع أمراض مثل حمى الوادي المتصدع التي أودت بحياة أكثر من مئة شخص في وقت سابق من العام الجاري أظهرت مدى إمكان الاستفادة القارة من تطوير معلومات الارصاد الجوية.

وعمل جيتيكيو في وحدة كينية حكومية تبحث والتأثيرات المناخية على الصحة العامة. وكشفت الوحدة أنه حين يتمكن خبراء الارصاد من

## خبراء: أفريقيا بحاجة لشبكات اقليمية لمكافحة أسوأ نتائج الاحتباس الحراري

اصدار تحذيرات مبكرة بشأن مخاطر محتملة فانه يتم احتسواؤها بكلفة زهيدة في أغلب الاحيان.

وقال جيتيكيو ان تكلفة الوقاية من الملايين تبلغ نحو 2,5 دولارا للرد اذا ما اتخذت التدابير اللازمة قبل تفشي الوباء. ولكنها تقفز إلى 30 دولارا في حالة عدم اتخاذ اجراء ونقل المريض للعلاج في المستشفى.

وأضاف أن كينيا خسرت نحو خمسة ملايين دولار لأنها لم توزع لقاحات لمكافحة تفشي حمى الوادي المتصدع الذي استمر عشرة أسابيع في الوقت المناسب.

المنطق المتوقعة الآمنة حاليا. وسيواجه الملايين من سكان القارة مخاطر زحف مياه البحر على اليابسة في المناطق الساحلية وسيهدد الخطر أكثر من ربع الكائنات الحية. وقال خبراء الامم المتحدة ان ثمة المعلومات التاريخية بشأن القارة بالإضافة لضعف مستوى مراكز الارصاد تزيد من صعوبة المشكلة.

وقال أندرو جيتيكيو وهو أحد كبار مؤلفي القسم المتعلق بأفريقيا في التقرير الدولي ان تجربة كينيا مع أمراض مثل حمى الوادي المتصدع التي أودت بحياة أكثر من مئة شخص في وقت سابق من العام الجاري أظهرت مدى إمكان الاستفادة القارة من تطوير معلومات الارصاد الجوية.

وعمل جيتيكيو في وحدة كينية حكومية تبحث والتأثيرات المناخية على الصحة العامة. وكشفت الوحدة أنه حين يتمكن خبراء الارصاد من

أعدت الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ التابعة للامم المتحدة والتي صدر في بلجيكا يوم الجمعة ان «الحكومات الافريقية لا تبذل جهودا كافية». وأضاف في تقرير صحفي ان من الافضل مواجهة المشكلة بدلاً من التعامل مع نتائجها.

وقال ان هذه «التحديات لا تتوقف عند الحدود بين الدول ولن تتوقف عن الصراخ بهذا الشأن حتى تهتم الحكومات بالامر وتضع على جدول أعمالها». يتعين أن تعمل على المستوى الاقليمي ونظر فيما سيؤثر علينا جميعا.

وكان تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الذي أعده 2500 عالم أقوى تحذير بشأن نتائج التغير المناخي في أفريقيا.

وتشير التقديرات الحالية إلى ان ما يصل إلى 1,8 مليار أفريقي سيواجهون نقصا في المياه بحلول عام 2080 وقد تنخفض المحاصيل الحالية وتتشر أمراض خطيرة مثل الملاريا في

المنطق المتوقعة الآمنة حاليا. وسيواجه الملايين من سكان القارة مخاطر زحف مياه البحر على اليابسة في المناطق الساحلية وسيهدد الخطر أكثر من ربع الكائنات الحية. وقال خبراء الامم المتحدة ان ثمة المعلومات التاريخية بشأن القارة بالإضافة لضعف مستوى مراكز الارصاد تزيد من صعوبة المشكلة.

وقال أندرو جيتيكيو وهو أحد كبار مؤلفي القسم المتعلق بأفريقيا في التقرير الدولي ان تجربة كينيا مع أمراض مثل حمى الوادي المتصدع التي أودت بحياة أكثر من مئة شخص في وقت سابق من العام الجاري أظهرت مدى إمكان الاستفادة القارة من تطوير معلومات الارصاد الجوية.

وعمل جيتيكيو في وحدة كينية حكومية تبحث والتأثيرات المناخية على الصحة العامة. وكشفت الوحدة أنه حين يتمكن خبراء الارصاد من

# منبر القدس

## السنة المششية للسفراء الفلسطينيين!

■ فراء الفاسدين، فلم ينشغل بهم أحد، وأدركوا هم، بحاسة الانتهازية التي يتميزون بها، أن مرجعيتهم العليا منشغلة بتفاصيل اللطخ الداهم في شوارع غزة، وبتداعياته الأخطر، والتي يلوح اليوم في الأفق أهدامها، حق العودة.. والذي بات مطلوب الراس، كما كان الأمر مع الاعتراق وتبذ الغنم، وأدرك أصحاب السعادة أيضاً أن المرجعية الدبلوماسية،

## حصاد النار الايراني

■ مما لاشك فيه ان ايران قد بدأت في العد العكسي لمواجهة العالم فيما يتعلق بنشاطاتها النووية التي ستؤول عاجلاً ام آجلاً الى ولادة الرعب الذي كان يقض العالم العربي المشتت والضعيف اصلاً والحاضر ما بين الاسلحة النووية الاسرائيلية من جهة وما بين الطموحات الايرانية لتملك آلة الدمار النووي من جهة اخرى. تلك الآلة التي ستستخدم كالعصا (وللاسف الشديد) لغرض تطويعنا كأمة عربية غلبت على امرها منذ حقبة عشرينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا لكي يضاف اليها عامل جديد من عوامل الضغط السياسي الذي سيؤول بالنتيجة الى تقزيم الامة العربية بالكامل ولن يكون بمقدورها ان تتمتع باستقلالها السياسي والاقتصادي (على الرغم من ان امتنا العربية تعاني من تشوهات كبيرة في هذا الجانب) فكيف هو الحال يا ترى فيما لو اضيف اليها عامل الضغط النووي من الجبهة الشريفة للأمة العربية؟

لقد عمدت ايران في السنوات الماضية الى الاستفادة من الشرح الكبير الذي يفصل الحكومات العربية عن شعوبها فعمدت الى تحسين صورتها لدى الشارع العربي ورفع رصيدها لديه من خلال بعض العمليات التجميعية الترويجية والنوعية التي تقوم بها هنا وهناك ولا ادل على ذلك من التديم الاقتصادي المقصود في الشراكة السورية- الايرانية من خلال القيام ببعض المشاريع الخدمية والانتاجية مثل مشروع تجميع السيارات الايرانية الي اطلق عليها (شام واحد) بالإضافة الى المحاولات الايرانية لرفع رصيدها لدى الشارع العربي من خلال المواجهات الاخيرة التي حدثت ما بين 'حزب الله' اللبناني واسرائيل الذي اكدت اقسيتها بعضاً من حضور في الشارع العربي نتيجة الى ذكائها في اختيار المكان الجنود لاحتلال نفض العراق والسيطرة على منابعه تحت ذرائع وأوهام مختلفة.. وما تصريخ الملك عبدالله الابدائية البسديات لاستنهاض العقل العربي من سيئاته ومن ترحاله واعتراياته...بداية معقولة لتلاشي تأثيرات النبح الموضوعي الذي افاد بقدرات العقل العربي والسليمة طبع التفكير؟ فالثلك عبد الله وكل الامة من المحيط الى الخليج ادركوا ان الوجود العربي في العراق هو مقدمة اولى لوجود مستمر ودايم من المنطقة.

## بولتون يطالب السعودية بالاعتذار!

■ هل جاء الجيش الامريكي الى العراق زائراً ام في زنه الى الشرق الاوسط يا سيد بولتون، هل استقر في العراق حيث طاب له هواء السماوه وترو البصرة وفاكهة دبالي. ان تصريح الملك عبد الله بن عبد العزيز مع كل تحفظاتنا على دور الملكة في بداية الاحتلال نقول تصريح الملك اطلع صدور العراقيين.. بمن فيهم الحكومة العراقية، التي تخشى ان تصير ولو بلكمة واحدة عن جرائم هذا المختل بحق العراقيين الابرء. نعم ان امريكا محسنة للعراق وهو احتلال غير مشروع لا من امم متحضرة ولا من مجلس الامن. بل من الولايات المتحدة، نطالب كافة الرؤساء العرب ان يقولوا ما قاله الملك عبدالله وهذا اضعف الايمان.

زهير العامري  
سدني- استراليا

## كذب بولتون وصدق الملك

■ نعم سيد بولتون.. انه اشرف الاحتلالات المعاصرة. ان بلادك استقدمت مئات الالاف من الجنود لاحتلال نفض العراق والسيطرة على منابعه تحت ذرائع وأوهام مختلفة.. وما تصريخ الملك عبدالله الابدائية البسديات لاستنهاض العقل العربي من سيئاته ومن ترحاله واعتراياته...بداية معقولة لتلاشي تأثيرات النبح الموضوعي الذي افاد بقدرات العقل العربي والسليمة طبع التفكير؟ فالثلك عبد الله وكل الامة من المحيط الى الخليج ادركوا ان الوجود العربي في العراق هو مقدمة اولى لوجود مستمر ودايم من المنطقة.

صالح الشقاوي

## قارع الطبل

■ لا انري لماذا كلما رايت هذا الرجل بولتون اذكرك قارعي الطبول وناقخي الكير الذين كانوا يجوبون القرى ونحن مسفلر. بولتون ليستحق وظيفة اكثر من ناغخ كير، فقد قام بعمته التي اوكلها له بني شمعون في ادارة المهوس بوش خير قيام، فقد دمر العراق ومسحه من الحضارة المعاصرة، وعاد به الى ما قبل العصور الوسطى خدمة لبني شمعون واعاد الامة ويتوافق مع السعودية التي اختلفوا ماتوا.

سلمان شمس  
ابن الجولان

## من الاعلام تنطلق الوحدة

■ الحقيقة ان ما وصل اليه بعض الإعلاميين العرب من مختلف الجنسيات يدعو للفخر. الاعلاميون والمذيعون السوريون والأردنيون والفلسطينيون يتمتعون بالجدية والجرأة والحصافة والنطق السليم. والمذيعون اللبنانيون متميزون في البرعم اللقمة حيث القبول والحركة المرنة. أما الاخوة في مصر فتميزوا بالبحث والتحري وتناول الموضوعات المثيرة والشيقة. والمغرب العربي حيث الخبرة والقافة والوقوف المرن والحياضية المعهودة، والسودان اصحاب الصلح والخيخم الاءاء المنزن، أما الكويت فما خرج منه من كوادر اعلامية حتى الآن تبشر بالخير وتتم عن مستقبل واعد. أي اننا جميعاً نحن العرب اثبتنا اننا حينما نجتمع في مكان واحد ونشعل من العطف مكملين بعضنا بعضاً وامتني ان يصل الاعلام العربي إلى مرحلة مستقلة مشرفة يكون فيها اداة وسلاحا بيد الشعوب لا بيد السلطة وروؤس الاموال. ويكون بداية الوحدة العربية الحقيقية. اسماعيل ديارية  
تونس

## الفساد المستشري هو الرياضة اليومية والوحيدة التي تمارسها سفارات فلسطينية، بتضامن صامت بين أعلى المراتب وأسفلها، في السلم الوظيفي.

تكا المجمع المششية أن تتقشع، وقد أبتعت رؤوس بعض السفراء.. وحن موسم تدخل الرئيس، ليس فقط لنقل بعض السفراء، بل ولأحالتهم الى النائب العام، ووضع أسس جديدة لاختيار السفراء من بين الالف الكفءاء الفلسطينية في الوطن وفي الشتات. هذا اذا مادت الحاجة أصلاً الى احلال سفراء جدد مكان من سيطلمهم تطهير ضروري، فقد يكون اغلاق بعض السفارات، ارحم للشعب الفلسطيني ولصدوقه القومي الفلمس أما اليوم، فان سفارات فلسطينية، كثيرة، فقدت كل مبررات

قبل ان تعترف الولايات المتحدة واسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، كان افتتاح مكتب او مملتية او سفارة لمنظمة التحرير، يعتبر بحق، مكسبا هاما في اطار الصراع الدبلوماسي للحصول على اعتراف دولي واسع ضاغط على من يرفضون الاعتراف... بمنظمة التحرير، تمهيدا لصراع يدفع الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، وكانت ظروف الحرب الباردة ومراقبتها من معسكرات دولية على خطوط تماسها..كعدم الانحياز والتجمعات الاسلامية والافريقية والافرو.. اسبوية، تشجع على افتتاح المثلثيات والسفارات، كقنفاط تسجل في مصارع دبلوماسية طويلة ومفتوحة.

في الحادي عشر من آذار/مارس 2007م كان الموريتانيون على موعد مع التاريخ، حيث توجه ما يربو على مليون ومئة الف ناخب موريتاني إلى صناديق الاقتراع ليختاروا في لحظة تاريخية وبارادتهم الحرة ومن بين 19 مرشحا رئيسا لبلدناهم. لقد تعود الموريتانيون قبل هذا شأنهم في ذلك شأن الكثير من الشعوب العربية والإفريقية على التوجه إلى هذه الصناديق وهم يعرفون سلفا من هو ذلك الرئيس، حتى أنه من المؤكد أن من أهم ما يميز هذا الانتخاب هو أن الناخب الموريتاني فيها قد تدقق - وأول مرة - حلاوة المنافسة الديمقراطية وإن على طريقتة في اختيار هذا الرئيس بعيدا عن إملاءات السلطة أو إغراءتها.

## أن ينجح الشعب الموريتاني ونقل الشعوب العربية

المفارقة في هذه اللحظة التاريخية الفاصلة هي أن الشعب الموريتاني يبدو أنه قد تمكن أخيرا وعلى يد مجلس عسكري من الخروج من حالة مزممة من الاستبداد السياسي، التي بدأ مدتها مع حكم الرئيس الراحل المرحوم المختار ولد داداه بعد أن حكمه الأب المؤسس - كما يحلو للبعض تسميته - قبضته على البلاد قرابة العقدين من الزمن أي من سنة 1960 - 1978 م وذلك بواسطة سيطرة حزب واحد وحيد هو «حزب الشعب الموريتاني» على كافة مناحي الحياة، ناهيا بذلك ما يمكن تسميته باللحظة الديمقراطية في موريتانيا حين تأسست خلال خمسينيات القرن الماضي عدة أحزاب سياسية، مما جعل المشرع الدستوري يقر ميذا التعددية السياسية في دستور 1958م للنظم لأوضاع الاستقلال الداخلي عن فرنسا.

بعد الإطاحة بنظام المختار ولد داداه في العام 1978 م سيصبح هذا الحكم عسكريا شموليا أكثر استبدادا، ومتسما بعدم الاستقرار السياسي بسبب تعدد الانقلابات والانقلابات المضادة، وهو ما سيسعى العقيد ولد الطابع لوضع حد له من خلال التدخل في افتتاح سياسي محدود منذ العام 1991م، هذا الانفتاح المكن ولد الطابع من التحكم كحاكم واحد في مصير البلاد والعياد. أربعة عقود ونصف إن عانى خلالها هذا الشعب المسكين من جور الحكام ومع مرة فهدر السلطة، كان فيها يستجير كل مرة من ثار متقلب قديم برمضاء متقلب جديد، لجنة عسكرية للإصلاح بعد لجنة عسكرية للإفناء بعد أخرى للخلاص، شعارات ومغالطات في كل مرة وحديث متجدد عند كل انقلاب عسكري جديد عن الفتح الديمقراطي والنتيجة استبداد وفساد مزمنين. حين استفاق الموريتانيون سبيحة الثالث من آب/أغسطس 2005م على نيا الإطاحة بنظام العقيد ولد الطابع كانوا بين مصدق ومكذب وقد تملكهم العديد من المشاعر المتناقضة، فقد تعودوا منذ العام 1984م على هذا العقيد حاكما متفردا لبلدهم على كل الهزات التي حاولت العصف بنظامه العتيد، فبعد كل محاولة انقلابية عليه كان كطائر الفينيق يقوم من رماه أكثر فترة على البمش وشعبه والتحكم في مصيره، غير أن رغبة هذا الشعب في التغيير كانت جامحة وهذا ما جعل معظم قواه الحية تستغل الجبان الأول لانقلابيين بمشاعر دافئة. ستغزو أكثر دفئا بعد إعلان المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية عن ميثاقه الدستوري، الذي التزم من خلاله بعدم البقاء في دفة الحكم أكثر من عامين تم تقليصهما فيما بعد إلى 19 شهرا فقط، عمل المجلس العسكري بداب خلالها على خلق المؤسسات المدنية الضرورية لتكريس حكم ديمقراطي مدني هذه المرة بشكل كامل، يقطع العهد مع كل ما كان سائدا من حالة الاذواج في نظام الحكم، أي حالة الرأس العسكري والهيكل المدني.

د. محمود بن محمد  
باحث وأستاذ جامعي  
Dr\_mohamedou@yahoo.fr

## غوانتانامو؛ بعضنا يدوس على تاريخه

■ لفت انتباه الجميع بدء الإعلان مؤخرًا عن اعترافات غير مسبوقة على السنن المعتقلين القدامى في سجن غوانتانامو الرهيب. فبعد أربع سنوات من إحاطة أوضاعهم بالسرية التامة، وبعد كل ما أثير حول هذا السجن من علامات استهزام واستتار وصمت حد مطالبة وزير الدفاع الأمريكي الجديد روبرت غنيس بضرورة إغلاقه فوراً، فوجئ العالم بإخراج عدد من هذه الاعترافات التي لم يستطع الأمريكيان الحصول عليها طوال السنوات الماضية، كان أبرزها ما نشر قبل أسبوعين منسوباً إلى خالد شيخ محمد، الملقب بالرجل الثالث في تنظيم القاعدة من اعترافات مذهلة -لم يصدقها حتى العنيتين بها من أهل الضحايا- حول مسؤوليته أو مساهمته في 30 عملية إرهابية، كان في مقدمتها هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001، وعملية تفجير قناة بنما، وترتيب عملية الحذاء المنفخ التي حاول تنفيذها ريتشارد هرد بنفسه في الجو، عدا تفجيرات ملهى جزيرة بالي ثم ذبح الصحافي الأمريكي الذي يعمل في «وول ستريت جورنال»، «دانييل بيرل عام 2002 في باكستان بيمينه «البابكة».. كما قال شيخ محمد - على ذمع الإعلان الأمريكي.

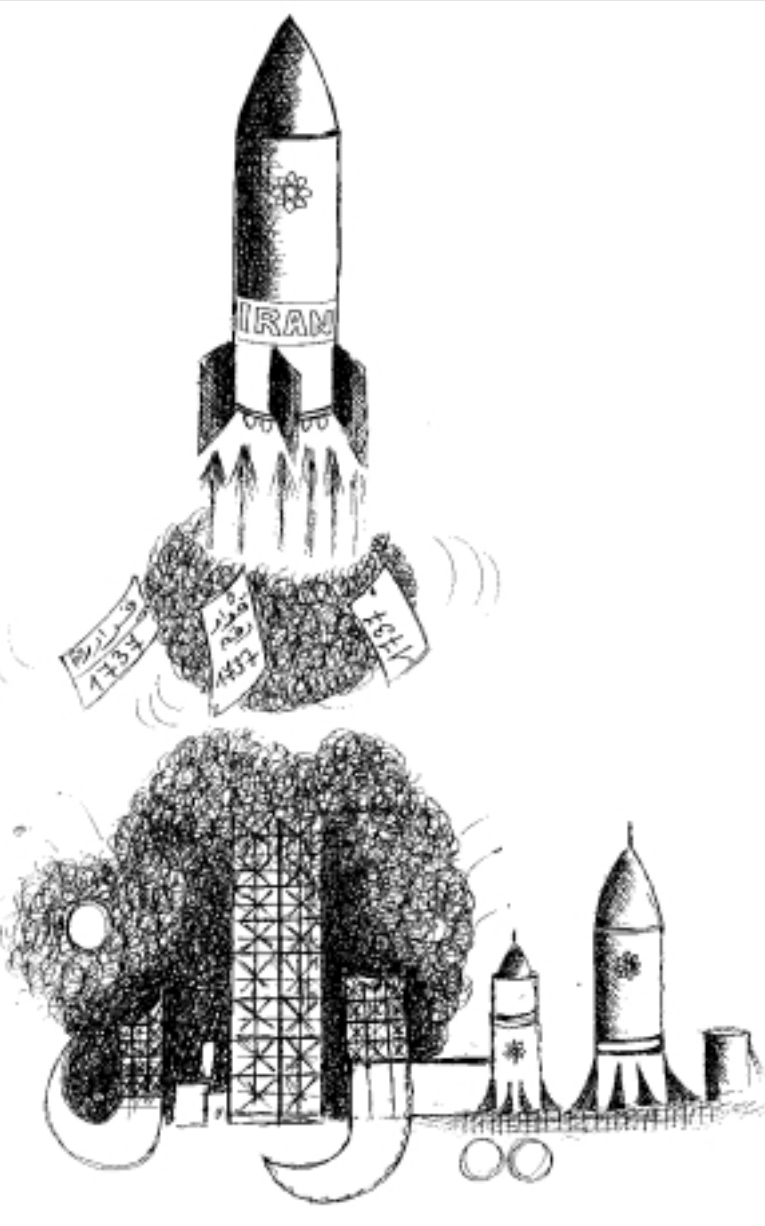
وتبع ذلك بعد أسبوع واحد فقط الإعلان عن اعترافات أخرى للمعتقل أحمد خلفان الكيلاني حول مشاركته في الهجوم على السفارة الأمريكية في تنزانيا، تلتها على الفور اعترافات أخطر على لسان وليد محمد العطاش حول مسؤوليته في تفجير المدمرة كول، والتخطيط لتفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا!

هكذا إذن، وبين ليلية وضحاها «إبهارت» قوس أكثر المعتقلين صلاية وتحمل للمسؤولية عما نُفذ من عمليات - حسبما أعلن - «» وتعددت ردود الفعل العربية والأجنبية على ذلك، فمن مقتنع وغير مصدق لما سمع على لسان الأجهزة الأمنية الأمريكية، وكان الشبهم الغربي في سياق هذه المستجدات التلاحقة أن العرب برسيميهم ومعتظم كتأثيرهم وصحافيينهم من الذين ائقنوا، وصدقوا بصديقية الاعترافات و«معرضتها»، بينما استهجنها بعض رسيمي الغرب واعد كبير من كتأثيرهم وصحافيينهم، ولم يصدقوا ما ورد فيها، استناداً لنطق العقل، ولغفهم حالة اليستيريابية الأمنية التي سادت بعد 11 أيلول/سبتمبر وما زالت حتى اليوم.

أما الشاهد الأكثر غرابة فقد تمثل فيمن بدأ الترويج لإدعاءات الأمريكيان دون أن يتكّر في الموضوع، أو يحكم عقله إذا كانت فيه ذرة عقل، فسارع إلى التربي كل ما لاقه عن الاعترافات بحماس شديد، وبدا حملة ضد المشككين بصدق الأمريكيان، وهم كتز مع الأسف!

وقد انزرى عدد ليس قليلا من كتاب المدمرة للدفاع عن وجهة النظر الأمريكية وعن جوارتهم، وتشويه الوجه النضالي للعرب المختلفين عن طبيعتهم، وكاد أحدهم يقسم غاظ الإيمان بأن خالد شيخ وراء دمار العالم كله، إلى درجة تركيزه على أن الرجل هو المسؤول عن هذه الجرائم من الألف إلى الياء؛ واستغرابه من «وجود قناعة راسخة لدى القوم عندنا (فقط) بأن كارثة سبتمبر ترق وراهها الاستخبارات الأمريكية»؛ وكان له يسعم بعشرات الكتاب والصحافيين الغربيين الذين شككوا بالعملية، ومنهم الكاتب الفرنسي تيري ميسان مؤلف كتاب «الخدعة الكبرى» الذي ما زال يصر على التأكيد بأنه لم تصطلم أية طائرة بمعنى البنتاغون، وما زال يتساءل دون أن يجد جواباً؛ أين حطام هذه الطائرة إن وجدت؟ ومن سطق من الأمريكيان في ضربة البنتاغون، ولماذا لم نزلو قطعة صغيرة من آثاره الطائرة؟

نيل أبو جعفر  
باريس



والشركات الأجنبية التي تعمل في العراق لصالحها، العراقية النسبة إلى 25% تذهب لمصلحة الشعب العراقي، بينما ترفع معدلات البطالة في أوساط العراقيين. كما ذكرت الصحيفة نفسها أن العديد من المصادر الغربية وسعت قانون النطق العراقي الجديد بأنه أكبر مؤامرة لنهب نطق العراق حيث يعطي الشركات النفطية الأمريكية والبريطانية من حق السيطرة على 75% من أرباح النفط من الثاق في بنزرا. ما أو رقه للسيد طالب ان العراق بحاجة إلى وقوف جميع أبنائه في وجه المحتل الفاصب، حتى طرده، خيرٌ من تصوير أحداثه وما وصل إليه وربطها طائفيًا أو سنياً، وكان البلد ليس في منطقة ملتئبة، وبلغت صادرات النفط في عهده أرقاماً عالية عالمياً، فكان عاك النطق العراقي في عهده يخفي معظم حاجات العراقيين، من تعليم وغذاء وأمن، وصحة... إلخ، أما اليوم، حسب إحصائيات كما ذكرت صحيفة «الإنديبننت أون صندي» البريطانية أن 75% من عائلات النطق العراقي تذهب لمصلحة الإدارة الأمريكية

محمد رشاد عبيد- صنعاء  
Obeid-2006@hotmail.com

الرجل حلا للمستقبل العراقي إلا بقاء الدول صانعة القرار في العالم مع دول جوار العراق في مؤامرة جامع لا يقضي أحدا وهو السبيل الوحيد الذي بإمكانه تجنب خسائر فاحشة للقوات الأمريكية الغازية وبلغه الشفق على الرئيس بوش أكد كيسنجر بأنه يتخيم حرب العصابات التي تقودها حالياً المقاومة الأمريكية وحالة الأرق التي أصابت حمامم وصقور البيت الأبيض.. قراءة بسيطة في تصريحات هنري كيسنجر صاحب القولة الشهيرة أن أمريكا ليس لها اصدقاء واعداء.. إن أمريكا لها مصالح، أظهر بما لا يدع مجالاً للريب بأن الأمريكيين حكاما ومكرمين، محاربين قدامى وجددا تستكهن حالة من الخوف والرعب يمكن أن نسميها «مراقو- فوبيا» قديما قبل «بيدك أوك و فوك نغ».

الصحافي حميد بن عطية - الجزائر

المستقلة في المنطقة، خاصة بعد الاحباط السعودي من الولايات المتحدة التي تغف منحازة إلى جانب اسرائيل رغم ما قدمته وتقدمه السعودية والنظمة العربية من دعم سياسي ومادي لها. من هنا نرى بان السعودية بدأت تبحث عن بدائل مستقلة، ليس من أجل مصالح شعبيها ومصالح الامة العربية أو حتى مصلحة العملية السلمية والشعب الفلسطيني ويرغم التناغم المرهلي القائم بينها وبين ايران الا انها متخوفة مما هو قادم... فهي تتقف بين الطريقة والسندان، بين خطر الهيمنة الايرانية على المنطقة، وبين الاملبالاة الأمريكية تجاه النظمة العربية وعدم الاكتراب بها وقرارات قمعها. لقد اثبتت الولايات المتحدة هذه المرة والدليل القاطع، بأنها غير معنية حتى بالنظمة العربية الموالية لها ولا يهمها مدى الحراج الذي يلاخ هذه الالظمة التي تدرجت الطابة إلى للخدمات التي قدمتها لها تلك الالظمة ضاربة بعرض الحائط مصلحة النالظمة الخاصه. لقد انتهت القمة العربية كجباقي القمم السابقة وكان شيئا لم يحدث، فليس هناك تجاوب سياسي اسرائيلي أو عالى برغم التنازلات التي قدمت وبرغم التوجهات العربية الجادة تجاه شرعة التطبيع مع اسرائيل ومنحه الطابع الرسمي، والاكثي من هذا كله بان - أولمرت يطلب المزيد من التنازلات ويدعو الحكام العربيين على لغة قريبا.

د. عدنان بكري  
عراية 48م

الجسد العربي وترجمة وتبتي غضب الجماهير الاسلامية العربية وترجمتها الى مواقف تصب في النهاية الى مصلحة المشروع القومي الايراني، فقد استطاعت ان تحشد الالاف منهم حتى انشا قد سمعنا عن الكثير من ابناء العامة من الذين باتوا اكثر قربا من المنهب الشيوعي عن اي زمن اخر باعتبار ان قاده هم الاكثر جرأة وثورة والاصدق في ترجمة مشاعر الشارع العربي خصوصا ما يتعلق منها بالعدو الاسرائيلي. ان المشروع الايراني كان سيكتب له النجاح فيما لو ان القيادات الايرانية لم تتعجل في قطف الثمار لكن تدخل ايران المباشر في العراق واذكاء الفتنة الطائفية في العراق ودعم ايران الي رموز بعينها دون اخرى في الحكومة العراقية ادت الى انكشاف الحقائق من جديد واماطة اللثام عن وجه السياسة الايرانية في المنطقة الطامع الى قيادة الجغرافيا العربية بكل موردها الغنية وتكريسها في ظل المشروع القومي الايراني الا واخيرا من خلال سلة العباد والعمامة (تماما كما كان عليه الحال في ايام الخلافة العثمانية). لقد نجحت امريكا وحلفاؤها في اماطة اللثام عن حقائق كثيرة في الوقت المناسب (ليس حيا بنا ولكن خدمة لاجندتها الاستعمارية في المقام الاول ولحماية خليفتها اسرائيل في المقام الثاني) للتوجهات الايرانية وطبيعتها تدخلاتها في العراق الامر الذي حيد ايران من جديد وحول انتصارات ايران السياسية الى انتصارات محدودة ومهمشة، ونجحت كذلك في تحجيم النشاط الايراني في العراق وذلك من خلال القاء الضوء على شكل التعاون ما بين ميليشيات الموت وايران في التأسيس لبدا الدولة المنهية الطائفية في العراق. وقد اصمرت تلك عن اولي اشكال المواجهات السياسية التي انطلقت من المياه الاقليمية رصيدها لدى الشارع العربي من خلال المواجهات الاخيرة التي حدثت ما بين 'حزب الله' اللبناني واسرائيل الذي اكدت اقسيتها بعضاً من حضور في الشارع العربي نتيجة الى ذكائها في اختيار المكان الجنود لاحتلال نفض العراق والسيطرة على منابعه تحت ذرائع وأوهام مختلفة.. وما تصريخ الملك عبدالله الابدائية البسديات لاستنهاض العقل العربي من سيئاته ومن ترحاله واعتراياته...بداية معقولة لتلاشي تأثيرات النبح الموضوعي الذي افاد بقدرات العقل العربي والسليمة طبع التفكير؟ فالثلك عبد الله وكل الامة من المحيط الى الخليج ادركوا ان الوجود العربي في العراق هو مقدمة اولى لوجود مستمر ودايم من المنطقة.

## رداً على د. طالب الروماحي: العراق لم يعد يحتمل الطائفية!

ووقوفه أيضاً ضد مشروعية المقاومة العراقية الباسلة وقذفه وتقسيمه لها طائفيًا، خلال الدراسات في بريطانيا، في معظم مقالاته التي قرأتها عبر العديد من المواقع على شبكة الإنترنت ان يقف ضد المشروع الأمريكي أو الإستراتيجية الأمريكية للسيد بوش في العراق الجديد، التي ستدمر ما تبقى منه وتزيد من صب المزيد من الزيت على النار الطائفية في أراضيه والمنطقة العربية برمته، أو عن مقارنته في عدم سحب قواته من العراق، ورفضه لقرار الكونغرس الأمريكي بشأته، وتهديده باستخدام حق النقض الفيتو لتجارزه ونقضه، وطرقه اللتوية لشروعة الاحتلال الأمريكي على أرض الرافدين، بدلا من وقوفه ضد مشروع الميثاق الوطني العراقي، ووصفه إياه بالثافة، لأنه حسب قوله يحظى بمساندة ورضى حزب البعث عنه،

■ كنت أنتظر بل امتني من السيد د. طالب الروماحي مدير مركز العراق الجديد للأعلام والدراسات في بريطانيا، في معظم مقالاته التي قرأتها عبر العديد من المواقع على شبكة الإنترنت ان يقف ضد المشروع الأمريكي أو الإستراتيجية الأمريكية للسيد بوش في العراق الجديد، التي ستدمر ما تبقى منه وتزيد من صب المزيد من الزيت على النار الطائفية في أراضيه والمنطقة العربية برمته، أو عن مقارنته في عدم سحب قواته من العراق، ورفضه لقرار الكونغرس الأمريكي بشأته، وتهديده باستخدام حق النقض الفيتو لتجارزه ونقضه، وطرقه اللتوية لشروعة الاحتلال الأمريكي على أرض الرافدين، بدلا من وقوفه ضد مشروع الميثاق الوطني العراقي، ووصفه إياه بالثافة، لأنه حسب قوله يحظى بمساندة ورضى حزب البعث عنه،

ووقوفه أيضاً ضد مشروعية المقاومة العراقية الباسلة وقذفه وتقسيمه لها طائفيًا، خلال العديد من مقالاته منها: ميثاق حسين المؤيد ومؤيدوه (الميثاق الوطني العراقي)، صابرون الجنابي وفتيات القمامة، فتحات القمامة والعرض المغري، حقيقة تفجير المساجد السننية بعد جريمة عبثاء، بعضها على موقع مركز العراق للإعلام والدراسات والبحض على الشار عبر www.thewirar.com مواقع أخرى مثل موقع منديات البرلمان العراقي وشبكة http://www.babylonserver.com اخبصار الانسرف وغيرهما. http://www.alnajafnews.net وعندها لم يدع يصر على ان العراق وصل في عهد 'حزب البعث، وصدام الى الحضيض، بينما ذلك غير صحيح، فمنذ الغزو الأمريكي الجاثم

التاريخية والتكتيكية خاصة إذا علمنا أن كيسنجر كان الراس المبرر للعقل المنط الحربي الفينميتا بحكم منصبه كمستشار للأمن القومي ثم وزيراً للخارجية الأمريكية.. إن السياسيين والمحاربين الأمريكيان القدامى يدركون جيداً معنى حرب الاستنزاف وحرب العصابات التي تقودها حالياً المقاومة العراقية بكل فصائلها وهذا التمره، حسب تعبير هنري كيسنجر أشد وأخطر مما عايشه جنود المارينز قبل 40 سنة لأن أرض العراق وشعب العراق ليست كارش فيتنام وشعب فيتنام، شهادة مستشار الأمن القومي السابق بالبيت الأبيض لم تر في الأوق القريب حلا لورطة إدارة بوش الابن في بلاد الرافدين كما تضمنت هذه الشهادة نظرة استشرافية لمستقبل العراق والمنطقة ككل حيث جزم هنري كيسنجر بأن الحرب في العراق ستطول لسنوات عدة وحججته في ذلك شمساعة الأرض العراقية والاختلاف الطائفي بين فئات شعبي وفي هذا الشأن لا يرى

الرجل القوي في حكم الرئيس وريتشارد نيكسون لها قيمتها

## العرب بين تشابك المصالح وصراع الحماور

■ انتهت القمة العربية أعمالها، وليس بودي معاودة طرح بة جاءت بة هذه القمة الهزيلية من قرارات كل البوادير تشير إلى أنها ستبقى حبرا على ورق ولن تلق القبول لدى الطرفين الأمريكي والاسرائيلي كون هذه القمة تأتي في ظروف دولية وعربية معقدة. لقد جاءت هذه القمة وإبهار أمريكي خالص لشروعة التهرب الاسرائيلي وانقاذها من ورطتها الدولية التي اوجدت فيها اثر تشابك حكومة الوحدة الوطنية التي تدرجت الطابة إلى اللعب الاسرائيلي وذلك من خلال التغيير الحاصل في موقف حركة «حماس» وقبولها بقرارات القمة رغم الثغرات المتواجدة ورغم عدم تطابقها مع التوابت الفلسطينية وسياسة الحركة الداخلية، وفي مقدمتها تناول القضايا العالقة (ملف القدس وحق العودة) لان الهدف الفلسطيني الملح يبقى فك الحصار عن شعبنا والتعامل الدولي مع الحكومة الجديدة باعتبارها طرفا رسميا يمثل شعبنا بكل اطرافه السياسية.

ان التشابك والتناقض في سياسة الحماور العربية سيطر على هذه القمة، كون سورية لا تقبل بالدور السعودي الريادي والتي تسعى إلى خلق محور عربي تخرفا من الهيمنة الايرانية

## امطار الصيف

■ تهطل يا امطار الصيف تهطلني  
هني يا رياح الربيع هني  
اغشلي يا امطار عارنا  
احملي كل اسباب دماننا  
احملي الليبت والعبادات  
احملي السيارات والحسناوات

احملي كل الكرب والنفاق  
لا تتركي الألتاريخ والكلمات  
دمري يا ربح كل البنائيات  
والتي جوه اشياء الرجال برملا صحراء الخليج  
وامنني آذان قادة الكزوت  
بعويل التكالى والأمهات  
تهطلني يا امطار واغشلي عارنا ودمارنا  
فكل هذه البنائيات ليست لأكذب ويحلي بلا اساس  
دمري، احملي واحملي معك هومنا  
فان كان حطيم من غد سوف يكون سعيدا  
فان كان الليل فجر سوف يكون مضيئا

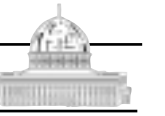
لا ترأفي بنا يا ربح وهدي  
سوف نبني  
سوف نبني  
فمن فضلك هدي  
سوف يشيد القفراء ويكتب الأدباء  
سوف يكون للامة حاضر  
اغطلي يا مطر واحملي معك صر كبرتنا  
دمري كل ما على سطح هذه الأرض  
فدمارك أول خطوتنا.

محمد بوزيدي - طالب  
القصيرين

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها  
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## سانت بطرسبورغ حضارة نهر نيفا اقرب الي الشرق (1 من 2)

# اول مدرسة للدراسات الشرقية بدأت في عهد الكسندر الاول 1803 وعانت بعد اربعة عقود من ازمة الهدف كراتشوفسكي والشيخ الازهري محمد عياد الطنطاوي والفلسطيني بندلي الجوزي اسست للاستعراب الروسي



## د. محمد النعماني\*

كانت مدينة سانت بطرسبورغ في روسيا الاتحادية على مدى تاريخها ولا تزال نموذجاً رائعاً للثقافة الوطنية والعالمية، وحسب تقييم الأمم المتحدة تحتل المرتبة الثامنة بين مدن العالم الأكثر جاذبية. حيث أن أحياءها التاريخية القديمة الواقعة في وسط المدينة والقصور والحدائق في ضواحيها أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة آثار التراث العالمي. لقد بنيت سانت بطرسبورغ على شاطئ نهر (نيفا) مع مراعاة أحدث خصائص الفن المعماري الأوروبي، وتتمسك بالتجانس العجيب والأصالة الحقيقية ثلاثية سنة على تأسيس مدينة سانت بطرسبورغ. وأخذت هذه المدينة خلال ثلاثة قرون من تطورها السريع تتسم بجمال فريد وانسجام لا مثيل له. إن مدينة سانت بطرسبورغ مركز للمنطقة الشمالية الغربية لروسيا الاتحادية والتي تشغل حوالي 10 بالمئة من مساحة روسيا كلها، كما يبلغ عدد سكانها نسبية مماثلة من إجمالي سكان روسيا الاتحادية. وتضم هذه المنطقة إحدى عشرة وحدة إدارية حسب التقسيم الإداري لروسيا وجميعها تنبؤا في السنوات الأخيرة مكانة عالية من حيث المؤشرات الاقتصادية. ومن بين تلك الوحدات الإدارية يعود الدور الأساسي إلى مدينة سانت بطرسبورغ وهي من أكبر المدن ليس في روسيا فحسب بل وفي القارة الأوروبية كلها. وتشهد هذه المدينة حالياً تطوراً سريعاً في مجالات الصناعة والبيزنس والعلوم والثقافة والتعليم والمرافق الأساسية والموصلات والخدمات المصرفية والإعلامية والسياحة. كما تتركز فيها طاقات صناعية ضخمة ومراكز كبيرة لتأهيل الخبراء والمتخصصين، وخطوط نقل برية وبحرية وجوية. وهي مشهورة باختراعاتها الجديدة والتكنولوجيا المتقدمة. وتحتل مكانة مرموقة في علم الاستشراق وتعد مركزها لكل الباحثين وأساتذة الجامعات المهتمين بدراسة علم الاستشراق ودراسات الشرق المدهونة وفيها العديد من المخطوطات الهامة حيث يعود تاريخ معهد الاستشراق في سانت بطرسبورغ مع تأسيس المعهد الاسوي في أكاديميه العلوم الامبراطوريه في العام 1818، وفي عهد معهد الاستشراق في سانت بطرسبورغ وما فيها من مخطوطات من الاكثر عددا في خزائن روسيا وواحد من ثلاث اثنى مجموعات في العالم وتضم منه اهل مخطوطه وكتاب قديم مطبوع بخمس وستين لغة شرقية حية وميتة، ويبلغ عدد محتويات الخزانة العربية في معهد الاستشراق حوالي خمسة الاف مجلد وثلاثة الاف مخطوطه قديمه تعكس كل تاريخ تطور الكتابة العربية، وتتضمن الآثار الهامة للثقافتين العربية، الاسلامية والمسيحية، وتشمل المجموعة العربية مخطوطات القرآن الكريم والتجليل المقدس الحديث الشريف مؤلفات في الشريعة والعقيدة والفلسفة الاسلامية، نتاجات فنية اعمال في التاريخ والجغرافيه، والطب، وغيرها من العلوم. على الرغم من ان هناك العديد من الدراسات والبحوث المتنوعة للعديد من الباحثين والمستشرقين، حول علم الاستشراق يشغل عام، الا ان هناك وجهات نظر متعددة حول ذلك، ويمكن لنا القول ان هناك مدارس متعددة في علم الاستشراق تتميز كل واحد منها بوجهات نظر متعددة تؤكد لنا ان مؤرخي علم الاستشراق اختلفوا في الكثير من القضايا المتعلقة بعلم الاستشراق. ويمكن القول بان علم الاستشراق الروسي يتميز بالعديد من القضايا التي لا شك بانها في اليوم مشارقناش وبحث علمي واسع للعديد من المهتمين والباحثين بعلم الاستشراق.

بولديريف (1780-1842)، والاكاديمي كريستيان فرين (1782-1851) مدير المتحف الآسيوي، والاديب والعلامة يوليان سينكوفسكي (1800-1858) رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة بطرسبورغ، والعلامة ميرزا محمد علي كاظم بيك (1802-1870) اول عميد لكلية اللغات الشرقية، والاساتذ فولكوف (ت: 1846) مدرس مادة اللغة العربية وآدابها في جامعة بطرسبورغ، والاساتذ مولخينسكي (1808-1877) والاساتذ فلاديمير غيرغاس (1835-1887) والاكاديمي فيكتور روزين (1849-1908) والمؤرخ فاسيلي بارتولد (1869-1930) صاحب مؤلفات قيمة في تاريخ العرب والاسلام في القرون الوسطى والصلات التاريخية بين دولة الخلافة العربية - الاسلامية وروسيا القديمة ومؤسس مجلة (العالم الاسلامي). وكرس السنشورق والكاتب الاوكراني اغافانغل كريسكي (1871-1942)، الضلع في الدراسات السلافية وعلوم الشرق وتاريخ الاديان وعلم اللغات، حياته للعمل في مجال التدريس والبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين، وتابع عمله ونجاح في العصر السوفيتي في مجال الاستعراب وساهم بشكل كبير في تطوير علم الاستعراب الروسي والسوفيتي مخلفاً بحوثاً قيمة في تاريخ العرب والاسلام والادب العربي الحديث (1883-1951) مؤسس مدرسة الاستعراب السوفيتي، قسماً عظيماً في الاستعراب العالمي بما ترك من ابحاث ودراسات علمية رائدة في مجال اللغة العربي القديم والحديث وتحقيق وترجمة المخطوطات العربية والاسلامية وتدرسي علوم اللغة العربية وآدابها والقرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الروسية، وإشرافه على تنظيم وإدارة عشرات المؤتمرات والجمعيات والحلقات والدوريات العلمية الروسية والدولية، والجدير بالذكر ان الاكاديمي كراتشوفسكي كان عضو شرف في الجامع العربي في سورية وإيران وبريطانيا وغيرها. هذا وترك العلامة كراتشوفسكي تراثاً غنيا ضم (450) دراسةً ومقالاً في مختلف حقول علم الاستشراق، ولبه يعود الفضل في تعريف روسيا والغرب بالأدب العربي الحديث، ولاحقاً واصل المستشرقون السوفييت رسالة الرواد الأوائل بنجاح شامل. وكان للعلماء والمدرسين العرب في معهد الاستشراق والجامعات الروسية شأن كبير في إعداد أجيال المستشرقين الروس في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين: كالعلامة المصري الشيخ محمد عياد الطنطاوي (1810-1861) أستاذ مادة اللغة العربية وتاريخ العرب في جامعة بطرسبورغ، والدمشقي مرقص (1846-1911)، والاساتذ قلزي (1819-1912)، والاساتذ فضل الله صروف (1826-1903)، والاساتذ عطايا (1852-1924) والعلامة الفلسطيني بندلي الجوزي (1871-1942) أستاذ مادة اللغة العربية في جامعته قازان وياكو وصاحب عشرات الدراسات التاريخية والأبحاث العلمية في مجال الآداب العربية، والبروفيسور الفلسطينية كلوم عودة فاسيلفا (1892-1965) أستاذة مادة اللغة العربية في جامعة لينينغراد والأكاديمية الدبلوماسية في موسكو والعلامة كرتشوفسكي في تاريخ الأدب العربي، وغيرهم الكثير.

### كرسي اللغة العربية

في روسيا القيصرية جرى تدريس اللغات الشرقية وآدابها استناداً إلى لائحة النظام الداخلي للجامعات الروسية التي أقرت في الخامس من تشرين الثاني عام (1804)، وبعد إعادة بناء الجهاز الإداري والأكاديمي في جامعة موسكو وتأسيس جامعتي قازان وخاركوف، تم استحداث كرسي اللغة الشرقية في أقسام علوم اللغات، وأثناء كان يقصد باللغات الشرقية، في روسيا كما هو في أوروبا، لغات الإنجيل ولغات الشرق الإسلامي. ويذكر أن أول مدرسة روسية لإعداد المعلمين تأسست في عهد القيصر الكسندر الأول في مدينة بطرسبورغ (1803)، وفي السنة التالية رقيت إلى معهد التربية ثم تحول في (1816/12/23) إلى معهد اللغات

المرکزي وفي الثامن من شباط عام (1819) رقي المعهد إلى جامعة بطرسبورغ بمفهومها الحديث والتي تواصل رسالتها التربوية والتعليمية كواحدة من أهم الجامعات الروسية والعالمية. في هذا المعهد أنشئ كرسيان اللغات الشرقية هما: كرسي اللغة العربية وكرسي اللغة الفارسية. وللشروع في تدريس هاتين المادتين دعت وزارة المعارف الروسية المستشرقين الفرنسيين ديمانش (ت: 1839) وشارموا (1793-1868) وفي نهاية آذار (1818) بدءا التدريس. وكلاهما كان يحمل لقب بروفيسور على الرغم من أنهما لم يشترأ أي دراسة تستحق الذكر... ولغرض مساعدة المستشرقين الفرنسيين في توجيه الدروس العملية لطلاب اللغتين العربية والفارسية عين الأستاذ ميرزا توتشيباتشيف مدرسا، وكان الأستاذ ميرزا ذا معارف علمية عالية. ويعد عام (1818) في تاريخ الاستشراق الروسي عاماً هاماً، بدأ في نهاية آذار تدريس اللغتين العربية والفارسية في معهد التربية المركزي، وفي الحادي عشر من تشرين الثاني قررت إدارة أكاديمية العلوم الروسية (إنشاء قسم خاص بالأسماء والمسكوكات والمخطوطات وكتب السوفيتي وبعثت المستشرق كريسيتان فرين (روسي النشأة الماني الأصل) خزانة لهذا القسم الجديد. وهكذا جرى في عام (1818) تأسيس مركزين أكاديميين في مدينة بطرسبورغ قاما بدور كبير في تطوير علم الاستشراق الروسي، المركز الأول في معهد التربية المركزي، والذي شكل نواة كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ (تأسست عام: 1855).

والمرکز الثاني المتحف الآسيوي التابع لأكاديمية العلوم الروسية (تأسس عام 1818)، أول مؤسسة أكاديمية للبحوث والدراسات الشرقية في روسيا. وبعد مضي عامين على إعادة تأسيس جامعة بطرسبورغ وتحديداً في عام (1819) أنشأت ثلاثة أقسام جديدة في كلية التاريخ والآداب هي: 1- قسم التاريخ، 2- قسم الآداب، 3- قسم العلوم الشرقية. وفي القسم الثالث درس الأستاذ الفرنسي ديمانش مادة اللغة العربية، ودرس الأستاذ الفرنسي شارموا مادة اللغة الفارسية، وأدار الدروس التطبيقية في هاتين المادتين المدرس ميرزا توتشيباتشيف، وإثر استقالة كل من الأستاذين ديمانش وشارموا من جامعة بطرسبورغ عام (1821) كلف المدرس توتشيباتشيف بمهمة تدريس مادتي اللغة العربية واللغة الفارسية، بعد أن رقي إلى درجة أستاذ مساعد، وحيداً كرأس كرسي علوم اللغة العربية وآدابها في جامعة بطرسبورغ. وفي عام (1822) دعت جامعة بطرسبورغ المستشرق الشاب يوليان سينكوفسكي (1800-1858) للتدريس في الجامعة، وبدأ في (18/أب/اغسطس) 1822) تدريس مادتي اللغة العربية واللغة التركية على الرغم من أن الجامعات الروسية عام (1835)، وتميزت محاضرات البروفيسور سينكوفسكي بالمعارف العلمية الغنية والعلوم الواسعة الضرورية. واجتهد في إطلاع طلابه على مصادر المعرفة الحية، هذا ما يؤكد طلابه ورواد مجالسه العلمية والأدبية ومنهم العلامة غريغوريف وسافيليف، وبعد فترة وجيزة من عمله في تدريس اللغات الشرقية بدأت اهتمامات العلامة يوليان سينكوفسكي بعلوم الاستشراق تتراجع مسجلة ميلاً واضحاً نحو النشاطات الأدبية والثقافية، الأمر الذي دفعه عام (1834) إلى إصدار مجلة (مقتبة المطالعة) وتدرجياً ترغف للعمل في المجلة وانقطع عن التدريس وأثناء فترته الجامعية استناداً قديراً وأكسبت المحافل الأدبية الروسية أدبياً وناقداً فذاً... وفي عام (1827) كلف المستعرب فولكوف (تخرج في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سانت بطرسبورغ عام 1823، وعمل مساعداً للبروفيسور يوليان سينكوفسكي منذ عام 1824) العلامة، لاحقاً، في المتحف الآسيوي) بتدريس مادة اللغة العربية وآدابها لطلاب السنة الأولى في الجامعة.

### مراكز الاستشراق

جدير بالذكر أن وزارة الخارجية الروسية أنشأت يوم 29 أيار/مايو عام (1883)، قسماً لتعليم اللغات الشرقية في الدائرة الآسيوية التابعة للوزارة. وجرى في هذا القسم تدريس اللغات: العربية والفارسية والتركية، وهكذا ومع نهاية عشرينيات القرن التاسع عشر أصبح عدد مراكز الاستشراق في مدينة بطرسبورغ وهدما أربعة وهي:

- 1- قسم علوم اللغات الشرقية في جامعة سانت - بطرسبورغ.
  - 2- المتحف الآسيوي التابع لأكاديمية العلوم الروسية.
  - 3- قسم تعليم اللغات الشرقية التابع للدائرة الآسيوية في وزارة الخارجية الروسية.
  - 4- قسم المخطوطات الشرقية في المكتبة الإمبراطورية الروسية.
- وعاما بعد عام ساهمت هذه المؤسسات في إرساء تقاليد دراسة علوم لغات وتاريخ واديان وثقافة شعوب الشرق وخلفت ظروفها مؤاتية لنمو وتطور عاصف في حقول علم الاستشراق في بطرسبورغ وروسيا عموماً. الأمر الذي حث العلماء المستعربين: فرين وشارموا وسينكوفسكي على توزيع مذكرة مشتركة في عام (1829) طالبوا فيها الجهات المعنية بفتح صفوف دراسية خاصة بعلوم اللغات الشرقية وآدابها، وفي وقت لاحق فرضت اللائحة الجديدة ليشاق الجامعات الروسية - أقرت عام (1835) على أقسام التاريخ والآداب وكليات الفلسفة في الجامعات والمعاهد إدخال تدريس اللغات الشرقية في مناهجها الدراسية وخصوصاً العربية والتركية والفارسية والتخيرية والمنغولية. وعلى الرغم من أن اللائحة المذكورة نصت على تدريس اللغة المنغولية إلا أن تدريس هذه المادة لم يتم إلا بعد عشرين عاماً. ومن الملائم أن نذكر أنه حتى ثلاثينات القرن التاسع عشر كانت اللغات الشرقية تدرس في الجامعات والمعاهد الروسية التالية: جامعة بطرسبورغ، جامعة قازان، معهد لازريف للغات الشرقية في موسكو (تأسس عام 1815)، المعهد الشرقي في أوديسا، وفيما يخص جامعة بطرسبورغ واستناداً إلى ميثاق الجامعات الروسية المرقوم عام (1835) أنشئ قسم العلوم الشرقية في كلية الفلسفة وضم ستة كراسي هي:

1- كرسي اللغة العربية وآدابها، وترأس هذا

الكرسي حتى عام (1847) البروفيسور يوليان سينكوفسكي، وعاقته في تدريس مادة اللغة العربية وآدابها المستعربين: فولكوف (توفي عام 1846) ومولخينسكي (1808-1877) وكاظم بيك (أول عميد لكلية اللغات الشرقية). وبعد اعتزال البروفيسور يوليان سينكوفسكي التدريس دعي العلامة المصري الشيخ محمد عياد الطنطاوي للإشراف على تدريس مادة اللغة العربية وآدابها، وقيل ذاك ومنذ عام (1840) كان الشيخ الطنطاوي يشغل منصب أستاذ في قسم اللغات الشرقية التابع للدائرة الآسيوية بوزارة الخارجية الروسية.

2- كرسي اللغة الفارسية وآدابها. 3- كرسي اللغة التركية وآدابها. أدرج تدريسها في لائحة النظام الداخلي للجامعات الروسية عام (1835). 4- كرسي اللغة الجورجية وآدابها. بدأ تدريس هذه اللغة عام (1841). 5- كرسي اللغة الأرمنية وآدابها. اقترح حصر تدريس علوم اللغات الشرقية في جامعة قازان. وفي هذه المذكرة عدد مسؤولو دائرة التعليم نواقص الاستشراق الجامعي وطرح الحلول التي رأها مناسبة وأصر على أن يقتصر تدريس علوم اللغات الشرقية على جامعة قازان. هذه المقترحات لم تحظ بموافقة وزير المعارف الذي أصدر تعليمات تقضي بالمحافظة على كرسي اللغات الشرقية في جامعة سانت - بطرسبورغ والجامعات الروسية، معللاً ذلك بحاجة الحكومة وأجهزتها إلى مترجمين من اللغات الشرقية في جامعة قازان لجمع الضرائب والمواعين إلى إقليم ما وراء القوقاز لجمع الضرائب والحاصلين. وللنهوض بمؤسسات الاستشراق الروسي ظهر في تشرين الثاني عام (1851). بعد أن سجل الاستشراق في جامعة قازان تراجعاً ملموساً - مشروع جديد يدعو إلى توحيد كراسي علوم اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ وجامعة قازان والمعهد الشرقي في أوديسا وقسم تعليم اللغات الشرقية التابع للدائرة الآسيوية بوزارة الخارجية الروسية، في مؤسسة تعليمية. اقترح المشروع تسميتها (المعهد الآسيوي في بطرسبورغ) غير أن هذا المشروع واجه معارضة قوية من المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية الروسية، الأمر الذي دفع السلطات المعنية إلى إبداله بفكرة استحداث كلية للغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ، وفعلاً وفي الثاني والعشرين من تشرين الأول عام (1854) أصدرت الحكومة الروسية مشروعاً يقضي بتحويل قسم اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبورغ إلى كلية للغات الشرقية. وفي حفل افتتاح هدف المرسوم: دراسة اللغات الشرقية وفق منهج سليم. وحصر تدريسها في جامعة بطرسبورغ وضعت الحكومة الروسية تحت تصرفها مصادر مالية لغات الشرقية وآدابها غابيتها. بمعنى، لم تجر دراسة لغات وآداب وتاريخ الشرق وفق منهج منفصل وشامل، وإنما اقتصر الأمر بالنسبة للمدرسين، على هدف الحصول على مقعد دراسي في الجامعة أو على لقب مرشح في العلوم. وكانت غالبية الطلبة الذين انتسبوا إلى أقسام علوم اللغات الشرقية لم يملكو معارف مسبقة عن الشرق وعلومه، وحتى بعد تخرجهم في الجامعة لم يشتغلوا في علوم الاستشراق...!

وفي عام (1848) أعلن مسؤول دائرة التعليم، أيضاً، في مذكرة وزعها في بطرسبورغ؛ بأنه لا جدوى من بقاء أقسام علوم اللغات الشرقية على ما هي عليه، لهذا يقضي الواجب إما النهوض بها وتطويرها أو إلغاؤها.

**الاستعراب الأكاديمي في روسيا القيصرية لم يتكون في منتصف القرن التاسع عشر، بعد تشكيل كليات ومعاهد لتعليم العلوم الشرقية في مدن سانت - بطرسبورغ وموسكو وقازان.. وأنجب الإستعراب الروسي كوكبة من العلماء والمدرسين، الذين شغلوا مكاناً مرموقاً بين مستعربي أوروبا. وبفضل هؤلاء العلماء، نهضت مدرسة الاستعراب الروسية**

سانت - بطرسبورغ انضمت إليها أقسام علوم اللغات التالية:

- 1- اللغة العربية.
- 2- اللغة الفارسية.
- 3- اللغة التركية - التترية.
- 4- اللغة المنغولية - الكلمكية.
- 5- اللغة الصينية.
- 6- اللغة العبرية.
- 7- اللغة الجورجية.
- 8- اللغة الأرمنية.
- 9- اللغة النشورية

وبعد إعادة تشكيل مؤسسة الاستشراق في جامعة سانت - بطرسبورغ تم جمع هذه الكراسي التسعة في خمسة أقسام تشكلت منها كلية اللغات الشرقية وهي:

- 1- قسم اللغات العربية والفارسية والتركية والتترية.
- 2- قسم اللغات المنغولية - الكلمكية - التترية.
- 3- قسم اللغتين الصينية - المنشورية
- 4- قسم اللغتين العبرية - العربية.
- 5- قسم اللغتين الأرمنية - الجورجية.

ومن الأهمية الإشارة هنا إلى البند الرابع من مرسوم الحكومة الروسية الصادر في تشرين أول عام (1854) الذي نص على إلغاء تدريس علوم اللغات الشرقية في جامعة قازان والمعهد الشرقي في أوديسا، محافظاً، على الوقت ذاته، على تدريس مادة اللغة النشورية في جامعة قازان. وبعد أقل من عام على صدور مرسوم الحكومة الروسية، أعلاه، تم افتتاح كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت - بطرسبورغ في السابع والعشرين من شهر آب (أغسطس) عام (1855). وفي غضون ذلك تم تعيين العلامة كاظم بيك (بطريك الاستشراق الروسي) عميداً لكلية وشغل هذا المنصب حتى عام (1858). وفي حفل افتتاح الكلية عام (1855) حدد البروفيسور كاظم بيك رسالة الكلية على النحو التالي: رسالة كلتنا ذات طبيعة تطبيقية صرفة مرتبطة بالحياة اليومية، وهي: إعداد كوادر شابة للعمل في دوائر وزارة الخارجية الروسية المعتمدة في بلدان الشرق، وأساتذة ومدرسين في لغات وتاريخ الشرق.

\* باحث عربي في التاريخ

سليم مطر\*

## التكثير من القوميين واليساريين والمتعاطفين مع النظام العراقي السابق، يردون مقولة فحواها بان روح العنف والخراب الحالية والحقد الطائفي ليس لها اي اساس مسبق، وان العراقيين فيما مضى (عهد صدام وقبله) كانوا عقلا ومتحورين ومتحايين ومصلحين، ولم يعرفوا مثل هذا العنف والحقد الا بتاثير القوى الطائفية والامريكية الحالية، وان روح الخراب المستشرية منذ اعوام هي من صنع القوى السياسية المؤثرة حاليا في الوضع: الاطراف الدينية (سنية وشيعية) والحكومية والامريكية والاسرائيلية.. الخ.

مدينا، ولكي لا يتصور البعض اننا نبرئ القوى الحالية، نقول نعم صحيح، ان هذه الاطراف جميعها، وخصوصا امريكا واسرائيل، لعبت وتلعب انورا اساسية في تفجير وديمومة الحالة الجنونية لخدمة مصالحها الخاصة بها..

لكن يتوجب القول ايضا بان اية قوى مهما كانت مهيمنة وفعالة وجبارة في مجتمع ما، من المستحيل عليها ان تنجح في فرض حالة شعبية كبيرة وفعالة مثل هذه الحرب الطائفية المستعرة، من دون وجود استعداد عقلي (ثقافي ونفسي) متجذر في رؤوس ونفوس الناس.

هذا لا يعني اننا ابدا نتلقف مع تلك المقولة العنصرية والسانجة المعروفة والمكررة من قبل الكثيرين من مثقفين وغيرهم، عن (الطبيعة العنيفة للعراقيين)!! ان تاريخ العراق منذ خمسة آلاف عام وحتى الآن، بقدر ما هو مليءء بالعنف والظلمة والكوارث، فإنه ايضا مليءء بالادباعات الانسانية العظيمة والحضارات المزدهرة والانجازات الثقافية والاجتماعية التي تؤكد على روح الاخوة والتفاهة والفن والادب والرفاهية والمحبة والفكاهة والفزل، الخ.. اننا نقصد بالحالة العقلية، ليست كسفات ثابتة جينيا وغيرزيا، بل كحالة (ثقافية نفسية) مرتبطة بحقيقة تاريخية معينة، تتغير مع تغير

الظروف التي تنتجها.

ان اية سياسة مهيمنة سواء كانت، سلمية او عنفية، لم ولن تستمر وتسيطر على وطن بأكمله الا بالاعتماد على هذه البنية العقلية الظرفية التي تجربها وتجبر السياسيين، مهما كانوا منقطعين وتابعين، على وضع برامجهم وممارسة سياستهم حسب متطلباتها..

## الطاقة الايجابية والسلبية

ان المجتمع الانساني، مثل الفرد، حسب ظروفه وتطورات حياته، قد تتراكم فيه طاقة ايجابية تقوم على محبة الذات والآخر والسلام والتسامح والتضامن وتفضيل الراحة والمتعة، تؤدي طبيعيا الى الصحة والازدهار والتطور الابداعي والحضاري، وقد تتراكم فيه طاقة سلبية (حزن وغضب وحقد وغيرة وحسد.. الخ) نتيجة الخيبات والجروح والانذحارات والمتابع وغيرها، لكي تتفجر عندما تحين الفرصة على شكل مرض خطير او أزمة مستعصية بالنسبة للفرد، وفي مثل هذه ثورات دموية وحروب اهلية او خارجية، بالنسبة للمجتمع.

–الاساس النفسي:

لنفترض مثلا، لو اننا تمكنا من صنع قيادات واحزاب ومنظمات طائفية مع قوات امريكية، شبيهة تماما بامثالها العراقية المتحاربة الى حد ما، ووضعناها في المغرب او مصر او تونس، مع ذلك فانه من المستحيل عليها ان تعيد حالة العنف السائدة في العراق، لان عقلية (ثقافة ونفسية) المجتمع المغربي والمصري والتونسي غير مهيأة حاليا لتقبل سياسة العنف والقتل والتفجير والابادة الجماعية. لان اي حالة عنف شاملة تتطلب خزينا هائلا ومتراكما من الطاقة السلبية المتراكمة، بالنسبة للحالة النفسية العراقية، فانه منذ

# دعوة الى فتح باب الهجرة الى ليبيا!

وكتابه اولئك ذوي الاسماء للماعة والرئاسة والذين يتجولون في معارض الكتاب لتبهايه يكتب جوفاء وترهات لا تتفق الام مع متشكقيهم لتجديدهم واخذ الصور الفوتوغرافية معهم.

ان الحقد الاعمى والكراهية التي ولدتها العادات والتقاليد الاجتماعية والقبلية والاسرية فيما بين افراد هذا الشعب هي التي ساعدت وساعدت على الغاء القوانين والعبت بالجهول القضائي، والاسوام من كل ذلك هو وجود بوم عام بل ان هذه الانتهاكات تضع كل فشة فرحة لمصاب الفشة الاخرى وان بأسهم بينهم شديد فما ان تصيب مصيبة فرد او مجموعة من افراد هذا الشعب نرى المجموعات الاخرى فرحة ومهللة له.

العنرات القبلية والنعرات العرقية التي اصبحت تطلق الي سلح الحديث السياسي والاجتماعي فيما بين بعض من اجناس افريقية وبربرية وانكشارية وقرمانلية واسبانية ومالطية وكريتية ويونانية وإيطالية تعبر عن ان هناك رواسب اجتماعية لم تقض عليها ارادة المنطقية التي كان يتوجب ان تحل وفقا للقانون، بل ان هذه الرواسب تتمثل في عداء تاريخي قد

اجبال عديدة تراكمت على الانسان العراقي الخيaban من التجارب السياسية والانقلابات المتتالية والشارع الوطنية والقومية، كذلك هزائم الحروب العديدة وفرق الابناء والاحبية في السجون والمنافي وساحات الحروب، بالإضافة الى القمع المنظم ثم لمجاعات وعمليات الازلال يسبب الحصار..كل هذه العوامل المتراكمة منذ اجيال جعلت الطاقة السلبية من احقاد ضد الذات وضد الآخر، ومخاوف وغضب وحسد وغيره، هي التي تهيمن على نفوس العراقيين وتطفى على المشاعر ايجابية والانسانية، وتصبح اشبه بالوقود الهيا لاشتعال باى سبب كان.

ان هذه الطاقة السلبية المتراكمة عرفتھا جميع الشعوب، وهي التي تدفع عادة الى تفجير الثورات الدموية والحروب والاعلى والصراعات الدولية. ان طاقه الحقد على الذات هي الاخر هذه تبحث عن اية حجة لكي تتفجر، باسم الصراع بين الطبقات او الاحزاب او القبائل او القوميات او المناطق او الطوائف. لتتذكر مثال الحرب الاهلية في الجزائر اعوام التسعينيات، حيث مورست تقريبا نفس عمليات العنف والحقد بين الناس كما هو حاصل حاليا في العراق، رغم ان الجزائريين كلهم مسلمون ومن نفس المذهب (المالكي)، بحيث ان الراهبي كان يفجر قريته وعائلته وابناء عمومته، باسم الجهاد ومحاربة الكفرة. لتتذكر كذلك الحقد المدمر الذي اندلع ابان الثورات الفرنسية والروسية والصينية، ثم آخرھا الحرب البوغسلافية، وغيرها ..

على هذا الاساس، يمكن القول ان الطاقة السلبية المتراكمة لدى العراقيين، كان بالامكان ان تتفجر بسجج اخري غير الحجة الطائفية، كان تكون على شكل حرب شعبية ضد الامريكيين، او بين العقبين وخصوصهم، او بين العلمانيين والتدينين، الخ.. ان اختيار طريقة التفنين عن الطاقة السلبية المتراكمة لدى اي شعب، تعتمد قبل كل شيء على مخزونه

الثقافي وعلى نوعية النخب السياسية والثقافية المؤثرة فيه، فهي التي تقوده بصورة مقصودة وغير مقصودة نحو الاسلوب الذي يمكنه به ان يفجر طاقته السلبية المتراكمة. وهنا ياتي دور الاساس الثقافي المتراكم..

–الاساس الثقافي:

منذ بدايات القرن العشرين وتأسيس العراق الحديث، عانى الانسان العراقي من حالة انمساخ ثقافية قاسية وسريعة، إذ شنت جميع الحكومات منذ العهد الملكي حتى عهد صدام، مع غالبية الاحزاب الليبرالية واليسارية والقومية، حملات ضد الثقافة الدينية باسم مكافحة التخلف والترقيّة والدينيّة باسم مكافحة التخلف والرجعية ومن اجل التحضر والتطور والعلمانية والتقدم. لقد حاولت النخب، الحكومية والمعارضة، ان تختصر بسدة سنين التغيير الثقافي الذي انجزته اوروا بعدة قرون. ان حالة العودة الربعية الى الثقافة الدينية السائدة حاليا في المجتمع العراقي، لهي دليل ساطع ويقيني على مدى عنف وتطرف وسادجة عمليات التحقّيف التخريبية والتحديّثة التي حاولتها الحكومات والنخب العراقية خلال قرن كامله.

هناك مشكلة ثقافية اخرى اهم واعظم تصاف الى هذا الانمساخ التخريبي السطحي والمصطنع الذي عانى منه المجتمع العراقي، الا وهي مشكلة الفشل والتجاهل التام لواجب احياء (الهوية الوطنية) التي هي اول واهم خطوة من اجل بناء اية دولة واية اسة. للاسف الشديد ان النخب الثقافية والسياسية والدينية العربية، لاسباب ومؤثرات داخلية وخارجية عديدة، تعافلت عن هذه المهمة الحاسمة، بل انها لجأت الى العكس، حيث تبنت الثقافة القومية والاممية والدينية الطائفية بصورة متطرفه خارجية منافية للوحدة الوطنية، وهذا ما ادى الى فقدان المجتمع العراقي

كان عليه الانسان البدائي خلال العصور الوسطى وما يجري عليه الحال في العراق وغيرها من البلاد التي عصفت بها كارثة التضاد الاجتماعي والعرقى والطائفي.

امام هذه التحديات التي قد تعصف بمستقبل الدولة الليبية وتؤدي الى التناحر فيما بين افراد الشعب الليبي وامام حقيقة لا يمكن كترانها وهي وجود شعب مهيبا وقابل في غالبته كي ينقلب بين عشية وضحاها الى موطن للمعارك التي قد تساهم فيها بعض الدول الاجنبية التي لها مصالح في الثروة النفطية الليبية، ناهيك ان السلطة الدكتاتورية التي تسيطر بالفساد على هذا الشعب وعدم وجود دولة قانون قادرة علي حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ووفقا لمبادئ العدالة والقانون واحترام حقوق الانسان.

والامر الصراح هو حقا ان هذا الشعب في اقع الامر لا يكتثر بمستقبله السياسي والاجتماعي الاقتصادي بل انه يتجه في طريقه الى الصراع الجنسي والقبلي التي سوف يعصف به الى الهابية ومن ثم فان ضرورة ادخال عناصر بشرية اخرى قادرة على العمل والعباء والتاثر مع العوامل السياسية التي تخدم مستقبل المجتمع وتبني الصراعات المحتملة والمستقبلية والتي كما ذكرنا بدات تطفح علنا عبر الكتابات التي تنزعها المجموعات البربرية والانكشارية والقرمانلية والزنجية.

عالم التمرد العنيف.

ويبدو واضحا حضور كلا الخطرين في العمليات الراهبية، فلا احد يجادل في انتماء الشباب المنفذين الى الفصائل القتالية، المهمة، القصية، والفقيرة، كما ان التعاهي مع افكار عابرة للدول،

المنافضة لامريكا وانظمتها الاستراتيجية الرعية لا غبار عليه. ظاهريا، تركن تحقيقات المجموعات الراهبية ضد الراسس الاستراتيجية للولايات المتحدة. العملية الراهبية تؤدي الى تدابير امنية صارمة (قوانين، مخططات الامنية، اعدادات عملياتية..)، مما يهدد الانظمة الديمقراطية العرقية نفسها، وليس فقط الانظمة الساترة في طريق الديمقراطية. العمليات الراهبية تهدد الديمقراطية الناشئة بتحويلها الى انظمة شمولية، او على الاقل بوليسية. وهذا يجعل من الطوح الامريكي لتنظيم العالم، ومسح ثقافته وتمايزاته فارق العنقى، في حين ان اصرار هذه الديمقراطيات الناشئة على عدم التراجع عن الضضي قدما في مشروع المجتمع الديموقراطي يعتبر من قبل المجموعات الراهبية خسارة استراتيجية، ويجعل من تصحيحات اعمالا بلا اثر.

بهذا الصدد، يطرح الضخمان (الولايات المتحدة والمجموعات الراهبية) اساليب ومناهج متكيفة وديناميكية. كلاهما يتجه الى التصاد. كلاهما يتبنى استراتيجياتة الآخر (العنف للقضاء على العنف)؛ التعاهي. كلاهما يدرك ان بقاءه في استمرار الآخر: صراع ارادت لا بد منها.

يفجر الراهبي اسئلة تحتاج الى اجوبة. ويبدو صعيا القضاء على الالافين المرتبط بالارهاب بدون الاخذ بجميع القاريات الممكنة وعليها دوليا. ان القارية الامنية (البوليسية، التضريبية...)

ضرورية. وكلاهما، ان تستعمل بمقاربة سوسيو-اقتصادية: الذهاب مباشرة الى مثال التفجير وغرسيها من جديد (سكن لائق، شغل، كبرية، تزويد بالماء، مساعدات اجتماعية) شروط ملائمة للحياة...). ومقاربة امنية جماعية عالية متوازنة وعادلة مؤسسية، اساسا، على حل النزاعات الشرق الاوسطية. المقاريات الوطنية والدولية يجب ان تكون متناسقة، وان الامداد الخارجية تتشابك مع الابعاد الداخلية، والتميز بين الارهاب الداخلي والارهاب الدولي اصبح غير ذي معنى في اللحظة الراهنة.

جديدة للتعامل مع الدبلوماسية الاوروبية، وعلى رأسها فرنسا، وتفتحهم موقع هذه الاخيرة داخل المجموعة الأوروبية، وان تفصل علاقتها مع باريس عن واشنطن، وان تميز بين نقاط التفاهم والاختلاف بين العاصمتين، وكذلك نقاط التقارب، وانعكاسات هذه وذاك على ساحة الشرق الاوسط والساحة الداخلية لسورية، لأنه بدون تمييز الخيوط وكلف العقد في بعضها لا يمكن لدمشق ان تبني علاقة مستقبليّة متكاملة مع عاصمة النور.

وان تتجنب دمشق مرة اخرى الراهنة على هذا الشخص او ذاك، او على هذه المزرع او ذلك الآخر، عليها ان تنظر الى هذه العلاقة نظرة استراتيجية متكاملة بعيدة الأمد تمتد بخيوطها مع جميع الهيئات الحكومية وغير الحكومية داخل المجتمع الفرنسي، وان لا تغفل دور الاتحادات الطلابية والعلمالية والنقابية، ورجال القلم والكر.

الابترية وقصر المهاجرين لودعها لا يبينان علاقة متكاملة، وكذلك اجهزة الخبايرت بين الدولتين، دمشق وباريس بحاجة الى علاقات متكاملة، وليس علاقة مختزلة بهيئتين او بشخصين.

\* رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس

# عقلية التدمير الذاتي العراقية والحكمة الامريكية - الاسرائيلية

الثقافي وعلى نوعية النخب السياسية والثقافية المؤثرة فيه، فهي التي تقوده بصورة مقصودة وغير مقصودة نحو الاسلوب الذي يمكنه به ان يفجر طاقته السلبية المتراكمة. وهنا ياتي دور الاساس الثقافي المتراكم..

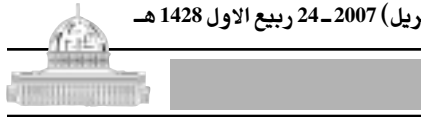
–الاساس الثقافي:

منذ بدايات القرن العشرين وتأسيس العراق الحديث، عانى الانسان العراقي من حالة انمساخ ثقافية قاسية وسريعة، إذ شنت جميع الحكومات منذ العهد الملكي حتى عهد صدام، مع غالبية الاحزاب الليبرالية واليسارية والقومية، حملات ضد الثقافة الدينية باسم مكافحة التخلف والترقيّة والدينيّة باسم مكافحة التخلف والرجعية ومن اجل التحضر والتطور والعلمانية والتقدم. لقد حاولت النخب، الحكومية والمعارضة، ان تختصر بسدة سنين التغيير الثقافي الذي انجزته اوروا بعدة قرون. ان حالة العودة الربعية الى الثقافة الدينية السائدة حاليا في المجتمع العراقي، لهي دليل ساطع ويقيني على مدى عنف وتطرف وسادجة عمليات التحقّيف التخريبية والتحديّثة التي حاولتها الحكومات والنخب العراقية خلال قرن كامله.

هناك مشكلة ثقافية اخرى اهم واعظم تصاف الى هذا الانمساخ التخريبي السطحي والمصطنع الذي عانى منه المجتمع العراقي، الا وهي مشكلة الفشل والتجاهل التام لواجب احياء (الهوية الوطنية) التي هي اول واهم خطوة من اجل بناء اية دولة واية اسة. للاسف الشديد ان النخب الثقافية والسياسية والدينية العربية، لاسباب ومؤثرات داخلية وخارجية عديدة، تعافلت عن هذه المهمة الحاسمة، بل انها لجأت الى العكس، حيث تبنت الثقافة القومية والاممية والدينية الطائفية بصورة متطرفه خارجية منافية للوحدة الوطنية، وهذا ما ادى الى فقدان المجتمع العراقي

### الحكمة الامريكية . الاسرائيلية

ان النخب العراقية (السياسية والثقافية) المؤثرة، لو كانت اكثر اصالة واكثر وطنية، لكانت غيرت تماما اختيار العراقيين لهذا الاسلوب الطائفي المقيت لتفجير الطاقة السلبية المتراكمة. ان علماء النفس والاجتماع الامريكيين والاسرائيليين يحكم تخصصهم ودراستهم لتجارب الشعوب، كانوا متيقنين تماما بان الشعب العراقي يمتلك مخزونا مرعبا من الطاقة السلبية المتراكمة، وان هذه الطاقة لا بد ان تتفجر يوما ما، وخصوصا بعد زوال الغطاء العربي الذي يغطيها والمغطل بنظام صدام. نعم ان الامريكيين كانوا يدركون جيدا ان



السنة الثامنة عشرة - العدد 5556 الخميس 12 نيسان (ابريل) 2007 - 24 ربيع الاول 1428 هـ

طاقة الحقد العراقية يمكن ان تتفجر ضدهم من خلال ثورة شعبية عظيمة تشبه ثورة العشرين، لهذا فانهم بحنكتهم ونكايمهم واستخدامهم الشيطاني للفنثائيات (العروبية الطائفية) التابعة لهم، وفتح الحدود لتسهيل دخول جماعة القاعدة، وكذلك تصفية وابعاد القيادات العراقية الوطنية والمعتدلة مثل (محمد باقر الحكيم) و(احمد الكبيسي) و(عز الدين سليم)، لاعلاء شأن القيادات الطائفية المتطرفة، كذلك التركيز على المسرحية الطائفية المفضوحة بمحاكمة صدام ثم اعدامه اللغزوني (دائما الحاكم كردي والمدعي العام لشيعي موسوي ومحاми الدفاع سني دليمي)!!!!

بهكذا سياسة شيطانية نجحوا بصورة فائقة بتوجيه هذه الطاقة العراقية نحو الحقد الطائفي القديم والتركيب، والذي سهل كثيرا نجاح الامريكان والاسرائيليين في خطتهم الجهنمية هذه، هو ضعف وهشاشة وتآمر النخب العراقية، الثقافية والسياسية، المتحالفة معهم والمعارضة لهم. جميع النخب العراقية، بقصد وغير قصد، ساهمت بانجاح الخطة الامريكية - الاسرائيلية لتوجيه طاقة العنف العراقية ضد العراقيين انفسهم.

من كل هذا يبق لنا القول: ان الخلاص الوحيد امام العراقيين يعتمد اولا واخيرا على كفاح النخب الثقافية العراقية خصوصا مع جميع الخورين من ابناء الوطن، بالتاكيد على ثقافة عراقية جديدة ضمن المبادئ التالية:

اولا، ثقافة السلام والتسامح والتصالح ونبذ العنف بكل اشكاله ومهما كانت حججه، والعودة الى المقاومة السلمية الشعبية والثقافية.

ثانيا، ثقافة الاصلاة والاعتدال والوسطية التي تتحرم ترانثا الوطني الديني والتاريخي والشعبي، مع قبول ضرورات العداثة العقلانية. ثالثا، ثقافة (الهوية الوطنية العراقية) كقاسم ثقافي وسياسي مشترك لجميع الهويات الفرعية، مع مفهوم (العراقية) كخيمة شاملة لجميع القوميات والطوائف.

الكاتب من العراق يقم في جنيف salimmar@bluewin.ch

الداخلي وتقسيم ليبيا الى ديولات بين افراد النظام السياسي الحالي. انن الحل يكمن في تجديد الدولة الليبية وهذا لا يتم الا بوجود افراد جدد واناس جدد كي يستحدثوا بما يسمى الخلل الايجابي الذي يؤدي الى التطور والاستقرار.

قد يستغرب البعض لهذه الفكرة ولكن يمكن لمن يقرأ التاريخ الليبي ان يلاحظ ان ليبيا كانت دائما المستنقع الاجتماعي لتفجير البشري عبر الفينينيين والاعريق والرومان والاسبان والمالطين والعرب الخ...

كل التغيير قدمت الى الاراضي الليبية كي تستحدث الاغراض الاجتماعي للسكان وتعطي دفعة تاريخية للنهوض بها الى المستقبل وضمان استمرارية تكوينها التاريخي.

من هذا العرض البسيط والمختصر يجب علينا فتح باب الغماض حول فتح باب الهجرة لاستقبال عشرين مليونا من البلاد العربية التي تعاني من الازدحام البشري مثل مصر وسورية وتونس والجزائر وليبان والعراق والمغرب.

تبقى مسألة نوعية المهاجرين وتوطينهم في جميع المناطق الليبية للقضاء على النعرات القبلية والعرقية امرا يحتاج الى حزم عام وقبول تقضي مصلحة الجميع دون تميين.

## الارض بين الالم والتصميم

خلفه المشهد الالم، حتى طلبت من السائق ان يتوقف. خرجت من السيارة وطلبت منه ان يتقدم بابنائي لان المهم قد يكون وطأة من المي، ورغبتهم في الشورة والتحريض قد تكون اقل من رغبتني. ليروا الارض الاسيرة التي تحت وطأة من الالم والاعداء، والترسغ في نفوسهم وعقولهم وقلوبهم كعنوان للشهامة والاباء، والشجاعة والتماكل الانساني. عليهم ان يتعلموا ان لا قيمة لهم وحقيهم قد سلب بعمق عنوة في وضع النهار وامام امة عربية تمتد من الخليج الى المحيط.

اردت ظهري وان احمل في راسي ذلك الحشد من الافكار الذي لم يبق عنني على مدى اكثر من اربعين عاما. كنت في صباي اتحرق من اجل الارض التي فقدها جدي، واتطلع الى اليوم الذي اخزق فيه خط وقف اطلاق النار لاعود الى زيتهاونها ويصلها وقائتها محررا رافع الراس؛ اما الان فقد عظمت مسؤولية وثقلت الاعمال. فقد جدي الارض، وانا افقدها دون ان افني لسنين ما وعدت به بان غيابي لن يطول.

لكنني اهون الامر على نفسي قليلا فاقول بانني قد فشلت عبر هذه السنين الطوال، لكنني لم استسلم، وما زلت مصمما على اقتلاع الغزاة، وسأفعل باذن الله. وان لم تصمعا فاني اكون قد انتقلت الى العالم الآخر وقد حاولت جدد واجتهاد. ربما اموت مهزوما، لكنني لن اموت ذليلا.

عاد اولادي وقد جدودوا عهدهم مع ارضهم وارض اجدادهم. لم اسألهم عن حال الارض، وتجنبا هم ان يرووا لي ما اتخيله من منظر كئيب. لكن الصغير سال عن الذين يريدون الاعتراف باسرائيل ومآل الارض بعد ذلك قلت له بان لا يستمع الى كل هذا الكلام الذي لا يليق بامة عربية عظيمة ذات تاريخ مجيد. هذه امة ذات حضارة وعبقرية وابداع، ويأبى التاريخ ان يسير وهي واهة، فجهرها آت، وذلك الخوب القاتم الذي ترديه يستمع الى متهاويا امام بريق ثوب القدياء، نصخته الا يستمع الى عبارات لا تفهم منلق التاريخ ولا تتماشى مع عرافة الامم، وافهمته كيف تنهار الكثير من التصريحات السياسية التي تصدر من يملكون الصواريخ والقنابل النووية امام مجاهد واحد لم يبلغ من العمر عشرين ربيعا. وذكرته كي كيف تداعت اثنتان وثلاثون دولة الى اجتماع في شرم الشيخ للتداول حول عمليات استشهادية ما تكن محولتها اكثر من خمسين كيلو غراما من المتفجرات.

قد لا يملك المرء الوسائل، لكنه يستطيع ان يبتكرها اذا امسك الارادة. ما خاب من مصم على الوصول، وكل الخيبة تلحق بالمتثاقنين الذين يعشقون الفيعان والحفر.

\* كاتب من فلسطين

■ اي متتبع للموضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الليبي خلال حقبة الثمانية ولتلائين عاما يكشفت بان النخب الليبية لا يكون في محتواه العام انصهارا حقيقيا مع مصالحه الزمنية والمستقبلية بل انه لا يكتثر بما تجري عليه الامور من لمدل العام، ويكتفي بانهم يتساءل خلال الرابع اعرف واليوم عما يقام مسؤولو السلطة الى الدول الافريقية او ما قدم الى تلك الدولة الافريقية او تلك الدولة الامريكية اللاتينية او تلك العصباة او تلك المنظمة الاجرامية او ذلك الرئيس الحرامي او ذلك المجرم الخ...

## د. الهادي شلوف\*

ان اي متتبع للشأن الليبي يرى ان اموال الدولة تسترق بعشرات المليارات من قبل افراد السلطة والآخرى تنفق في مرافق المنايا وفتيسيا وفنادق باريس وروما ولندن بينما افراد الشعب الليبي يتصارعون فيما بينهم على اقل واتفه الاسباب.

اما مسألة حقوق الانسان فحدث ولا حرج فهو موضوع لا يدخل ابداء مراهيهم ولا حتى مخيلة عقول غالبية افراد الشعب ولا حتى نخبة مثقفيه

محمد انوار محمد\*

■ الكتابة عن الارهاب كاسير على سطح مائل: التوازن رهين بعوامل موضوعية ذاتية، مخاطر التزلق ترتبط بالهاضي العلمي، واليعار الاخلاقي، تفهم احيانا محاولة الفهم كتغيير لمخى النظر نحو الشيء، يستحب من زاوية معينة تجنيها، لكن، في نفس الوقت، عدم السعي الى الفهم، يجعله الانحراف على الفقاش السياسي المنط، نوعا من التردد لنفس التسيروبات اقل علمية والارثاء الاخلاقية. يبدو ان محاولة فهم الارهاب تساهم اكثر في الجهود الجماعي لمحاربتة، دونما سقوط في شرك نظرة تبريرية مسقة، او التزام مفرط بل موضوعية قد يقضي الى الخرافات الخفية، الفهمية، لقد قاد التفكير في الارهاب، في مناسبات داخلية وخارجية، الى استحضار خطرين ناتجين عن التطورات التاريخية للمجتمعات البشرية. الاول يتعلق بالازمة الدينية، والثاني بأزمة القيم في اطار الانفتاحات الدولية شبه المحتمية.

كل دول العالم تقريبا تواجه اشكالية الامم المدنيي المرتبط بآثار السياسات العمومية الدولية والمحلية والحركات الاجتماعية على هيكله المجال المدني، ومنها تنامي الاحياء الهامشية، كذلك التي تسمى في امريكا اللاتينية بالمدن المتوارية، انها فصامات متفجرة فيها القدرية والاعلاقية، وتجد فيها حركات الاكثار المتعصبة ارضية خصبة (فقر، انقصاء، تهجين، اجرام، غياب الدولة، الامان...) لتفعل مشاريعها السياسية والدينية، ومصادر لا تنضب لتعصبها وازدهارها البشرية (سهولة في الافع، الاخلاق، التكوين، والاعداء...)، وان تفجير جماعات تنتشر في فضاءات متشابهة، تبني العنق فتشكل من اشغال الاحجاج الاجتماعي، وتعبير عنثقافة سياسية تحثية انشقاقية، لا يعتبر امرا مستغدا بتمل الصراعات المدنية في مختلف دول العالم.

الخطر الثاني يتمثل في ازمة الذكرة في خضم ديناميات دولية تتحرق استراتيجيات متجدة، الى مسح الذاكرات والهويات، ان استراتيجية الولايات المتحدة ترتكز في بعض جوانبها على الهدم واعادة البناء، العهد الثقافي والتفكير الاجتماعي لتشكيل المجتمع من جديد، واكثر من ذلك اعادة تشكيل المجتمع الدولي، استراتيجية نهجتها تقريبا كل ايام التي ابعدت مشاريع هيمية، ويبدو ان اول

## مستقبل العلاقات السورية - الفرنسية بعد مرحلة شيراك

## د. محمد جلاني\*

■ اثبت الرئيس السوري بشار الاسد بعكس والده بان لديه صعوبة في فهم تطورات الاحداث الدولية وانعكاساتها على منطية الشرق الاوسط وسرعة الاستجابة لهذه التطورات، بالإضافة الى ردات فعل نظامه غير المنظمة والمتناسقة مع وتيرة الاحداث التي عرفتها الساحة الدولية مؤخرا، ومن هذه الهفوات والاختفاء، علاقتها بشيراك، وتقديرته الهائلة الخاصة بالاختلاف الفرنسية - الامريكية ووزن هذه العلاقات، وعلاقة فرنسا بالحقبة الليباني. ونتمنى ان لا يقع مكر في مثل هذه الحسابات الخاطئة التي تجر مع الوقت، وتعزل سورية وتضعف دورها وتدفعها مزيد من التنازلات، اما بالنسبة لعلاقات فرنسا القادمة مع سورية فالتنتيجة



رأى القدس

## قصة أسيرين لدى الفلسطينيين

■ هناك أسيران لدى الفلسطينيين في قطاع غزة حالياً، الأول جندي إسرائيلي هو جلعاد شاليط، والثاني هو الصحافي البريطاني جوستون الذي يعمل مراسلاً لخدمة الإذاعة البريطانية الشهيرة «بي. بي. سي». يبدو أن الإفراج عنهما بات وشيكاً إذا وضعنا في الاعتبار التسريبات الاخبارية واللقاءات المكثفة بين الاطراف المعنية بخصوصهما.

الجندي الإسرائيلي تعرض للأسر قبل عام يد مجموعة فدائية مسلحة تتبع الجناح العسكري لحركة «حماس»، ولجان المقاومة الشعبية والجيش الإسلامي، نجحت في جحر نفق والوصول إلى موقع عسكري إسرائيلي في مركز كرم سالم الحدودي، ومفاجأة الجنود هناك في عملية جرى اعداد لها بدقة غير معهود.

حكومة يهود أولرت مارست كل أنواع الإرهاب على الفلسطينيين من أجل الضغط عليهم للإفراج عن الجندي الأسير. حاصرت القطاع، وتولت قواتها فيه أكثر من مرة، وأرتكبت مجزرة بيت حانون، وسنفت عشرات البيوت، واغتالت العديد من كوادر وقيادات المقاومة، ولكنها فشلت في تحقيق هدفها في الإفراج عن الجندي الأسير.

وساطات كثيرة تدخلت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للتوصل إلى صفقة تؤدي إلى الإفراج وتبادل الأسرى، أبرزها من قبل الحكومة المصرية ومدير عام جهاز مخابراتها اللواء عمر سليمان، ولكنها وصلت إلى طريق مسدود بسبب رفض الإسرائيليين التفاوض مع مطالب المقاومة، وانحياز الوسيط المصري إلى جانب الموقف الإسرائيلي بطريقة غير مباشرة من خلال الضغط على الفلسطينيين للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير - أو، ثم انتظار مكافأة إسرائيلية لاحقاً. أي تعطيبة موقف أولرت الذي كان يرفض رفضاً أو لأنه لا يريد أن يسجل على نفسه وحكومته سابقة الرضوخ للعامل الفلسطيني خشيبة أن تنكر عملية الأسر هذه مرة أخرى.

يسجل للخاطفين أمران أساسيان، الأول نجاحهم في إخفاء

■ لم يثر مؤتمر قمة عربي منذ سنوات مثل الاهتمام الذي أثاره مؤتمر الرياض. الأسباب خلف هذا الاهتمام متعددة: منها أن المؤتمر يعقد في عاصمة واحدة من الدول العربية الرئيسية، التي أظهرت خلال الشهور القليلة الأخيرة قدراً كبيراً من النشاط السياسي والدبلوماسي؛ ومنها التزام البالغ الذي يحيط بعدد من القضايا العربية والرتفاع مستوى الترقب العربي من الحرب كما يمكن أن يقوم به قادتهم من جهد للتعامل مع هذه القضايا؛ ومنها، بالطبع، التحركات الأمريكية المتسارعة في ملف الصراع العربي-الإسرائيلي، بعد إهمال وتجاهل طويلين. وبالرغم من الانتقاسات التي شابت الساحة السياسية العربية على صعيد العلاقات بين الدول خلال العامين الماضيين، فقد فاجأ الزعماء العرب شعوبهم بعدد قمة خالية من الانتقاسات والصلح، إنهم إن استبعدنا غياب الرئيس الليبي عن القمة، وهو الأمر الذي لم يترك صدقاً خاصاً على أية حال. على نحو من الأنحاء، أحاط بهذه القمة قدر كبير من التفاؤل، لأن التفاؤل الذي أطلقه الضيفون وسوائل الإعلام العربية القريبة منهم، والرقعة العربية العامة في التفاؤل، وربما يمكن القول إن القبة جديدة بالفعل، إن نظرنا إليها من منظور حياتها الرئسمي والعلاقات المتطورة بين دول النظام العربي، وذلك ما عدنا النص المتعلق بالعراق، ولكن النتائج الحقيقية للقمة لم تظهر بعد، ويتعين ربما الانتظار قليل أن تتضح جدية الدول العربية في تحويل التزامها إلى سياسات فعلية.

وأجعت القمة عدد من الملفات الفلسطينية الكبرى، بما في ذلك المسألة اللبنانية، وبعثت المصالح ساملاً رافور وأحتلال الأنوبي للمصالح موقعا أقل بروزاً. على أن تعامل القمة مع القضايا الثلاث الأكثر أهمية لم يأت بشيء واحد ولا بطريقة واحدة. المسألة الفلسطينية كانت هي محور المؤتمر، سواء في الخلفية السياسية والدبلوماسية للقمة، في نص إعلان الرياض وبيان القمة التفصيلي، أو في ما أرات القمة إرساله من رسائل للعالم. جاءت القمة بالطبع بعد النجاح السوردي لقاء مكة المكرمة، وضع نهاية، ولو مؤقتة، للصراع الذي تقرب بين حركة حماس وبعض أجنحة فتح. وقد ذهب الفلسطينيون إلى القمة، بخلاف اللبنانيين، بوقد مود، عزز وضع حكومة الوحدة الوطنية، ولكن الفهم، فلسطينياً وعربياً، أن مصالحة مكة وتشكيل حكومة

الوحدة الفلسطينية والقمة العربية تعني خطوات جادة وحقيقية نحو فك الحصار المفروض على الشعب الماضي، والحصار، كما هو معلوم، لم يكن حصاراً أمريكياً وأوروبياً، بل وعربياً كذلك. بالتخير الذي شهدته الحكومة الفلسطينية، وبالرغم من العربية المباشرة لهذا التخير، وبنواء التضامن التي أطلقتها القمة، لم يعد من المبرر استمرار الحصار، بل وأصبح من الممكن للدول العربية أن تكسر الحصار، حتى إن كان هذا الموقف مخالفاً لرغبات الأصدقاء الأمريكيين والأوروبيين. بيان القمة طبيعاً لم يغفل هذه المسألة، ودعا بالفعل إلى رفع الحصار، ولكن علينا الانتظار لئرى ما تعنيه قرارات ومواقف القمة على الأرض.

وقد احتلت المبادرة العربية، التي أطلقت في مؤتمر بيروت قبل خمس سنوات، مركز الاهتمام العربي والعالمي بالقمة، والسبب واضح إلى حد كبير؛ فقد جاءت القمة وسط تحرك أمريكي نشطاً لإعادة إطلاق عملية السلام، بدافع تحقيق إنجاز دبلوماسي كبير ما بإدارة تعاني من الفشل الذريع في كل ما يتعلق بسياساتها الخارجية، أو بهدف تهدئة الوضع الفلسطيني المتحيز لهجوم أمريكي على إيران. ولأن وزارة الخارجية الأمريكية اكتشفت فجأة المزايا العظيمة للمبادرة العربية ذات السنوات الخمس، وأن وزيرة الخارجية الأمريكية لامت العرب علناً لفشلهم في تسويق المبادرة (وكان مبادرة بهذا الحجم تتعلق بقضية بهذا الحجم يتعامل معها بسكعة)، فقد ثارت ضجة كبيرة حول ما يمكن أن يعنيه تعقيل المبادرة، وتوقعت بعض الدوائر، وطالب الإسرائيليون صراحة، تعديل المبادرة، لاسيما البند الخاص بحق اللاجئين الفلسطينيين، ولكن القمة العربية ثبتت على موقفها وأعادت إطلاق المبادرة كما هي، ما الذي سيعنيه إذن تفعيل المبادرة، وإيضاحها على وجه اليقين: المبادرة العربية ليست في الحقيقة مبادرة جديدة من ناحية حفاظها على الحد الأدنى من المصالح والحقوق العربية، وحتى صيغة البند المتعلق بحق اللاجئين في المبادرة هي صيغة عمومية، وتستنطن

الجندي الإسرائيلي لأكثر من عام، وعدم تسريب أي معلومات تساعد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أو التابعة للسلطة في الوصول إليه، وهذا نجاح على درجة كبيرة من الأهمية إذا وضعنا في اعتبارنا أن مساحة قطاع غزة لا تزيد عن 250 ميلاً مربعاً، ويعتبر الأكثر اكتظاظاً في العالم بالنسبة إلى عدد السكان، ولا توجد فيه، أي القطاع، لا جبال ولا غابات ولا أودية. أما الأمر الثاني فهو طول نفس الجهات المؤتمنة على ملف الأسير، وعدم رضوخها للضغط الداخلية والخارجية والحرب النفسية التي تتعرض لها.

الطرف الفلسطيني قدم قائمة تضم 1400 أسير فلسطيني من بينهم مروان البرغوثي أحد قادة حركة «فتح»، وأحمد سععدات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وطالبت بالإفراج عن جميع هؤلاء مقابل الإفراج عن الجندي الأسير.

الأيام القليلة المقبلة ستكون حاسمة على صعيد ملفي الأسيرين، وإن كنا نعتقد أن فرص إطلاق سراح الصحافي البريطاني المختطف تبدو أكبر لأن الجهة الخاطفة تريد أموالاً، وهي معروفة بشكل جيد للسلطات الأمنية الفلسطينية لأنها تعاملت معها في حالات خلف وقتل سابقة. أسر الجندي الإسرائيلي عمل معروض ويشكل إضافة نوعية مشرفة للمقاومة الفلسطينية، ولكن خلفت الصحافي البريطاني بالطريقة التي تم عليها، هو عمل مريب ومدان يكشف عن فساد السلطة الفلسطينية وضعفها، ويعكس الدرجة الرعية التي وصل إليها الفلتان الأمني في المنطقة والقطاع في عهد حكومة الوحدة الوطنية.

نتمنى أن نرى نهاية سعيدة للرجلين الأسيرين، ونؤكد في الوقت نفسه المراق الكبير بينهما. والصحافي البريطاني جوستون كان يقوم بعمل مهني يخدم الحقيقة، ويقدم صورة من بشاعة الاحتلال، أما الجندي الإسرائيلي فكان عضواً في جيش إسرائيلي يحترف القتل، والاحتلال، ونسف البيوت وتدمير المزارع، وأذلال الفلسطينيين أمام الحواجز، وفرض حصار تجويعي عليهم.

## قمة عربية أحاط بها الكثير من التفاؤل لم تظهر نتائجها بعد

د. بشير موسى نافع\*

إمكانية التفاوض على هذا الحق.

بيد أن إعادة إطلاق المبادرة وسط هذا الاهتمام الأمريكي والعالمي أمر إيجابي؛ فقد تعهدت الإدارة الثلاث من الغزو الأمريكي للعراق واحتلاله، بذلت القاهرة مؤخراً بعض الجهد للتوصل إلى مصالحة مع دمشق، ولكن حتى لحظة انعقاد القمة لم يكن واضحاً ما إن كان الجهد المصري منصّباً على مساعدة السعودية لإجراح القمة وحسب، أم أن هناك تصوراً مصرياً لإعادة العربية تتضمن قبولاً شاملاً بوجود الدولة العبرية، وتعهداً بإقامة علاقات طبيعية مع الدولة العبرية حال تم التوصل إلى اتفاق سلام شامل في المنطقة. عندما أطلقت المبادرة العربية للمرة الأولى، فقتت تلقائياً ومباشرة من الحكومة الإسرائيلية بقيادة شارون، وما أن أطلقت ثانية حتى وجدت الموقف نفسه من حكومة أولرت. خلف التصريحات الرجحية لرئيس الوزراء الإسرائيلي وأركان حكومته، يدور الموقف الإسرائيلي حول ما طالبت به الدولة العبرية للعرب دائماً: تطبيع ومفاوضات مفتوحة، بدون شروط ولا وعود ولا ألق أو مزيدا من الرياض والقاهرة، وبالتالي الوضع، أي في حال لم نجد المبادرة العربية أدنا صاغية من الجانب الإسرائيلي، ولا تحركاً أمريكياً جاداً لدفع أزمات خطرة، تأتي الأزمة اللبنانية في مقدمتها، إضافة إلى عجز عربي واضح في التعامل مع دول الجوار العربي الرئيسية. ما شهدته القمة على صعيد ترميم العلاقات بين الدول الثلاث هو هام بلا شك، ولكن المهم هو ما سيدخلها بعد القمة. هل يستمر السعي لتصفية الخلافات بين دمشق والرياض والقاهرة، وبالتالي إيجاد مخرج عربي وكريم لازمة اللبنانية، أم أن الوضع اللبناني سيبقى أسير التبدلات الدولية؟ وهل أدركت العواصم الثلاث ضرورة علاقاتها التحفافية الوثيقة لجمل الوضع العربي، أم أن الخلاف بين الدول الثلاث أصبح أسيراً للعلاقات كل منها مع الخارج غير العربي، ولخططات وسياسات هذا الخارج في المنطقة العربية؟

وتلك مأساة تفوق ما حدث في أرض فلسطين منذ التسبب في هذا اليوم، وإذا كانت فلسطين قد ضاعت بالاحتلال فلا شك أن العراق ضاع ببذر بذور الشقاق الطائفي على أرضه. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة السؤولة عن كل ما حدث تقول إنها تخوض حرباً عالمية من أجل مكافحة الإرهاب وأنها تجعل ميدان القتال خارج الأراضي الأمريكية. ولكن من الذي قال إن أعداء الولايات المتحدة هم أهل العراق وكيف يجوز لها أن تحصر المعركة في العراق ويقبل العالم العربي كله هذه الفرضية الزائفة؟ ولكن هل الولايات المتحدة وحدها هي التي تتخذ هذا الموقف الزائف؟ الإجابة تكمن في تفسير موقف الدول العربية التي تساعد على تكريس هذا الوضع بل وتساعد في تحميل صورته وقد رأينا ذلك واضحا في مواقف بعض الدول العربية التي شنت حرباً مماثلة على الإرهاب مثل المملكة العربية السعودية التي طالب وزير داخليتها الأمانة بأن يشتوا حرباً على ما سماه بالإرهاب الذي أطل برأسه في البلاد، وكذلك كان موقف الحكومة المصرية التي ما فتئت تحيل زعماء الإخوان المسلمين إلى القضاء وتصادر إمكاناتهم المالية أو تفرض عليها الحظر. ونرى مواقف مماثلة في اليمن وسورية والمغرب وهي شعوب ترى أن حل مشاكلها السياسية يعتمد على محاربة التطرفين ولكنها لا تفكر مطلقاً في تحسين أوضاع حقوق الإنسان وجعل الشعوب تشارك في الثورة والنهضة كما لا تفعل هذه الشعوب شيئاً في طريق محاربة المطالبة ووقف نهج مقررات البلاد من الثورة وتحويلها إلى المصارف الأجنبية. ولعله من المخجل في ظل هذا الوضع نجد أن أساتذة الجامعات والمثقفين لا يجرون على الجهر بمواقفهم الحقيقية ويصرون على التسكت خلف ما تريده منهم السلطة.

ولا نريد فقط أن نقول إن هذا الوضع يحتم على الشعوب العربية أن تصحو من نومها بل نهدف إلى أن نؤكد على أن شكل نظام الحكم لا

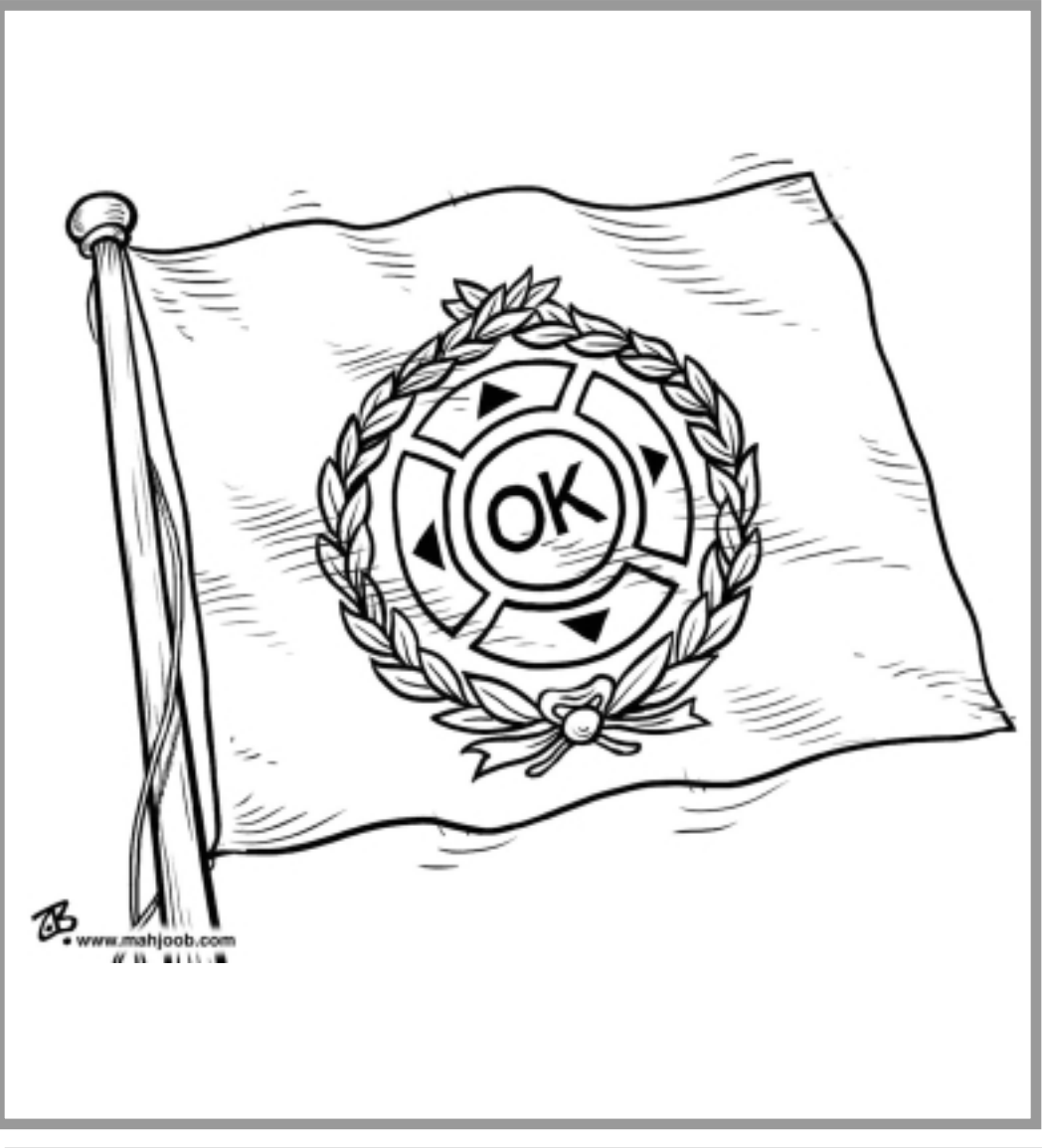
## موقف الشعوب العربية في ذكرى سقوط بغداد

د. يوسف نور عوض\*

كانت مع إيران لأسباب عقائدية وطائفية. وأما الخطأ الثاني الذي ارتكبه صدام حسين - وهو هدف قاتل - فلأنه فبرح عربي الكويت ولا ينظر إلى هذا الأمر على أنه استخدام قوة غير متوازنة ضد دولة صغيرة بل تجاوز غزو الكويت ذلك إلى كونه أحدث قلقاً في منطقة الخليج كلها ولم يقتصر هذا القلق على دول الخليج بل تجاوزها إلى كل الدول التي لها علاقات تقطعية مع الكويت، وهو ما جعل جميع هؤلاء يتعاونون بشكل كامل من أجل طرد صدام حسين من الكويت والتخليط بعد ذلك إلى إسقاطه من سلطته وإزالة نظامه. ولم يكن أحد يلبوم جميع هؤلاء في إطار الثقافة السائدة بكونهم قاموا بعمل هذا العمل.

ولا نريد أن نظهر هنا أن الموقف من العراق كان في جملة عبارة عن رد فعل لأعمال قام بها صدام حسين لأن الغزو كانت له حسابات أخرى سواء من جانب بعض الدول العربية أو من جانب المجتمع الدولي بصفة عامة، وهو ما جعلنا أمام فهم جديد للنظام العربي القائم والموقف العالمي الذي يستغل هذا النظام من أجل تحقيق أهدافه الخاصة.

ويمكن أن نرى ما ذهبنا إليه إذا وضعنا فرضية نظرية تساءلنا من خلالها هل يمكن لأي دولة في العالم أن تقدم على سبيل المثال على غزو دولة أوروبية وإسقاط نظامها واعداد حكامها دون أن تجد مساعلة من الدول الأوروبية أو مقاومة مثل هذا الاتجاه؟ الإجابة بكل تأكيد هي لا. ولكن هذا حدث في العراق حين دخلت الولايات المتحدة إلى باتهامات زائفة وادعاءات كاذبة وأسقطت نظام الحكم وأوصلت رئيسته وبعض القادة إلى مصمات الإعدام دون أن تحرك الدول العربية ساكتا كما لم تحرك الشعوب العربية بطريقة إيجابية على الرغم من أن غزو العراق أفضى في ما بعد إلى قتل واحد من كل ثلاثمة في العالم العربي وجرح واحد من كل ثلاثمة وتشريد خمسة من كل ثلاثمة



القضية الثالثة هي بالطبع قضية الوضع العراقي المتفاقم. وكان العامل السعودي فاجا للعرب والأمريكيين على السواء بقوله إن العراق يخضع لاحتلال غير شرعي، وبالنظر إلى العلاقات السعودية - الأمريكية الوثيقة، وإلى الموقف السعودي (والموقف دول عربية أخرى باتناكيد) المؤيد للغزو الأمريكي للعراق، فإن اللغة التي استخدمها الملك عبد الله في ما يتعلق بالعراق تشي بإدراك سعودي متزايد بالإخفاق الأمريكي ورغبة

الرياض في وضع مسافة بينها وبين إدارة أمريكية تعضي الآن نحو الأوفول، على الأقل بخصوص العراق. ولكن الجزء الخاص بالعراق في بيان القمة جاء ضعيفاً وعموماً، وكان هناك من يريد تجنب الخوض في حقائق وأسس القضية العراقية، طوال السنوات الأربع الماضية، وترك النظام العربي العراق لمصيره وللقرار الأمريكي، والعالم كله يرى الآن حجم الكارثة التي وقعها الغزو وسياسة الاحتلال بالعراق وضعبه. مشكلة العراق، كما يعترف الآن حتى بعض السياسيين العراقيين المتعاطين مع القضية العراقية، هي في الاحتلال أولاً وفي أسس دولة ما بعد الفتح ثانياً. وإن كان العرب يستشعرون الخطر الذي يمثلته الوضع العراقي المتفاقم على وضعهم كل، بما في ذلك تصاعد المسألة الطائفية، وعلى أنهم كامة ومجال جغرافي، فلعليهم التعامل مع جذر المشكلة العراقية. خلال السنة الأخيرة، على الأقل، أعربت أكثر من دولة عربية عن قلقها تجاه السياسة الأمريكية في العراق، سواء في ما يتعلق بالحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً أو ما يتعلق بتدخلات إيرانية في الشأن العربي، وسعت هذه الدول بالفعل لدور أكبر في المساعدة على إخراج العراق من البهوت التي أوصله الاحتلال إليها. ولكن الطريقة التي حددت فيها القمة موقعها من الشأن العراقي لا تشي بعزم العرب مواجهة مسؤولياتهم في العراق بجدية كافية. لهذه الأسباب مجتمعة، ينبغي التريث في الحكم على القمة العربية. ليس فقط لأن سجل النظام العربي لا يوحي دأماً بالتفاؤل، بل أيضاً لأن قضايا المنطقة العربية الرئيسية وصلت إلى حد من التدهور لم يعد يسمح بحسن النية تجاه النظام العربي الرسمي، أو بإعطائه المزيد من الفرص.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

يؤثر كثيراً سواء كان ملكياً أو جمهورياً أو ثيوقراطياً وما يمه هو الكيفية التي تدير بها الدولة شؤون أفرادها وما هو مطلوب في العالم العربي هو الدولة التي ترعى حقوق مواطنيها ولا تتحول إلى مجرد سلطة قابعة تزيد من معاناة المواطنين من خلال هاجس الأمن كما هو الحال في مصر التي لا تفكر في شيء مع تزايد عدد المواطنين وزيادة نسبة الفقر سوى قمع البسطاء وإسخالهم إلى السجنون وتوفر من الجانب الحكومات العربية حتى تستمر في ممارسة أخطائها السياسية، ومن المؤسف أن يكون هذا هو حال السلطة الفلسطينية التي أصبح هاجسها الأول هو الحكم والسياسة والظهور على شاشات التلفزة ونسبت قضية البلاد الأساسية المنتملة في حقوق الشعب الفلسطيني التي تراجعت إلى مجرد إنشاء حكومة في أرض غير مستقلة والمطالبة بإقامة دولة ترضى عنها إسرائيل.

ولعلنا لا نجانب الحق عندما نقول إن التنازلات التي تقدمها الحكومات العربية للولايات المتحدة وإسرائيل هي تنازلات مجانية لا يقابلها شيء لأن هاتين الدولتين غير قادرتين على إخضاع العالم العربي عسكرياً إذا كانت هناك إرادة تصميم لإجراء نقلاً ذريعاً من الولايات المتحدة في هذه المنطقة. وهي إرادة غاشية في الوقت الحاضر ليس بسبب الضعف بل بسبب تواطؤ الحكومات العربية ضد شعوبها وهو تواطؤ لا يجد من يوقفه لأن الشعوب العربية أيضاً نائمة وهي تفعل أن تعيش في أجواء المؤامرات الخارجية دون أن تنتبه إلى أن خطر الاحتلال هو من الداخل. وما لم يطفن العرب إلى ذلك فإن مصير الجميع سيكون مصير دولة العراق الممزقة لأن الأسس التي تفعل في العراق موجودة في كل البلاد العربية التي تعيش عالماً من التناقضات الثقافية والإثنية والعرقية، وهنا يجب أن يتوقف العرب ليتساءلوا هل هم يريدون أن يعيشوا في مجتمعات حضارية أساسها الدولة والنظام أم يريدون العيش في مجتمعات تتناوشها الصراعات التي لا تحقق الأمانة بل تحقق أهدافها طامعين؟

\* كاتب من السودان

## لتقم جامعة الشعوب العربية

علي محمد فخرو

نحن نحمل القمم العربية أكثر مما تستطع حملها، فلنعترف بذلك ولننل وجهنا شطر المفيد. لنذكر أمثلة توضح الأمر الذي نحن بصدد. المثال الأول يتعلق بالعراق. فعندما نتحدث القمم عن احتلال أميركي غير مشروع وعن أهمية وحدة العراق وعروبه وضرورة التحاور بين كل مكوناته فإنها قد تزعم المحتلن وقد تضايق بعض القوى العراقية السعيدة بالاحتلال، ولكن لو أن القمم تحدثت عن حق المقاومة العراقية في تحرير وطنها وأشادت بجهودها في إفضال ما خطط للعراق من تقسيم وتدمير وإخراجه من القرن الذي نعيشه فإنها في هذه الحالة تدخل في مواجهة حقيقية مع المحتل لها بتعاها الكبيرة. المثال الثاني يتعلق بفلسطين. فالحدث عن استعادة الأراضي المحتلة عام 67 وقيام دولة فلسطينية على كامل الضفة الغربية شيء يزعم أمريكا والسلطات الصهيونية، ويطون أية غمغمة، لأي تنازل عن حق عودة اللاجئين إلى أرضهم شيء يدخل القمم في مواجهة مع تلك الجهات. وينطبق الأمر على الموقف من موضوع الطاقة النووية، فالحدث يقتصر على المطالبة بأن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ولكنه لم ينتقل قط بالقول بالفهم الليمان بأن العرب والمسلمين لن يتوقفوا عن محاولة امتلاك السلاح النووي وغيبوره إلا إذا جردت «إسرائيل» من ذلك السلاح.

ليس المطلوب استعمال أساليب المماحة والتهديدات الفارغة. ولكن المطلوب هو أن يعرف العالم أين تقف، وتعرف شعوبها أن تقف على آين تريد أن تكونها، وشعوب أعداؤها الخطوط الحمر التي لن تسمح بخطئها. غير أن القمم العربية لا تستطيع في وضعها الحالي أن تفعل ذلك. فتناقضاتها الداخلية وإرتهاج قادتها للقوى الخارجية وجعل بعض قضائها برح العصر وما يحركه يجعل من المستحيل على القمم العربية أن تصدر قرارات متاملة قادرة على أخذ أنصاف وأرباع القرارات المتبورة. طبيعة واليات واستمات وأجهزة الفعل والمواجهة مختلف بين الأخذ القرارات التي يبنظرها الناس، ففقد الشيء له يعطيه.

إن ما الحل لهذه العضلة؟ الخطوة الأولى المتواضعة في هذا الحل هي أن نقول الشعوب ما لا تستطيع الأنظمة السياسية الحاكمة قولها في الوقت الحاضر. من هنا فإن الاقتراح المتداول بين مختلف قوى المجتمع المدني العربي بتشكيل جامعة عربية للشعوب العربية (جامعة الشعوب العربية) اقتراح معقول ويستحق النظر فيه بجدية، وهو اقتراح منسجم مع ومكمل لقرارات سابقة بشأن تكوين جبهة تضال شعبية عربية أو بشأن تكوين كتلة عربية شعبية قادرة على إيقاف ركودها ونومها وفقدانها للأمل ووضوح الرؤية.

إن ما نقوله لا ينبغي بعض التحسن الذي طرأ على مؤتمر القمة الأخير في اتخاذ بعض القرارات. لكن قيام جامعة للشعوب العربية، مستقلة مالياً وإدارياً وحركة عن الجامعة العربية المقموعة المنهكة، سيضعف إلى حد معقول القضية الأمريكية - الصهيونية على رغبة الحراك السياسي العربي الرسمي، وهو ما أصبحت ضرورة قومية للمسلمين. يجب أن لا ننسب ما قاله أحد الفلاسفة التائهين من أن نقف الفكر الإنساني قد أصبح شديد الظلمة التي لا نهاية لها. دعنا نخفي شعمة في نفق ليل هذه

■ كان يوم التاسع من نيسان (أبريل) الجاري احتفالاً في مختلف أنحاء العالم العربي وهو اليوم الذي يميزه سقوط تمثال الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الذي يرمز به خصومه إلى انتهاء عهد البعث في العراق. وتلظن أن معظم الآراء التي تداولها الناس في هذه المناسبة تتطبع عن حقيقة الموقف في العراق وترتكز في أمرين، إذ رأى معارضو الاحتلال الأمريكي لأرض الرافدين إخفاقاً أمريكياً في تحقيق الأهداف المعلنة ورأى مؤيدو الاحتلال أنهم تخلصوا من نظام وصفوه بأنه دكتاتوري ولغ في دماء الشعب، وكما نرى فقد بسط المؤمنان الحقائق وتجاوزوا حال الأمة العربية التي سمحت مثل هذا

ولا نريد في البداية أن ندخل في جدل تقليدي حول حقيقة ما جرى ونفضل أن نركز على بعض الموقف التي نستند فيها مقدمات أي امور توضح حقيقة ما يجري في العالم العربي. وأولى هذه المقدمات الصور الدائر في العراق بين الشيعة والسنة والذي قدم لنا شعب العراق على أنه نشعب تتحكم فيه الشاعر الدينية بشكل كامل. وأما ثاني هذه المقدمات فهو تجاهل الأبعاد السياسية التي جعلت ما يجري في العراق أمراً ممكناً على الرغم من معرفة الكثيرين أن شعب العراق تميز بوعي مبكر وتوجه بالفعل نحو بناء مجتمع مدني حديث، وقد ظهر ذلك شيئاً أم أيتها القامة فترة حكم الرئيس صدام حسين على مدى ثلاثة عقود حيث كان من المستحيل أن تتابع صدامات أو خلافات تنحو مثل هذا المنح الطائفي، ولكن ذلك لا يعفي الرئيس صدام من مسؤوليته في خلق ظروف مهدت لهذا الوضع الذي لا باحتلال إلى بلاده، ولعل أول الأخطاء التي ارتكبتها الرئيس صدام حسين هي حربته مع إيران التي لا يمكن تبريرها بالأسباب التي أعلنت أو اختصها على أنها خلاف حول الحدود أو الطموحات السياسية الغامضة، ذلك أن الإرادة الأجنبية التي حركت صدام حسين كان لها أيضاً أجنحة غير المعلنة والتي لا يمكن توضيحها إلا من خلال التطورات التي حدثت في ما بعد والتي كان أهمها حرب احتلال العراق. ولا شك أن حرب العراق ضد إيران كان لها تأثير سيء على العراق وعلى المنطقة بأسرها لأنها أخطأت حقيقة أن إيران هي في المقام الأول دولة شيعية بل هي العقل الأول للشيعية في العالم وإن معظم شعب العراق هم من الشيعة وبالتالي فإن مشاعرهم لم تكن مع صدام حسين لأسباب وطنية بل

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212 377)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066809 (9626)  
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان  
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
رئيس التحرير:  
عبد الباري عطوان  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجوز البريدي.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
Email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066809  
Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

## الأردن: يتنكر بزي امرأة لسرق حقائب السيدات

عمان - يوبي أي: ألت الشرطة الأردنية القبض على شخص قالت إنه لص يتنكر بزي امرأة ليدخل صالات الأفراح ويقوم بسرقة حقائب النساء في هذه الصالات. ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية امس الأربعاء عن مصدر في الشرطة قوله إن «اللص الذي كشفت التحقيقات أنه من ذوي السوابق كان يرتدي خمرا وقفازات (لدى دخوله صالات الأفراح) وقام بسرقة تسع حقائب نسائية». وضبطت الشرطة مع اللص «مصاعا ذهبيا (مجوهرات) وعددا من الأجهزة الخليوية ومبالغ نقدية»، وحسب المصدر الذي نقلت عنه الصحيفة فإن «هذا الأسلوب من السرقة يعتبر الأول من نوعه» الذي تتعامل معه الشرطة الأردنية.

## فيل يقتل مدربه

مومباي - رويترز: قال شاهد عيان إن فيلا سحق مدربه حتى الموت وأصاب 18 شخصا آخرين خلال مهرجان ديني في جنوب الهند. ويبدو أن الفيل صار مستغفرا بعد رؤيته لفيل آخر يتعرض لسوء المعاملة من قبل مدربه. وبعد أن قتل الفيل مدربه انطلق هاجما في حرم المدرسة التي كان يقام فيها المهرجان بمقاطعة تريسور بولاية كيرالا. وأظهرت صور تلفزيونية فيلا يناهز بحمل مدربه بخروطه ويدوس على الحواجز بينما تفترقت الجموع المذعورة في محاولة للفرار من طريقه. وقذف العديد من الأشخاص الفيل بحجارة كبيرة بينما ضربه آخرون بعصي ضخمة من الخيزران. واستغرقت عملية السيطرة على الموقف وتهدئة الفيل من قبل السلطات ما يقرب من ثلاث ساعات. وقالت السلطات أنها أمرت بإجراء تحقيق في الحادث الذي وقع يوم الأحد. وتحظى الأفيال بتبجيل كبير في الهند حيث يعد الإله جانيشا وله رأس فيل من أكثر الآلهة شعبية بين الهة الهندوس ويعتبر جالبا للحظ. ولكن على الرغم من مكانتها المقدسة يقول نشطاء حقوق الحيوان إن الأفيال عادة ما تساء معاملتها وتجهد في السيرك والمهرجانات وصناعة السياحة حيث تنقل الأفيال السياح لسافات طويلة في كثير من الأحيان.

## نادي الأذكاء في ألمانيا يضم 5000 عضو

فراנקفورت - قنا: أعلن نادي الأذكاء في ألمانيا امس في مدينة فرانكفورت أن عدد أعضائه تضاعف في السنوات العشر الأخيرة ويبلغ 5000. من العياقرة الذين لا تقل نسبة نكاحهم عن 130 درجة. وعلى هامش المؤتمر السنوي المزمع عقده الأسبوع الجاري أرجع النادي الذي يطلق عليه اسم «ميتسا» أسباب زيادة عدد الأعضاء إلى ارتفاع معدلات الذكاء.

ومن ناحية أخرى تقرر منح جائزة الذكاء الألمانية للعام الحالي إلى رانجا يوجشفار مقدم البرامج العلمية في التلفزيون الألماني. وسيحضر المؤتمر نحو 500 من الأعضاء.

## إبريق شاي بمليوني دولار!

لندن - يوبي أي: بيع إبريق شاي في بورسليين كان في أحد الأيام ملكاً للملكة البريطانية الرحلة إليزابيث الأولى باكثر من مليوني دولار في مزاد علني اقيم في هونغ كونغ. وتعدت صحيفة «الدائلي تيليغراف» أن الإبريق الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 25 سنتيمتراً ويحمل غطاءً فضياً ومزين بعصافير وأشجار دراق، بيع بمبلغ 2.16 مليوني دولار في المزاد العلني الذي نظمه دار سوثي الأثنيين الماضي في هونغ كونغ.

وقال اليستر غيبسون من دار سوثي إن الإبريق الذي يعود لسلاسة «مينغ» الصينية كان واحداً من أوائل القطع المصنوعة من البورسلين الصيني التي تصل إلى سواحل بريطانيا.

وقال «لم يكن هناك بورسلين في أوروبا... لم يكن موجوداً في ذلك العصر». وأضاف «كل الأدوات كانت مملدة ومزخرفة. كنت تتناول المعدن بكملة المجاز».

وأشارت الصحيفة إلى أن الملكة إليزابيث الأولى أهتت إبريق الشاي الثمين إلى اسقف ورسستر هنري باري الذي كان يقف إلى جانب سيررها عند وفاتها في العام 1603.

وقال غيبسون «يمثل الإبريق العصر الجديد من السفر والاستكشاف ونحن مسرورون لأننا تولينا عملية البيع».



## علاج للانفلونزا من خلايا الحشرات!

وهي خلال موسم الانفلونزا في عامي 2004 و2005. ووجد الدارسون أن اللقاح استقبل بشكل عادي وأن الاعراض الجانبية كانت نفس الاعراض التي يتعرض لها من يتلقون جرعات اللقاحات التقليدية وهي وجع خفيف في الذراع. وازفاة الى هذا أصيب في الشهر التالي سبعة أشخاص من الذين أخذوا عقاراً وهمياً بالانفلونزا مقارنة باثنين فقط ممن تناولوا جرعات الموسمية أو الوياثية».

## زراعة الخلايا الجذعية أمل لمرضى السكر

بيتا في 15 مريضاً شخصت اصابتهم بالبول السكري من النوع الأول خلال ستة اسابيع سابقة. وكانوا كلهم يحتاجون الى الانسولين.

وتتضمن عملية زرع الخلايا الجذعية جمع خلايا جذعية من المريض نفسه ومعالجتها واعادتها للمريض من خلال حقنها عبر الوريد. وخلال عملية المتابعة أصبح 14 مريضاً لا يحتاجون الى الانسولين.. واحد لمدة 35 شهراً و4 لمدة 12 شهراً على الاقل و7 لمدة ستة اشهر على الاقل.. واثنان من المتأخرين في الاستجابة اصبحا لا يحتاجان الانسولين لفترة تراوحت بين شهر وخمسة شهور على الترتيب. وكانت الاثار الجانبية الحادة الوحيدة لهذا العلاج هي التهاب رئوي لدى مريض واحد وظفي بالعدوى الصماء لدى اثنين آخرين. وفي حين أن هناك حاجة لجراء مزيد من الدراسات كتب الدكتور جاي سكايلر من جامعة ميامي في مقال افتتاحي يقول «ربما حان للبدء في علاج تام النوع الأول من البول السكري والوقاية منه».

خلال استخدام وسيلة لا تستلزم استخدام البيض. وتعتمد الطريقة على استخدام فيروس يعرف باسم باكولو فيروس الذي عادة ما يصيب الحشرات لانتاج الكونانا الرئيسية لفيروس الانفلونزا في الخلايا الماخوذة من البشر من الانفلونزا. وهناك عدد من العيوب لانتاج اللقاح في البيض. فاستخدام البيض يضعف الوقت بينما العقار الذي يصنع داخل خلايا الحشرات يمكن انتاجه بكميات كبيرة وبسرعة أكبر وهي ميزة في حال تحول مرض انفلونزا الطيور الى وباء. وقال الدكتور جون جي تريبور من جامعة ورشستر في نيويورك يوم الثلاثاء «يمكن أن يصبح العمل بالبيض شيئاً مزعجاً. حين تحتاج الى مئات الملايين من البيض المخصب فانك بالاضافة مع عدد كبير من المسائل الزراعية بالاضافة الى المخاوف العلمية فيما يتعلق بفيروس الانفلونزا نفسه. ويمكن أن يكون فيروس الانفلونزا شديد التقلب وهي ليست أبداً مسألة سهلة أن تدفع الفيروس للنمو عندما تريد داخل البيض». وأصبحت القدرة على انتاج لقاح بدون استخدام البيض شيئاً مهما للغاية بسبب الخطر المتزايد من حدوث وباء لانفلونزا الطيور. وقام فريق تريبور بتقييم مدى امان وفاعالية لقاح انفلونزا يدعى فلوبلوك من انتاج شركة بروتيك ساينسيسز التي تتخذ من كونيتيكت مقراً لها والذي انتج من

## عناية جابر

ان سحر بعض الفنون البصرية، يدفعنا أحياناً إلى الغناء. فكيف اذا كانت اديث بيباف نفسها تغني، ولقد غنيت فعلاً في كرسيي معها، مصغية لصوتها، يفضح علناً تفساً، ويترنم بحكاية غربية. لم تكن حياة اديث بيباف En rose بالمره. ذهبت اليها في صالة «الكوتكورد» واستعدت اهم محطات عمرها في فيلم La Mome الصبية» واخرجها اوليفييه داهان، فيما ادت دور بيباف، العذبة ماريون كوتيار، متخطية كونها بديلة وليست أصلية، ومتنقلة في مراحل بيباف من الطفولة البائسة الى المجد.

ثمة من اذا عذبتة اقداره، يشع في داخله شيء ما. ضوء يطلع فجأة، يغدو ثابتاً وصلباً، ويبقي طويلاً. بهذا الصوت المشع والصلب والنقي عاشت وماتت اديث عن 48 عاماً. كان على حياتها ان تتجرح برعب، حتى تنمر صوتاً كاملاً. فيلم مؤثر، انتقائي في تسلسله الزمني، وحساس في تربيته عند محطات العشق عند بيباف، عزاءاتها الوحيدة، فيما الفقر، الغناء، الجسد العليل في كفاحه الليلي، في وقفته المترنحة امام «الميكرو» تحت قماش اسود دائماً، ويكوب وجهها المهوم، ضباب خفيف.

لا كالمسرح تدور في بيت المتعة، او الماخور الذي أقيمت فيه بيباف رضعية، قهر، ومرض، وصوت لا ادري كنهه، ترسله نار داخلية، سريع، مرن، أتم ونبيه. داهان ادخلنا بكاميرته شوارع بيلفيل. جنس وحب ناشطان في الزوايا الخلفية، حيث اقدار بيباف، الدراماتيكية والسعيدة، حصلت في حقبة الخمسينيات. داهان اخرج وكاتب السيناريو بذل لرؤيته السينمائية الخاصة الى بيباف، شغفا ورقة وشاعرية قاربوا خصيصاً صوت بيباف نفسه. جزء كبير من سحر صوت تلك التحيلة أبداً، هو لمعانه وقلة حياته، وحين تغلق عينيهما وتسدل تلك الرموش الكثيفة، وتطلق صوتها، فان مباحج ولعناث تحضر، ويحضر الغرام وعنفه، نوع العنف الوحيد، الذي تجعله بيباف البيا.

أحب السينما، أرتاد صالاتها كثيراً هذه الأيام لكي لا تفاجئني الحرب وتحرمني منها. السينما ضرورية لطرد عذابات بيروت وأشباحها، ومنها استعير حياة غير هذه، وأنسيتها لنفسي.

بعض الافلام تمنحك حياة براهنة البنفسج، وبعضها حياة أخرى براهنة الزئبق، الغل أحياناً أو الورد الجوري. سوى ان بعضها للأسف، يزكم روحك براهنة تننة، كما مع فيلم «300» حيث الملك الفارس احشورس (رودريغو سانتورو) يقدر -بحسب «أفيش» الفيلم غزو العالم، ويهدد المدن اليونانية، لكن ملك اسبارطة (جبرار باتلر) يواجهه ب300 مقاتل فحسب، والاخراج لزاك ستايندر.

في صالة سينما «امبير» كنت حيال حفلة تلفزيونية فاضحة، وعنجهية مرعبة، عبر كرم المؤشرات والقراءات الفنية السهلة، والمخاطبات التاريخية المحقرة والشنيعة بحق الفرس.

كانت استعادة التجربة الاسبارطية الفارسية ان تكون موفقة، او «ضربة معلم» على ما يقولون، او على الأقل في وقتها تماماً. حيث الصراع على اشده حالياً بين الشرق والغرب، سوى ان الفيلم سقط في البروباغندا، وزاد من سقوطه شكليته «الخطابية» والفنية، وتسطيح صورته، ومهزلة أداء ممثليه بنزاهتهم العالية كقبضيات الزواريب، وقضية الأزياء والملابس الغرائبية، وخصوصاً الحملة التعسفية والهستيرية على الفرس، لصالح تلميع صورة ابناء الذوات الاسبارطيين، تماهيا مع ما يدور في عالم السياسة اليوم.

الانتصار للنوعية على الكمية، يوزا الطين بلة وقوق الصورة السينمائية في الخارجية والوسطى والداخلية، كما كان ينقصني مزيد الدماء، التي سالت غزيرة في الفيلم، واكتملت سعادتني وأنا ارى الى اشلاء الاجساد تنطير هنا وهناك، كما لو اصطحبت معي الى الصالة.

انتخراً أوروبتياً بآتمايز، وزاد الطين بلة وقوق الصورة السينمائية في فخ الكوميوتر وصوره ذات الابعاد الثلاثة.

لان التاريخ يعيد نفسه سياسياً وعسكرياً الآن، فان ابناء اسبارطة يتصورون على الفرس، ولن تفيد «احشورس» لا نبرته الالهية، ولا وقفته البطولية، لا مكان في العالم الآن الا للاقوياء. هذا مانيفيست 300 بحيث لا نغالي اذا اسقطناه على الحاضر، مع تصاعد وتيرة التهديدات الامريكية ليران، وللمعالم اجمع بالطبع.

صدام حضارات؟ أجل.. هذا ما يقوله الفيلم على الاقل.

## الأسلحة الفردية في المنازل الامريكية تزيد من.. الانتحار

يوسطن- يوبي أي: ذكرت دراسة أجرتها كلية الصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد أن نسب الانتحار بين الأطفال والرجال والنساء الرسمية والأسلحة الفردية في كل من الولايات فيها الأسلحة الفردية في المنازل. وقال ماثيو ميلر رئيس فريق الباحثين «عندما يكون هناك المزيد من الأسلحة، هناك المزيد من حالات الانتحار».

واستناداً للدراسة التي نشرت في العدد الحالي من مجلة «جورنال أوف تروما» الطبية، فإن الانتحار يشكل نسبة من الأسلحة الفردية في المنازل، كان عدد حالات الانتحار ضعف ما سجل في العام الماضي في الولايات الست التي تملك أدنى نسبة من الأسلحة الفردية في المنازل. العام 2004، تبين أن أكثر من نصف الأمريكيين الذين أقدموا على الانتحار والبالغ عددهم أكثر من 32 ألف شخص،

## هندي يقطع لسانه تقرباً من آلهة هندوسية

جاسو (الهند) - رويترز: قالت الشرطة امس الأربعاء ان عطلا هندياً متدينياً أدخل المستشفى بعد أن قطع لسانه وقدمه قرباناً لآلهة هندوسية. وخاط الأطباء الجرح لكنهم قالوا ان الرجل الذي عرفه بأنه سوريش كومار ويبلغ من العمر 24 عاماً ربما لن يقبض التحدث مرة أخرى.

وقعت الحادثة مساء الثلاثاء عندما قام كومار بزيارة معبد مخصص لعبادة

## عميد المساجين «94 عاماً» يطلب العفو

كاليفورنيا - يوبي أي: يأمل عميد المساجين في ولاية كاليفورنيا الأمريكية أن يوافق المسؤولون في لجان العفو على طلبه الذي يقدمه للمرة الأخيرة لإطلاق سراحه وهو في الـ94 من عمره.

وقضت محكمة بكاليفورنيا بالسجن مدى الحياة على جون رودريغز لظعنه وتعدت صحيفة «لوس انجلس تايمز» انه على الرغم من ان لجان العفو اوصت ست مرات بالعفو عن رودريغز ان الحكام الثلاثة الآخرين في الولاية الامريكية رفضوا جميعاً التوقيع عليه معتبرين ان رودريغز الذي يعاني من التهاب المفاصل ويستخدم آلة مساعدته على المشي لا يزال يشكل تهديداً على المجتمع رغم كل شيء. وتعدت الصحيفة ان متابع رودريغز مع الشرطة والامن بدأت وقت طويل من قتله زوجته اذ اعتقل في السابق مرة لاشتباه بمشاركته في عملية سطو وعشر مرات لقياته تحت تأثير الكحول ومرة واحدة لتهارز وتهريبه للمخدرات. وتزوج رودريغز اربع مرات ولديه تسعة اولاد اكبرهم في الـ72 عاماً. بحسب ما قال مسؤولو السجن. وحددت جلسة الاستماع الى رودريغز في آخر طلب تقدم به للعفو عنه في حزيران/يونيو المقبل أي بعد أسابيع قليلة من بلوغه سن الـ94 ما قد يزيد حظوظه اكثر هذه المرة.

- وقع أكثر من 200 مسرحي تونسسي امس مذكرة لإنشاء نقابة مستقلة لهـمهن الفنون الدرامية، هي الثانية من نوعها. ومن بين الموقعين جليلية بكار وفاصل الجعابيين ورجاء بن عمار وقاطمة بن سعيدان ومنصف السويسي ونور الدين الورغي وسليم الصنهاجي.
- وتتضد النقابة الجديدة التي ستعقد مؤتمرها الأول في ايلول (سبتمبر) القادم في «نقابة الممثلين المحترفين» التي تأسست عام 1956 لكنها لا تضم سوى الممثلين.
- الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الاماراتي، اجتمع خلال زيارته الحالية للصين مع يونغ يي وزير الامن الصيني. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.
- محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل الاماراتي، اجتمع امس في ابوظبي، مع شريف علي الزعبي وزير العدل الاردني، وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك في مجالات العدل والقضاء.
- رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف، أصدر قراراً

المغنية الاسترالية كاليبى مينوغ حضرت الى شغفاهي للازياء «ام. اتش» في الصين.. حيث تشارك ضمن نخبة (الصين) للترويج لافتتاح فرع اول للشركة السودبية من مبتكرات الازياء التي تنتجها

- الاستحقاق للدكتورة هدى وصفي رئيسة مركز المناجر للفنون. الرسام تسلمته في حفل أقامته السفارة الإيطالية بالقاهرة.
- تستضيف العاصمة اليمينية صنعاء الاسبوع المقبل، المؤتمر الدولي العلمي حول النباتات الطبية والعطرية والسامة ويستمر ثلاثة أيام.
- الدكتور أحمد الكبيسي نائب رئيس جامعة صنعاء للشؤون الأكاديمية أعلن ان المؤتمر سيشترك فيه 120 من الأكاديميين والباحثين من اليمن وجامعات دولية.
- تستضيف الإعلامي الأردني جميل النمري في حوار متلفز و خاص، وزير البلاط الأسبق والرئيس الحالي لشركة «دبي كابيتال» سمير الرفاعي، ووزير البيئة خالد الإبراهيمي، في مناظرة حول مشروع استثماري جديد سيفيد غربي العاصمة عمان.
- المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون في الكويت، وجه الدعوة للدكتور أحمد سخسوخ، الأستاذ باكاديمية الفنون المسرحية بمصر، للمشاركة في مهرجان الكويت المسرحي التاسع.
- رئيس جمهورية إيطاليا منح وسام قائد من درجة



كلام النجوم	تشر بعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.	لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.	تعد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لعانا.	تحمي حكايات حلوة للصغار، وتحاول ان تقول حقائق لهم، وهكذا يتشرفون معك الكثير.
الجم، 21 آذار، 2007	تسرع في انهاء مهمة بداتها منذ ايام ولا وقت عنك للتدقيق او للتأخير.	تضع في الجرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.	هدية صغيرة لذيدة تسر خاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.	خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.
الثور، 21 نيسان، 2007	تأثر ك كبير، تشعربك بانك تفيض عاطفة وشفقة وفروح تذبوع عميقا.	تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محيطك الذي يحمل نقداً غير واضح.	تراقب ما عندك وتحرض عليه، وتحاول ان تكون ذلك المتنبه والراعي الذي يرعى افرانه.	الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق، والكواكب معك تنفخ شرعاك.
الغوراء، 21 ايار، 2007				